الخليج
إذاعة وتلفزيون
مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «39» العدد «132» رمضان 1444هـ مارس 2023م

توافق راسخ وتأكيد على التفاعل مع العالم

البديوي أمينًا سابعًا لمجلس التعاون

البوابة الإلكترونية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

www.gcc-grt.org.sa

ولنا كلمة

تحظى مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تدشينه بدعم مستمر من أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وبفضل هذا الدعم السام أضحى لمجلس التعاون دوره وفاعليته على المستويين الإقليمي والدولي.

إن المحافظة على ديمومة وحيوية وفاعلية هذه المسيرة المباركة يتطلب من الجميع عدم التوقف عن التطوير والإبداع، ولأن التطوير سنة الحياة، وأن كل جيل يسلم الراية إلى الجيل الذي يأتي بعده، وهو واثق من أنه قادر على حمل هذه الراية، والمضي قُدمًا إلى الأمام دون تراجع، وأن أرض الخليج تنجب قامات إثر قامات، لتؤكد أنها أرض لا ينضب معينها .

ومن هذا المنطلق شهدت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مراسم تسلم معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، لمهامه كأمين عام لمجلس التعاون، اعتبارًا من الأول من فبراير 2023م، وتستعرض «إذاعة وتلفزيون الخليج» أبرز ملامح مسيرة معاليه العلمية والعملية، وكذلك كافة الأحداث والمشاركات والزيارات التي قام بها معالي الأمين العام عقب توليه مهام عمله إلى العواصم الخليجية والعربية والدولية، لبحث سُبل تعزيز العمل الخليجي والدولي المشترك.

كما واكب صدور هذا العدد انعقاد الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الخامسة والخمسين بعد المائة، واستعرضت «إذاعة وتلفزيون الخليج» أهم ما جاء في البيان الصادر عنه، ليعزز مسيرة المجلس المباركة في الأمن والسلام بالمنطقة.

ولم يغفل هذا العدد عن حديث العالم والضجة الكبيرة التي أحدثها في مجال الذكاء الاصطناعي، وهي منصة "شات جي بي تي" (ChatGPT)، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التوليدي، فمن خلال الملف الخاص الذي قدمته «إذاعة وتلفزيون الخليج»، ناقشت ماهية هذه المنصة وطريقة عملها، إضافة إلى مستقبل الإعلام في ظل هذا التطور المتسارع في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي.

وشهدت المنطقة إقامة وتنظيم العديد من الملتقيات والمؤتمرات الإعلامية المتخصصة، التي سلطت الضوء على أهم القضايا والتحديات الراهنة، ومستقبل الإعلام في خضم هذه التحديات ووسائل مجابهتها، والعمل على مواكبة التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإعلام والاتصال.

إلى جانب ما تطرحه «إذاعة وتلفزيون الخليج» بين طياتها من أفكار ورؤى، ورؤى نقدية، ودراسات متخصصة في مجال الإعلام والاتصال.

ليكون الهدف نحو إعلام عربي هادف.

وبين عدد تلو الآخر على المحبة والود نلتقيكم دائمًا..

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج
إذاعة وتلفزيون

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتـلفزيون الخليج
السنة «39» العدد «132»
رمضان 1444هـ مارس 2023م

رئيس التحرير
مجرّي بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير
عبد الله بن علي القحط

سكرتير التحرير
فواز الريس

التحرير
فيصل محفوظ المالكي

التوزيع
محمد عبسي
سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني
مروان غالب اليزيدي

المراسلات
ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: 4851422 / 4851423 11 966+
magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت
www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة
4851363 11 966+

الرقم المعياري الدولي
ردمد: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعوديًا أو مايعادلها.

المحتويات Contents

خليجنا واحد

9 لقاءات الأمين العام الخليجية لبحث تعزيز جهود التعاون الخليجي المشترك

8 الأمين العام يشارك في أعمال القمة العالمية للحكومات 2023م بدبي

رؤية نقدية

54 الفيديو تحت الطلب: من نشاط تجاري هامشي إلى نمط من البث

60 التعاطي الإعلامي مع الكوارث الطبيعية بين تحقيق السبق والالتزام الأخلاقي
زلازل الشرق الأوسط أنموذجا

تقرير

46 اتجاهات وتوقعات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا لعام 2023م

تكنولوجيا

40 (ESPN+) شبكة الرياضة الأولى في منظومة البث التدفقي

الرياضة

65 نجم الهلال يسطع في فبراير حصد فضية كأس العالم للأندية وتأهل لنهائي أبطال آسيا

أنشطة الجهاز

22 جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة «البودكاست»

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليل

لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

GULF RADIO & T.V. ORG. FOR THE G.C.C STATES

نحو إعلام عربي هادف ..

www.gcc-grt.org.sa

المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته (155)

خطوات في تعزيز الأمن والسلام في المنطقة

|| الأمانة العامة - الرياض

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الخامسة والخمسين بعد المائة في 22 مارس 2023م، بمقر الأمانة العامة، ورئاسة معالي بدر بن حمد البوسعيدي، وزير الخارجية بسلطنة عُمان، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبمشاركة أصحاب السمو والمعالي الوزراء، ومعالي جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث هنّأ المجلس الوزاري معاليه بالثقة السامية لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بتعيينه أمينًا عامًا لمجلس التعاون، متمنيًا له التوفيق والسداد في مهامه.

وصدر عن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته (155) البيان التالي:

تعزيز العمل الخليجي المشترك

- اطلع المجلس الوزاري على ما تقوم به اللجان العاملة في إطار مجلس التعاون من جهود لتنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، بشأن تعزيز العمل الخليجي المشترك، التي اعتمدها المجلس الأعلى في دورته (36) في ديسمبر 2015م، ووجه بسرعة استكمال تنفيذها.
- أكد المجلس الوزاري على أن الأسرة هي العامل الأساسي في تكوين المجتمع وفي التربية وغرس القيم والأخلاق، وهي تمثل رابطاً قويًا للنسيج الاجتماعي وتلاحمه، إضافة إلى كونها محركا حقيقيًا للتنمية والازدهار، وأكد على أهمية مواصلة وتطوير التفاعل والتأثير الإيجابيين مع شعوب العالم، والمحافظة على مبدأ الاحترام المتبادل للثقافات وتنوعها والتصدي للتيارات والأفكار الدخيلة والهدامة من خلال الخطط الوطنية والجماعية التي تُعنى بتحصين المجتمع الخليجي، والإسهام في إثراء الحضارة الإنسانية والارتقاء بالمُثل الأخلاقية والأعراف الثقافية الحميدة، وفق النهج الحكيم الذي يسير عليه قادة دول المجلس ضمن منظومة مجلس التعاون.

● اعتمد المجلس الوزاري الإطار العام لمهام ومسؤوليات لجنة العمل الخيري المشترك بدول مجلس التعاون.

● استعرض المجلس الوزاري مسيرة التكامل الاقتصادي والتنموي وأكّد أهمية الاستمرار في إنهاء متطلبات استكمال الاتحاد الجمركي، وتطبيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجالات السوق الخليجية المشتركة.

● اطلع المجلس الوزاري على سير العمل في خطوات تحقيق التكامل العسكري المشترك بين القوات المسلحة لدول مجلس التعاون، واستمرار استكمال متطلبات القيادة العسكرية الموحدة ووحداتها والمراكز التابعة لها، ورحب المجلس بتعيين رئيس الأكاديمية الخليجية للدراسات الإستراتيجية والأمنية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لعقد دورة الدفاع الخليجي الأولى خلال شهر سبتمبر 2023م، كما رحب بتشكيل لجنة الصناعات الدفاعية بين دول المجلس.

● وافق المجلس الوزاري على تشكيل «لجنة رؤساء أجهزة التقاعد العسكري بدول مجلس التعاون»، لمتابعة تطبيق النظام الموحد لمد الحماية التأمينية للعسكريين.

مكافحة الإرهاب

● أكد المجلس الوزاري على مواقفه وقراراته الثابتة تجاه الإرهاب أيًا كان مصدره، ونبذه لكافة أشكاله وصوره، ورفضه لدوافعه ومبرراته، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، ودعم الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.

● أدان المجلس الوزاري استمرار الدعم الأجنبي للجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية في العراق ولبنان وسوريا واليمن وغيرها، التي تهدد الأمن القومي العربي وتزعزع الاستقرار في المنطقة، وتعيق عمل التحالف الدولي لمحاربة داعش.

الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة

● أكد المجلس الوزاري على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة الرافضة لاستمرار احتلال إيران لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، مؤكدًا على دعم سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث ومياهها الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، واعتبار أن أية ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران في الجزر الثلاث باطلة ولاغية وليست ذات أثر على حق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعا المجلس الوزاري إيران للاستجابة لمساعي دولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

القضية الفلسطينية

• أكد المجلس الوزاري على مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

• أدان المجلس الوزاري تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة ضد الشعب الفلسطيني.

• رحب المجلس الوزاري بالبيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن في 20 فبراير 2023م، الرافض للتوجهات والسياسات الخطيرة التي تنتهجها إسرائيل في تزايد النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

• أدان المجلس الوزاري الاقتحامات المتكررة من المستوطنين الإسرائيليين لباحات المسجد الأقصى المبارك.

• دعا المجلس الوزاري المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية، ومحاولات تغيير طابعها القانوني وتركيبتها السكانية والترتيبات الخاصة بالأماكن المقدسة الإسلامية.

• أدان المجلس الوزاري التصعيد الإسرائيلي ببناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

• أعرب المجلس الوزاري عن رفضه أي توجه لضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل.

إيران

• أكد المجلس الوزاري على قرارات المجلس الأعلى الموقر في دورته (43) في ديسمبر 2022م، بشأن العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

• رحب المجلس الوزاري بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية في بكين بمبادرة من فخامة الرئيس الصيني شي جين بينغ، يتضمن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وإعادة فتح بعثاتهما، وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني واتفاقية التعاون الاقتصادي بين البلدين، وأعرب المجلس عن أمله أن يشكل هذا الاتفاق خطوة إيجابية لحل الخلافات وإنهاء النزاعات الإقليمية كافة بالحوار والطرق الدبلوماسية، وإقامة العلاقات بين الدول على أسس التفاهم والاحترام المتبادل وحسن الجوار واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والالتزام بميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والقوانين والأعراف الدولية.

• ثمن المجلس الوزاري جهود سلطنة عُمان وجمهورية العراق لاستضافتهما جولات الحوار السعودية - الإيرانية خلال عامي (2021م - 2022م)، وجهود جمهورية الصين الشعبية لرعايتها واستضافتها المباحثات التي تمخض عنها اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية (السعودية - الإيرانية)، وتطلع المجلس إلى أن تُسهم هذه الخطوة في تعزيز الأمن والسلام في المنطقة.

• أكد المجلس الوزاري أهمية التزام إيران بعدم تجاوز نسبة تخصيب اليورانيوم التي تتطلبها الاستخدامات السلمية، وضرورة الوفاء بالتزاماتها والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما أكد استعداد دول المجلس للتعاون والتعامل بشكل فعال مع هذا الملف، كما أكد ضرورة مشاركتها في جميع المفاوضات والمباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية بهذا الشأن، وأن تشمل المفاوضات بالإضافة للبرنامج النووي الإيراني كافة القضايا والشواغل الأمنية لدول الخليج العربية، بما يُسهم في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة في إطار احترام السيادة وسياسات حسن الجوار والالتزام بالقرارات الأممية والشرعية الدولية لضمان تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

• أكد المجلس على أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة، والتصدي لكل ما من شأنه تهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية، والمنشآت النفطية في دول المجلس.

اليمن

• أكد المجلس الوزاري دعمه الكامل لمجلس القيادة الرئاسي والكيانات المساندة له في تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، ودعا الحوثيين للاستجابة إلى الدعوة التي وجهها مجلس القيادة الرئاسي، للتفاوض تحت إشراف الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي، وفقًا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن (2216)، بما يحفظ لليمن الشقيق سيادته ووحدته وسلامة أراضيه واستقلاله.

• رحب المجلس الوزاري بصدور قرار مجلس الأمن (2675) بتاريخ 15 فبراير 2023م، الذي أعاد فيه تأكيد الالتزام بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه.

• جدد المجلس الوزاري دعمه لجهود الأمم المتحدة التي يقودها مبعوثها الخاص إلى اليمن السيد هانز جروندبرج، وجهود المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن السيد تيم ليندر كينغ، للتوصل إلى الحل السياسي وفقًا للمرجعيات الثلاث، وأشاد بتمسك الحكومة اليمنية بتجديد الهدنة الإنسانية التي أعلنتها الأمم المتحدة في اليمن.

• أدان المجلس الوزاري استمرار التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لليمن، وتهريب الخبراء العسكريين والأسلحة إلى ميليشيات الحوثي الإرهابية في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن (2216) و(2231) و(2624).

• حث الأمم المتحدة على الإسراع في البدء بتنفيذ خطتها التشغيلية للتعامل مع ناقلة النفط العائم والتخزين (صافر).

العراق

• أدان المجلس الوزاري الاعتداءات الخارجية المتكررة والهجمات الصاروخية التي تتعرض لها جمهورية العراق، والتي تهدد الأمن والاستقرار فيها، وشدد المجلس على ضرورة احترام سيادة العراق وسلامته الإقليمية، مؤكدًا على وقوف دول المجلس صفًا واحدًا إلى جانب العراق الشقيق.

• أكد المجلس الوزاري على أهمية التزام العراق بسيادة دولة الكويت، وعدم انتهاك القرارات والاتفاقيات الدولية وبالأخص قرار مجلس الأمن رقم (833)، بشأن ترسيم الحدود بين البلدين واتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبد الله، المبرمة بين البلدين والمودعة لدى الأمم المتحدة، ودعا المجلس جمهورية العراق إلى استكمال ترسيم الحدود البحرية مع دولة الكويت لما بعد العلامة (162)، معبرًا عن رفضه القاطع لأي انتهاك يمس سيادة دولة الكويت واحتفاظها بحقها في الرد وفق القنوات القانونية.

• جدد المجلس الوزاري دعمه لقرار مجلس الأمن رقم (2107) لعام 2013م، بشأن إحالة ملف الأسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية والأرشيف الوطني إلى بعثة الأمم المتحدة (UNAMI).

سوريا

• أكد المجلس الوزاري على مواقفه الثابتة تجاه الحفاظ على وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية الشقيقة، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية، ودعم الحل السياسي للأزمة السورية وفقًا لقرارات الأمم المتحدة.

لبنان

• عبر المجلس الوزاري عن مواقف مجلس التعاون الثابتة مع الشعب اللبناني الشقيق ودعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، وللقوات المسلحة اللبنانية التي تحمي حدوده وتقاوم تهديدات المجموعات المتطرفة والإرهابية. مؤكداً أهمية تنفيذ الإصلاحات الهيكلية الشاملة التي تضمن تغلب لبنان على أزمته السياسية والاقتصادية، وعدم تحوله إلى نقطة انطلاق للإرهاب أو تهريب المخدرات أو الأنشطة الإجرامية الأخرى التي تهدد أمن واستقرار المنطقة، مشدداً على أهمية بسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية.

• دعا المجلس الوزاري الأطراف اللبنانية لاحترام المواعيد الدستورية وتطلع إلى انتخاب رئيس للبلاد وفقًا للدستور اللبناني.

سد النهضة

• أكد المجلس الوزاري على أن الأمن المائي لجمهورية السودان وجمهورية مصر العربية هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، ورفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهما في مياه النيل، كما أكد على دعم ومساندة دول مجلس التعاون لكافة المساعي التي من شأنها أن تسهم في حل ملف سد النهضة بما يراعي مصالح كافة الأطراف.

السودان

• أكد المجلس الوزاري على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن أهمية الحفاظ على أمن السودان وسلامته واستقراره، والحفاظ على تماسك الدولة ومؤسساتها، ومساندة السودان في مواجهة التحديات الاقتصادية، وتحقيق تطلعات شعبه الشقيق.

ليبيا

• أكد المجلس الوزاري على المواقف والقرارات الثابتة بشأن الأزمة الليبية.

أفغانستان

• أكد المجلس الوزاري أهمية استعادة الأمن والاستقرار في جمهورية أفغانستان الإسلامية، والوصول إلى حل سياسي توافقي يأخذ بعين الاعتبار مصالح كافة مكونات الشعب الأفغاني.

الأزمة بين روسيا وأكرانيا

• أشاد المجلس بجهود الوساطة التي تبذلها المملكة العربية السعودية والزيارات الناجحة التي قام بها سمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، إلى روسيا وأوكرانيا، وأعرب المجلس عن دعمه لجهود وقف إطلاق النار، وحل الأزمة سياسيًا، وتغليب لغة الحوار، وتسوية النزاع من خلال المفاوضات.

• أشاد المجلس الوزاري بكافة الجهود والدعوات إلى السلام ووقف الحرب في أوكرانيا، وتشجيع طرفي الصراع على الدخول في حوار دبلوماسي للتوصل إلى وقف الحرب وإنهاء الصراع بما يتفق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لاستعادة الأمن والسلم والاستقرار في القارة الأوروبية والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين.

• أكد المجلس الوزاري على موقف مجلس التعاون من الأزمة الروسية الأوكرانية المبني على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، والحفاظ على النظام الدولي القائم على احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها.

الشراكات الإستراتيجية والمفاوضات

• أكد المجلس أهمية تعزيز علاقات الشراكة والتعاون والحوار الإستراتيجي مع كافة الدول الشقيقة والصديقة، منوهًا بمخرجات اجتماعات مجموعات العمل المشتركة بين مجلس التعاون والدول الصديقة.

• نوه المجلس الوزاري بالتقدم المحرز في مفاوضات التجارة الحرة القائمة بين مجلس التعاون والدول والمجموعات الاقتصادية الدولية.

البديوي أمينًا سابعًا لمجلس التعاون

الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

أقامت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مقرها بمدينة الرياض في 30 يناير 2023م، حفل استقبال لمعالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام المعيّن لمجلس التعاون، وذلك بمناسبة تسلمه مهام عمله أمينًا عامًا لمجلس التعاون اعتبارًا من الأول من فبراير 2023م.

وهذه أبرز ملامح مسيرة معاليه العلمية والعملية:

- (1993م) دبلوم في الدراسات الدبلوماسية من جامعة أوكسفورد - إنجلترا.
- (1991م) بكالوريوس إعلام من جامعة يوتاه - الولايات المتحدة الأمريكية.
- أغسطس (2022 - 2023م) سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأمريكية.
- أكتوبر (2017 - 2022م) سفير غير مقيم لدى دوقية لوكسمبروغ الكبرى.
- فبراير (2017 - 2022م) رئيس بعثة دولة الكويت لدى الاتحاد الأوروبي.
- ديسمبر (2016 - 2022م) رئيس بعثة دولة الكويت لدى حلف شمال الأطلسي (الناتو).
- نوفمبر (2016 - 2022م) سفير دولة الكويت لدى مملكة بلجيكا.
- نوفمبر (2013 - 2016م) سفير دولة الكويت لدى جمهورية كوريا.
- (2012 - 2013م) نائب مدير إدارة مكتب الوكيل بوزارة الخارجية.
- (أكتوبر 2011م) نائب رئيس بعثة سفارة دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأمريكية.
- (مايو 2007م) الترقية لدرجة مستشار خلال الخدمة في سفارة دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأمريكية.
- (يونيو 2001م) عُين بسفارة دولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأمريكية.
- (1997 - 2001م) عُين بسفارة دولة الكويت لدى النمسا والبعثة الدائمة لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة في فيينا.
- (1993 - 1997م) عُين بسفارة دولة الكويت لدى اليابان.
- (1992م) ملحق دبلوماسي في مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت.
- (1992 - 2022م) رئاسة وعضوية وفود دولة الكويت بعدد من الاجتماعات والمؤتمرات واللجان الإقليمية والدولية.

لقاءات الأمين العام الخليجية لبحث تعزيز جهود التعاون المشترك

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

قام معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم البديوي، فور توليه مهام عمله أمينًا عامًا للمجلس، بزيارة عدد من العواصم الخليجية، خلال شهري فبراير ومارس الماضيين، لبحث تعزيز جهود التعاون الخليجي والتنسيق المشترك بما يخدم مسيرة التعاون الخليجي ويخدم دول ومواطني مجلس التعاون، وفقًا لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يلتقي الأمين العام لمجلس التعاون

التقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم البديوي، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، ورحب الشيخ آل نهيان بالأمين العام، وهنأه بتوليه مهامه الجديدة، متمنيًا له ولجميع العاملين في الأمانة العامة لمجلس التعاون دوام التوفيق والنجاح من أجل تعزيز منظومة العمل الخليجي المشترك وتحقيق أهدافها السامية نحو المزيد من الترابط والتعاون والتكامل بين دول المجلس، وتلبية تطلعات شعوبها الشقيقة في التقدم والتنمية والرخاء.

وأعرب معالي الأمين العام عن شكره وتقديره لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة على دعمه المتواصل للعمل الخليجي المشترك، مؤكدًا على مواصلة الجهود والعمل لتعزيز وتطوير مسيرة التعاون الخليجي، وتحقيق تطلعات قادة دول المجلس.

وخلال الاستقبال تم استعراض عدد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالعمل الخليجي المشترك والجهود المبذولة لدفع مسيرة المجلس المباركة، وتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل بين دول المجلس بما يعود عليهم بالخير والرخاء والازدهار.

ملك مملكة البحرين يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون

استقبل الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، بالعاصمة المنامة، معالي جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ورحب جلالته بمعالي الأمين العام، وهنأه بتوليه مهامه الجديدة، متمنيًا له ولجميع العاملين في الأمانة العامة لمجلس التعاون دوام التوفيق والنجاح، من أجل تعزيز منظومة العمل الخليجي المشترك لتحقيق أهدافها السامية نحو المزيد من الترابط والتعاون والتكامل بين دول المجلس وتلبية تطلعات شعوبها الشقيقة في التقدم والتنمية والرخاء.

ومن جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره وتقديره لجلالة ملك البحرين على دعمه المتواصل للعمل الخليجي المشترك، مؤكدًا على مواصلة الجهود والعمل لتعزيز وتطوير مسيرة التعاون الخليجي وتحقيق تطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

وزير الداخلية بمملكة البحرين يلتقي الأمين العام لمجلس التعاون

استقبل الفريق أول معالي الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية بمملكة البحرين، معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مقر وزارة الداخلية

بالعاصمة المنامة، وقدم معاليه التهنئة لمعالي الأستاذ البديوي بمناسبة توليه مهام عمله أمينًا عامًا لمجلس التعاون، مشيدًا بالدور الفاعل للأمانة العامة لمجلس التعاون في تطوير مسيرة العمل الخليجي المشترك في المجال الأمني، ومتابعة تنفيذ قرارات وزراء الداخلية بدول المجلس.

وزير خارجية مملكة البحرين يجتمع بالأمين العام لمجلس التعاون

التقى الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية بمملكة البحرين، بمعالي جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة المنامة، وجرى خلال الاستقبال بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بمسيرة العمل الخليجي المشترك والجهود الكفيلة بتعزيزها وتنميتها بما يلبي تطلعات قادة دول مجلس التعاون، ويعود بالخير والرخاء على شعوبها.

قائد قوة دفاع البحرين مع الأمين العام

استقبل معالي المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، القائد العام لقوة دفاع البحرين، معالي الأستاذ جاسم البديوي، في مقر القيادة العامة لقوة دفاع البحرين بالعاصمة المنامة، وذلك بمناسبة زيارة معاليه لمملكة البحرين.

وأعرب معالي الأمين العام خالص الشكر والتقدير والامتنان

لقادة دول مجلس التعاون، على منحه هذه الثقة الكبيرة وهذا التكليف العظيم، مؤكدًا السعي نحو الوصول إلى الأهداف السامية للمجلس.

أمير منطقة الرياض يستقبل أمين مجلس التعاون

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة الرياض، معالي جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مكتبه بقصر الحكم بمدينة الرياض.

في بداية اللقاء قدم سمو أمير منطقة الرياض التهاني لمعالي الأمين العام بمناسبة توليه مهام عمله أمينًا عامًا لمجلس التعاون، متمنيًا له التوفيق والنجاح، وخلال الاستقبال تم بحث عددٍ من الموضوعات المتعلقة بمسيرة العمل الخليجي المشترك والجهود الكفيلة بتعزيزها وتنميتها بما يلبي تطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، وبما يعود بالخير والرخاء على شعوبها.

من جانبه قدم معالي الأمين العام لمجلس التعاون خالص الشكر والتقدير والامتنان لسمو أمير منطقة الرياض على التهنئة، وعلى الدعم والتسهيل الذي تحظى به الأمانة العامة لمجلس التعاون ومكاتبها التابعة لها في مدينة الرياض، مؤكدًا أن هذا الدعم والمساندة مكن الأمانة العامة وجميع منسوبيها من القيام بالمهام والأعمال المنوطة بهم، خدمةً لمسيرة مجلس التعاون المباركة.

وزير الخارجية السعودي يستقبل الأمين العام

استقبل صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية، معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بمقر وزارة الخارجية في مدينة الرياض، مهنئًا الأمين العام بمناسبة توليه مهام عمله أمينًا عامًا لمجلس التعاون، متمنيًا له التوفيق والنجاح في توليه مهام عمله.

وخلال اللقاء، أثنى معالي الأمين العام على اعتزام المملكة العربية السعودية تقديم المرحلة الثانية من رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والتي تم الإعلان عنها خلال انعقاد قمة المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في دورته (43) بالرياض، تنفيذًا للرؤى التنموية الطموحة التي تتبناها دول المجلس، وخطة التحول الاقتصادي وتعزيز العمل الخليجي المشترك وتسريع وتيرة مسيرة المجلس في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية والسياسية، مشيدًا بالدور الإنساني والريادي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في كافة مجالات الأعمال الإنسانية والإغاثية والتنموية.

الجبير يلتقي الأمين العام لمجلس التعاون

التقى معالي عادل بن أحمد الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء والمبعوث لشؤون المناخ بالمملكة العربية

السعودية، بمعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في مقر وزارة الخارجية بالرياض، مقدمًا معاليه التهنئة للأمين العام بمناسبة توليه مهام عمله أمينًا عامًا لمجلس التعاون، متمنياً له التوفيق والنجاح في توليه مهام عمله..

سمو أمير دولة قطر يستقبل البديوي

استقبل صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، معالي جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الديوان الأميري بالعاصمة القطرية الدوحة، وذلك بمناسبة تعيينه أمينًا عامًا لمجلس التعاون.

وفي بداية المقابلة أعرب صاحب السمو أمير دولة قطر عن تهانيه لمعالي الأمين العام بمناسبة تعيينه أمينًا عامًا لمجلس التعاون، متمنيًا له التوفيق في أداء مهامه، وبما يحقق تطلعات دول مجلس التعاون.

ومن جانبه عبر معالي الأمين العام عن شكره وتقديره

لصاحب السمو أمير دولة قطر على ما قوبل به من ترحيب، وعلى دور دولة قطر ودعمها الدائم لمسيرة مجلس التعاون.

العطية يلتقي بالأمين العام

استقبل سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة قطر، معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بمقر وزارة الدفاع بالعاصمة القطرية الدوحة، وذلك بمناسبة زيارته

لدولة قطر، وجرى خلال اللقاء مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيزها وتطويرها.

رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر يستقبل الأمين العام

التقى معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة قطر، بمعالي الأستاذ جاسم البديوي، بمقر وزارة الخارجية بالعاصمة الدوحة.

استهل اللقاء بتهنئة معالي الأستاذ البديوي بمناسبة توليه مهام عمله أمينًا عامًا لمجلس التعاون، متمنيًا له التوفيق والنجاح في مهام عمله، وبما يُسهم في تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك.

ومن جانبه أعرب معالي الأمين العام عن خالص الشكر والتقدير والامتنان لمعاليه على التهنئة، ولقادة دول مجلس التعاون لمنحه هذه الثقة الكبيرة وهذا التكليف العظيم، مؤكدًا عزمه على السعي لتحقيق الأهداف السامية للمجلس.

الأمين العام يشارك في أعمال القمة العالمية للحكومات 2023م بدبي

دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم محمد البديوي، أن حكومات دول المجلس صانعة للمستقبل طورت أساليبها في الاستشراف ودعمت البحث والتطوير وخلقت جيلاً من الشباب يمتلك مهارات وقادر على فهم وصناعة المستقبل، وعليه وضعت دول مجلس التعاون رؤى وطنية بعيدة المدى تهدف في جوهرها إلى تسريع التنمية والحوكمة وبناء مستقبل أفضل لمواطنيها والمقيمين على أراضيها.

الأمين العام يلتقي صاحب السمو نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها معاليه ضمن جلسات أعمال القمة العالمية للحكومات 2023م، التي أقيمت خلال الفترة من 12 - 15 فبراير 2023م، واحتضنت فعالياتها إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبمشاركة نخبة من كبار المسؤولين الحكوميين والخبراء وقادة القطاعين الحكومي والخاص.

وأوضح معالي الأمين العام في كلمته أن إنجازات دول مجلس التعاون المتعددة تجاه تطور أداء حكوماتها بما يتماشى مع ما توصل إليه المجتمع الدولي من تطور وتقنيات عديدة، لا سيما وأن مجلس التعاون لدول الخليج العربية وضع أسسًا راسخة منذ إنشائه عام 1981م، وأهداف واضحة في جميع المجالات رسمت حضارة ومستقبل دوله، والتي أضحت بمؤشرات تنميتها منارًا واضحًا للتكامل والترابط، يعمل على ضمان مستقبل واعدًا ومستدامًا لمنظومته، وأن المشاريع الخليجية المشتركة في جميع المجالات، والتي تم تنفيذها خلال السنوات الماضية، أصبحت رافدًا مهمًا للاقتصاد الخليجي، تسهم في التنمية المجتمعية وترفع من معدلات الرفاهية للشعوب، مضيفًا أن دول المجلس ركزت على تمكين الإنسان، وضمان الأمن والاستقرار، وتسخير العلوم والتكنولوجيا المستقبلية المتقدمة في تسهيل حياة الناس وتقديم أفضل الخدمات بالشراكة مع المجتمع ورواد الأعمال، وتطوير سياسات وتشريعات استباقية متقدمة، وذلك من خلال

الأمين العام يلتقي عضو مجلس الوزراء وزيرة التغير المناخي والبيئة بدولة الإمارات العربية المتحدة

الأمين العام يلتقي وزير شؤون مجلس الوزراء رئيس مؤسسة القمة العالمية للحكومات بدولة الإمارات العربية المتحدة

الأمين العام يلتقي رئيس مجلس الوزراء في حكومة إقليم كردستان بالعراق

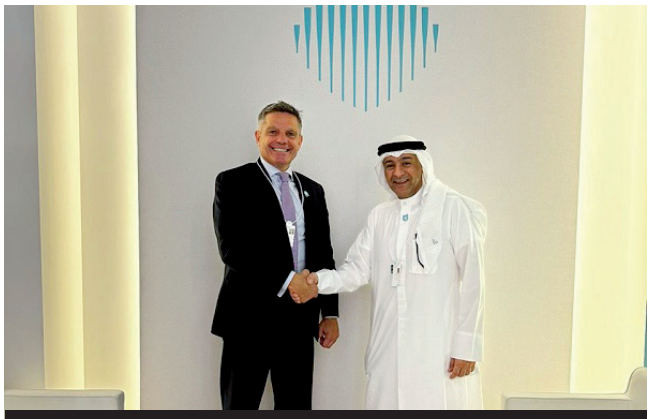

الأمين العام يلتقي المفوض التجاري البريطاني في منطقة الشرق الأوسط

العمل وفق معايير عالية من الشفافية والمساءلة، وعلى توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية وتدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة والمواطن والقطاع الخاص وتحقيق التوازن في الميزانية وتنويع مصادر الإيرادات وإدارة الميزانية بصورة رشيدة، وتعزيز كفاءة الإنفاق، وتتسم هذه الرؤى بأنها ترتكز على تطوير الأداء الحكومي وتطبيق أفضل معايير النزاهة والشفافية والمساءلة، وتعزيز الرقابة والحوكمة الرشيدة، وتهتم هذه الرؤى بترسيخ ثقافة الأداء وتقديم خدمات عالية الجودة، وتعزيز ثقافة التواصل مع المجتمع أفرادًا كانوا أو مؤسسات، وتضمن هذه الرؤى تسخير التقنية والتطور التكنولوجي في تحسين الأداء الحكومي والارتقاء بالخدمات، والاهتمام بالابتكار، مشيرًا إلى أهمية الاقتصاد المعرفي ونيله نصيب من الرؤى، وذلك بالتركيز على كثافة الاعتماد على البحث والتطوير والابتكار، وكذلك التركيز على التحول الرقمي لدعم وتطوير مصادر الدخل المختلفة.

وخلال فعاليات القمة التقى معالي الأمين العام بعدد كبير من الرؤساء والمسؤولين في حكومات دول الخليج والشرق الأوسط وإفريقيا وأوروبا، لتعزيز أوجه التعاون والدعم المشترك لدعم جهود المجتمع الدولي دولاً ومؤسسات وهيئات في كافة المجالات والشراكات الإستراتيجية بما يخدم مسيرة مجلس التعاون.

الأمين العام يلتقي رئيسة الحكومة التونسية

الأمين العام يلتقي مدير المنتدى الاقتصادي العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الأمين العام يلتقي رئيس مجلس وزراء الجمهورية اليمنية

خلال كلمته بالمنتدى

الأمين العام: ملتقى الخبرات الخليجي رؤية ورسالة لتحقيق خدمة مدنية متكاملة

|| دبي - الأمانة العامة

نظمت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، "ملتقى الخبرات الخليجي للموارد البشرية"، في دورته الأولى، وذلك على هامش انعقاد أعمال القمة العالمية للحكومات 2023م، والتي احتضنت أعمالها إمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في فبراير الماضي، وبمشاركة وزراء ورؤساء أجهزة الخدمة المدنية ومديري عموم معاهد الإدارة العامة والمعنيين في مجال الموارد البشرية بدول مجلس التعاون.

وخلال الملتقى ألقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم محمد البديوي، كلمة أكد فيها على أن الملتقى يُعد فرصة رائدة لمناقشة مستقبل الحكومات من خلال العديد من الوسائل أبرزها توفير الخبرات وتبادلها بين الدول لتكون في متناول الجميع من أجل رفاهية ومستقبل شعوبها، مشيرًا إلى أن العالم اليوم يمر بالعديد من التحديات والأحداث المتسارعة، يجعلنا نؤمن أكثر من أي وقت مضى بأهمية تطوير الشراكة والتعاون مع بعضنا، إضافة إلى مزيد من التعاون والتكامل ككتلة واحدة مع الدول والمنظمات الأخرى، من أجل تطوير خبراتنا في جميع المجالات والارتقاء بها وتعزيزها، بما يخدم مستقبل دولنا وشعوبنا، وأن جائحة كورونا إلا دليل قاطع على أهمية هذا الأمر، فلقد كانت بلداننا الخليجية خلال الجائحة تعمل بشكل جماعي لمواجهتها، حماية لرأس المال البشري، وصونًا لاقتصادنا ومقدراتنا.

وأوضح معالي الأمين العام أن الاستثمار في رأس المال البشري يُعد محورًا أساسيًا، جنبًا إلى جنب مع وضع السياسات والهياكل التنظيمية المتميزة، إضافة إلى التعاون والتمثيل الإقليمي والدولي وتطوير الشراكات مع الجهات المختصة، مشددًا على أهمية متابعة وتنفيذ المبادرات المتعلقة بالخبرات الخليجية، من أجل زيادة الوعي بأهمية تبادل المعرفة والاستفادة القصوى من الخبرات المتوفرة وتبادل التجارب بين الدول، من أجل الوصول إلى التنسيق والتكامل والترابط بين دول مجلس التعاون، والذي نص عليه النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشيرًا إلى أن دول مجلس التعاون استثمرت في الانسان، وذلك بتوفير الممكنات التي تساعده في صقل وتنمية مهاراته وقدراته في مختلف المجالات ليكون عضوًا فاعلاً في المجتمع.

كما أكد معاليه على أن دول المجلس تؤمن إيمانًا تامًا

بأهمية عملها المشترك على كافة الأصعدة، وترى أن تبادل خبراتها فيما بينها من شأنه أن يُسهم في استكمال مسيرة التطور والازدهار التي تعيشها دول المجلس، والتي تضاهي فيها بقية دول العالم، لا سيما وأن دول المجلس تضع نصب أعينها مسألة تطوير الإنسان فيها وتنميته، والعمل على ضمان رفاهيته وازدهاره بما يتماشى مع التطور الحاصل في العالم أجمع وفي ظل التحديات العديدة الجسام الإقليمية منها والدولية.

خلال مشاركته في مؤتمر القدس 2023م

الأمين العام: مواقف مجلس التعاون منذ تأسيسه تجاه القضية الفلسطينية ثابتة

|| القاهرة - الأمانة العامة

شارك معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم محمد البديوي، في أعمال مؤتمر القدس 2023م، «صمود وتنمية»، والذي عُقد بالعاصمة المصرية القاهرة في 12 فبراير 2023م، تنفيذًا لقرار القمة العربية الأخيرة بالجزائر، بمشاركة عربية رفيعة المستوى من قادة ورؤساء الدول ونخبة من كبار المسؤولين الحكوميين والخبراء وقادة القطاعين الحكومي والخاص.

وأكد معالي الأمين العام على أن مواقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ تأسيسه تجاه القضية الفلسطينية هي مواقف الإجماع العربي، التي تعتبرها قضية العرب والمسلمين الأولى والقائمة على مبدأ سيادة الشعب الفلسطيني على جميع أراضيه المحتلة، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، وعلى ضرورة تفعيل جهود المجتمع الدولي لحل هذا الصراع، بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفق تلك الأسس، ورفض كافة السياسات الإسرائيلية التي تنتهك القوانين والأعراف الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والرفض لأي توجه لضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل وبناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وأوضح معاليه أن المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد أدان كافة الإجراءات التي تستهدف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية، ومحاولات تغيير طابعها التاريخي والقانوني وتركيبتها السكانية والترتيبات الخاصة بالأماكن المقدسة الإسلامية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية عليها في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الدولية والاتفاقات القائمة المبرمة بهذا الشأن.

في دورته (59) الأمين العام: مؤتمر ميونخ الدولي يمثل أهمية بالغة في تحقيق الأمن والسلم الدوليين

ميونخ - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، جاسم محمد البديوي، أن مؤتمر ميونخ الدولي يمثل أهمية بالغة كونه يصنع فرصة لتبني فهمًا مشتركًا للتعامل مع تحديات الأمن والاستقرار، وذلك من خلال استعراض أحدث القضايا السياسية والأمنية، وتحقيق مستقبل أكثر أمانًا، بهدف تحقيق الأمن والسلم الدوليين، مشددًا على ضرورة بذل كافة الجهود العالمية لكل ما من شأنه أن يدعم ويسهم في حفظ الأمن والاستقرار وتطوير سبل العيش في مختلف أنحاء العالم، لترسيخ شراكات إقليمية ودولية هادفة في مواجهة أهم التحديات من خلال طرح اتفاقيات عالمية.

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في أعمال مؤتمر ميونخ الدولي للأمن في دورته (59)، والتي شهدت فعاليتها مدينة ميونخ الإلمانية، خلال الفترة من 17 - 19 فبراير 2023م، وبمشاركة عدد من قادة ورؤساء الدول ووزراء الدفاع والخارجية وكبار المسؤولين الحكوميين والخبراء وقادة القطاع الخاص.

وشدد معاليه على الموقف الثابت لدول مجلس التعاون، والذي نص عليه بيان المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في أعمال دورته الثالثة والأربعين (ديسمبر 2022م)، بشأن الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة انطلاقًا من دور المجلس كركيزة أساسية للحفاظ على الأمن والسلم الإقليمي والعالمي، وتعزيز دورها في تحقيق السلام

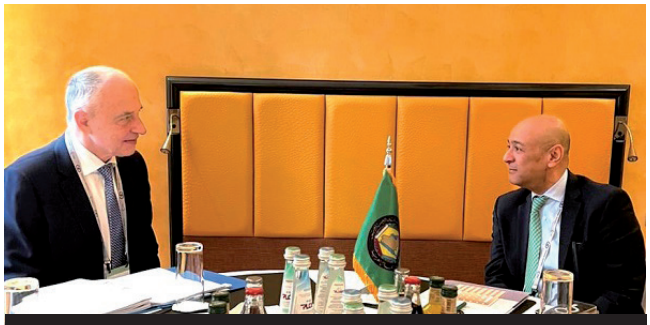

الأمين العام يلتقي نائب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «الناتو»

الأمين العام يلتقي وزير خارجية جمهورية كوريا الجنوبية

الأمين العام يلتقي وزير خارجية مملكة السويد

الأمين العام يلتقي الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيسة المفوضية الأوروبية

والتنمية المستدامة، مشيدًا بمخرجات أعمال المؤتمر، والذي يسعى من خلالها لبناء مرحلة جديدة ترتكز على الفهم المشترك للتعامل مع كافة تحديات الأمن والاستقرار، وتعزيز العمل الجماعي للتعاون في المجالات كافة، لتحقيق الأهداف العالمية المشتركة وبناء المستقبل.

وشهدت أعمال المؤتمر لقاء الأمين العام مع عدد من الوزراء والمسؤولين الدوليين، لبحث سُبل تطوير علاقات التعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون، والتنسيق المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه العالم، والتي تُسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

الأمين العام يلتقي مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الإفريقي

العمل الخليجي المشترك

نشاط مستمر لمستقبل أفضل

10	الاجتماع (13) لرؤساء الأجهزة الحكومية المعنية بحقوق الإنسان بدول مجلس التعاون.	
16	الاجتماع (14) لفريق حزام التعاون بالقوات المسلحة بدول مجلس التعاون.	
25	الاجتماع (26) للجنة الخبراء المعنية بمكافحة الفساد بالأجهزة المسؤولة عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد بدول المجلس.	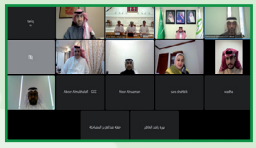
26	الاجتماع (25) للجنة رؤساء ومديري جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون.	
2	الحفل الختامي لجائزة المستثمر الذكي الخليجي.	
5	الأمين العام يؤكد على الدور الكبير الذي تؤديه منظمة التعاون الرقمي لإبراز أهمية التنمية الرقمية.	
8	الاجتماع (37) للجنة السوق الخليجية المشتركة بدول المجلس.	
8	الاجتماع (27) لقادة القوات الجوية والدفاع الجوي بالقوات المسلحة بدول المجلس.	
15	الاجتماع الثاني لمجلس إدارة هيئة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون.	
20	الأمين العام يشارك في منتدى الرياض الدولي الإنساني الثالث.	
2	الاجتماع (12) للجنة الخليجية للقائمة الإرهابية الموحدة.	

يناير 2023م

فبراير 2023م

مارس 2023م

15 الأمين العام يؤكد أهمية دعم وترسيخ الحريات الدينية والقيم والمبادئ الإنسانية بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام "الإسلاموفوبيا".

14 الاجتماع (26) للجنة رؤساء هيئات الأسواق المالية بدول مجلس التعاون.

13 الأمين العام يؤكد أهمية تعزيز مسيرة التعاون العسكري في إطار منظومة مجلس التعاون خلال لقائه بقائد القيادة العسكرية الموحدة لدول المجلس.

13 الأمين العام يؤكد خلال لقائه بالمدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج دور التعليم في تعزيز مسيرة مجلس التعاون.

13 الأمين العام يؤكد خلال لقائه برئيس هيئة التقييس أهمية الدور الفاعل للهيئة في تحقيق البنية التحتية للتقييس في دول مجلس التعاون.

12 الأمين العام يؤكد أهمية تعزيز الازدهار الرقمي بين مجلس التعاون ومنظمة التعاون الرقمي خلال لقائه بالأمين العام لمنظمة التعاون الرقمي (DCO).

12 الأمين العام يشارك في حفل تكريم الفائزين بجائزة الأميرة صيتة بنت عبد العزيز للتميز في العمل الاجتماعي في دورتها العاشرة.

8 الأمين العام يؤكد أن المرأة الخليجية ركن أساسي في إعداد أجيال المستقبل خلال لقائه بعدد من منسوبات الأمانة العامة.

6 الأمين العام يشيد بالجهود الرائدة للمملكة العربية السعودية في كافة الجوانب الإغاثية والإنسانية.

5 الأمين العام يشيد بالدور الكبير الذي يتناوله المؤتمر العدلي الدولي في صناعة مستقبل التقنيات القضائية.

2 الاجتماع (45) للجنة الدائمة لمكافحة الممارسات الضارة في التجارة الدولية بدول المجلس.

شـــؤون دوليـــة

نـشـــاط مســتمر لمســتقبل أفضل

2 الأميـن العـام يـؤكـد أهمية تعزيز الشراكة الإستراتيجية (الخليجية – الفرنسية(خلال استقباله وزيرة أوروبا والشؤون الخارجية في جمهورية فرنسا.

6 الأميـن العـام يبحث خـلال لقائه بالرئيس التنفيذي لحكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية سُبل تعزيز العلاقات بين مجلس التعاون وهونغ كونغ.

7 الأمين العام يؤكد خلال استقباله نائب الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) أهمية تعزيز التعاون بين الجانبين وفتح آفاق جديدة في مجال الاتصالات.

8 الأمين العام يؤكد أهمية تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة خلال لقائه بسفير المملكة المتحدة لدى السعودية.

8 الأمين العام يؤكد خلال لقائه بسفير الاتحاد الأوروبـي لدى المملكة العربية السعودية أهمية الشراكة الإستراتيجية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.

15 الاجتماع الثالث لمجموعة العمل الخليجية الأمريكية الخاصة بإيران.

16 الاجتماع الثاني لمجموعة العمل الخليجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب.

21 الأمين العام ووزيـر خارجية مملكة ماليزيا يبحثان سُبل تعزيز علاقات التعاون (الخليجية – الماليزية).

21 الأمانة العامة توقع مذكرة تفاهم مع مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص.

26 الأمين العام يؤكد أهمية توطيد علاقات التعاون (الخليجية - اليابانية) خلال لقائه سفير إمبراطورية اليابان لدى المملكة العربية السعودية.

28 الأمين العام يؤكد حرص قادة دول مجلس التعاون على الإغاثة العاجلة للمنكوبين المتضررين من الزلازل التي ضربت جنوب تركيا.

فبراير 2023م

مارس 2023م

30 الأمين العام يؤكد عزم مجلس التعاون على دعم كافة الجهود الأممية في تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن خلال لقائه بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة في اليمن.

21 الأمين العام يؤكد على أهمية الشراكة الثابتة بين مجلس التعاون وجمهورية العراق خلال لقائه بسفير العراق لدى المملكة العربية السعودية.

20 الأمين العام يؤكد أهمية تعزيز العلاقات (الخليجية – الروسية) في كافة المجالات خلال لقائه سفير روسيا الاتحادية لدى المملكة العربية السعودية.

16 الأمين العام يشارك في اجتماع الدورة (49) لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

9 الحوار الرابع للتجارة والاستثمار بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية.

7 الحوار الخامس للتجارة والاستثمار بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.

6 الأمين العام يؤكد خلال لقائه نائب رئيس البعثة الأمريكية أهمية تعزيز التعاون وبحث سُبل تطوير كافة المجالات بما يكفل تحقيق المصالح المشتركة.

5 الأمين العام يؤكد أهمية تعزيز آفاق التعاون بين مجلس التعاون والمنظمات الثقافية الدولية خلال لقائه بالمدير العام لمنظمة العالم الإسلامي (الإيسيسكو).

1 الأمين العام يؤكد أهمية تكثيف التعاون بين مجلس التعاون والهند في كافة المجالات خلال لقائه بسفير جمهورية الهند لدى المملكة العربية السعودية.

1 الأمين العام لمجلس التعاون يؤكد أهمية العلاقات الإستراتيجية بين مجلس التعاون ومصر خلال لقائه بسفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة العربية السعودية.

28 الاجتماع (31) للجنة التعاون المشترك بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي.

لمدة خمسة أيام وبمشاركة (17) متدربًا ومتدربة

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ينظم دورة «البودكاست»

|| مسقط - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع وزارة الإعلام بسلطنة عُمان، دورة حملت عنوان: «البودكاست»، خلال الفترة من 5 - 9 فبراير 2033م، في العاصمة العُمانية مسقط، وبحضور (17) متدربًا ومتدربة من منسوبي الهيئات الأعضاء بدول مجلس التعاون، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وتأتي هذه الدورة ضمن خطة البرامج التدريبية الإعلامية للجهاز لعام 2023م، والتي تستهدف صقل مهارات الكوادر الإعلامية الخليجية من الهيئات الأعضاء بما يُسهم في مواكبة المستجدات المتسارعة والنقلة النوعية الراهنة الذي يشهدها قطاع الإعلام، ومتطلبات المرحلة والاحتياجات التدريبية.

وأوضح مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجري بن مبارك القحطاني، أن هذه الدورة تأتي ضمن أهداف الجهاز وبرامجه التي تستهدف الاستثمار في صناعة الكوادر الخليجية الشابة ليصبحوا قادرين على مواجهة المستقبل، مؤكدًا أن البودكاست أصبح في الوقت الراهن وسيلة مهمة من وسائل الإعلام الحديثة، بل أكثرها انتشارًا وتأثيرًا في النشر والإنتاج والتسويق.

هدفت الدورة التي قدمها المهندس عبد العزيز بن خالد الهديان، الخبير في مجال صناعة المحتوى الإبداعي والرئيس التنفيذي لشبكة «مايكس» للبودكاست، من المملكة العربية السعودية، على مدار خمسة أيام بواقع (25) ساعة تدريب، بتعريف المشاركين بالبودكاست، وتطوير برامجه بدءًا من المنتج، ثم إنتاجه ونشره وتسويقه، وطريقة تحقيق المكاسب المادية منه، إضافة إلى التطبيقات العملية في الاستوديوهات الإذاعية ومرحلة ما بعد التسجيل.

وسلطت الدورة الضوء على الاختلاف في طرق الاستماع للبودكاست من حيث المحتوى والنطاق الجغرافي، إلا أنها تتحد في هدف تحقيق الدخل، مبينة الفرق بين برامج البودكاست العامة، والتي تكون معظمها حوارية وتغطي جوانب مختلفة

سياسية، واقتصادية، ورياضية وغيرها، والبرامج المتخصصة التي يكون هدفها هو التركيز على تخصصات معينة تناقشها بعمق وموجهة لفئة مهتمة محددة.

واختتمت الدورة أعمالها بإجراء التطبيقات العملية لمراحل صناعة البودكاست بحضور عدد من المذيعين والمخرجين والمنسقين الإعلاميين من دول مجلس التعاون، مما أسهم في تبادل الخبرات والاطلاع على آخر المستجدات في صناعة البودكاست في مجال الإعلام والتسويق.

الحراصي والقحطاني يبحثان تعزيز التعاون المشترك

التقى معالي الدكتور عبد الله بن ناصر الحراصي، وزير الإعلام بسلطنة عمان، بمدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجرَّي بن مبارك القحطاني، وتم استعراض مسيرة التعاون الإعلامي الخليجي وتعزيز مجالات التدريب الإعلامي بين مركز التدريب الإعلامي بوزارة الإعلام العُمانية وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.

كما تم مناقشة العديد من الموضوعات الإعلامية والتقنيات المتجددة في مجالي الإذاعة والتلفزيون، وكيفية الاستفادة منها في صناعة المستقبل، والتأكيد على أهمية عقد الفعاليات والندوات المتخصصة في المجالات الإعلامية، ومن أهمها تعزيز دور الأسرة وتحصين المجتمع الخليجي، والتصدي للتيارات والأفكار الدخيلة والهدامة

بمشاركة (52) متدربًا ومتدربة

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج يقيم دورة «إدارة الحملات الإعلامية»

الدوحة - إذاعة وتلفزيون الخليج

أقام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع المؤسسة القطرية للإعلام، دورة إعلامية مدمجة بعنوان: «إدارة الحملات الإعلامية»، خلال الفترة من 12 - 16 مارس 2033م، في العاصمة القطرية الدوحة.

وشارك في الدورة (52) متدربًا ومتدربة من ممثلي الهيئات الإعلامية الرسمية بدول مجلس التعاون، والمركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، وتأتي هذه الدورة ضمن خطة البرامج التدريبية الإعلامية التي ينفذها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج خلال العام 2023م، بهدف التعاون الفني والتقني بين أجهزة الإعلام الرسمية في مجال التدريب الإعلامي، لإعداد كوادر إعلامية خليجية قادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة التي فرضتها الساحة الإعلامية في مجال الإذاعة والتلفزيون، وسُبل توظيف تلك التقنيات في كافة المجالات الإعلامية بما يتماشى مع احتياجات هذه المرحلة.

وبيّن المستشار التنفيذي في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، فهد بن صالح الخليف، أن هذه الدورة أقيمت ولأول مرة بنظام الدورات المدمجة التي تجمع بين الحضور الفعلي والمشاركة عن بُعد، فقد شارك (21) متدربًا حضوريًا من الجهات الإعلامية الرسمية بدول مجلس التعاون الخليجي، و(33) متدربًا عن بُعد للاستفادة

من البث المباشر، مشيرًا إلى أن الحملات الإعلامية أضحت من أبرز النشاطات الاتصالية في مجال الإعلام.

وأوضح مدرب الدورة محمد بن سلعان المري، المتخصص في الإدارة الإعلامية، من دولة قطر، إن الدورة شملت جانب نظري وعملي، تمثل بإقامة ورش وتقسيم المتدربين إلى مجموعات، كما تلخصت محاور الدورة في: إدارة الحملات الإعلامية ومفهومها وخصائصها، وأهم عناصرها، وأهم نماذج الحملات الإعلامية والدعائية، وكيفية إنشاء وإعداد الحملات انطلاقًا من مسببات الحملات وأهدافها وإستراتيجياتها، والأدوات والمتابعة وصولاً للإنتاج الفني للحملة ورصد الحملات وإصدار التقارير، مؤكدًا أنه لا يزال هناك خلط بين العلاقات العامة، والإعلام، والإعلان، والدعاية؛ وهو ما يطلق عليه مصطلح «المناطق الملتبسة»، موضحًا الفرق بينها من خلال سرد التعاريف العلمية الموثقة لكل مجال من مجالات الاتصال الإعلامي.

وخلال انعقاد الدورة نظمت المؤسسة القطرية للإعلام للمتدربين جولة في قنوات وإذاعات المؤسسة، واطلعوا على طبيعة العمل فيها وأبرز برامجها وخططها الإعلامية، ولأول مرة، صاحب الدورة متحفًا إعلاميًا احتوى على صور أرشيفية من ذاكرة الإعلام وبعض الأجهزة والمعدات.

من الكويت .. وزراء الإعلام العرب

يدعون لإستراتيجية موحدة لمجابهة الهيمنة الرقمية العالمية

|| الكويت - إذاعة وتلفزيون الخليج

أكد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، الذي عُقد في منتصف شهر مارس الماضي بدولة الكويت، الاستمرار في تقديم الدعم الإعلامي للقضية الفلسطينية ومساندتها، كما ناقشت الدورة (16) للمكتب التنفيذي العديد من القضايا الإعلامية، من أهمها: دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب ووضع إستراتيجية موحدة للتعامل مع جميع شركات الإعلام الدولية للتصدي للهيمنة الرقمية العالمية وسُبل مجابهتها.

كما أقر المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب، وكذلك اجتماعات اللجنة الدائمة للإعلام العربي في دورتها (98) توصيات هامة تتعلق بوضع مشروع تشريعي عربي استرشادي لتنظيم عمل التواصل الاجتماعي وحماية المستخدمين من التجاوزات الأخلاقية والقانونية للمحتوى غير اللائق.

وقد أكد معالي وزير الإعلام السعودي، سلمان الدوسري، أهمية تبني موقف عربي موحد لمواجهة ما تبثه بعض المنصات الإعلامية الدولية من محتوى مخالف يتعارض مع المبادئ الإسلامية ولا يحترم قيم وأخلاقيات المجتمعات العربية، ووضع آليات تنفيذية مشتركة واضحة لبلورة موقف الدول العربية الرافضة للمحتوى المخالف لمبادئ مجتمعاتنا وثقافتنا، ومتابعة مدى التزام هذه المنصات بضوابط النشر في دولنا واتخاذ إجراءات موحدة في حال مخالفتها لأي من هذه الضوابط.

من جانبه شدد وزير الإعلام والثقافة ووزير الدولة لشؤون الشباب بدولة الكويت، عبد الرحمن المطيري، على تضاعف مسؤوليات الإعلام ودوره الحيوي في دعم مؤسسات الدول وشعوبها واحتواء الآثار الناجمة عن كل القضايا والظروف التي تواجهها.

هذه الاجتماعات الإعلامية العربية المكثفة شارك فيها عدد من وزراء الإعلام العرب والمسؤولين من اتحادات ومنظمات إعلامية إقليمية من بينها جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، ممثلاً في المدير العام للجهاز مجرّي القحطاني.

بدأت الاجتماعات الإعلامية العربية بالاجتماع (24) لفريق الخبراء الدائم المعني بمتابعة دور الإعلام في التصدي لظاهرة الإرهاب، وكذلك اجتماعات الدورة (98) للجنة الدائمة للإعلام العربي.

أُتخذت عدة توصيات تم إقرارها من المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب، وشملت خطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، وتنفيذ الخريطة الإعلامية العربية للتنمية المستدامة 2030م، وإدراج مادة التربية الإعلامية في المناهج الدراسية لكل المراحل، ودراسة إنشاء المعهد العربي لصحافة السلام وجائزة الإعلام البيئي.

وكان من أبرز التوصيات ما تم بشأن الإستراتيجية الإعلامية

العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب والتحديثات التي أجريت عليها، وتوجيه الشكر لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على إعدادها، وللمشروع المحدث للإستراتيجية العربية، وتحديد شهر مايو المقبل موعدًا لإعداد الخطة التنفيذية وصياغة المشروع بشكل نهائي بعد عرضه على الدول الأعضاء والمنظمات والاتحادات الإعلامية لإبداء مرئياتها النهائية.

وأوضحت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في محتوى الإستراتيجية، أن تلك التحديثات التي تمت على الإستراتيجية الإعلامية العربية المشتركة لمكافحة الإرهاب، جاءت لمواكبة التحولات المرتبطة بوسائل الإعلام، والتطور التكنولوجي، ومواجهة التحديات المتصلة بالعمل الإعلامي، والالتزام بالمعايير المهنية، علاوة على التغيرات التي شهدتها المنظمات الإرهابية على مستوى البنية التنظيمية أو الفعل الإرهابي أو استغلال وسائل الإعلام.

واعتبرت أن التغيرات في إستراتيجية مكافحة الإرهاب عالميًا، والتحولات السياسية والاقتصادية والأمنية - أيضًا - من أسباب تحديث الإستراتيجية، وأشارت إلى معاناة القنوات الإعلامية المختلفة، للوصول إلى المعلومات الرسمية المتصلة بالإرهاب، نتيجة "ضعف التعاون بين مؤسسات الإعلام العربي وأجهزة الدولة والمؤسسات الأمنية كمصدر للمعلومات الرسمية»، كما رصدت جامعة نايف - أيضًا - تراجع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى بعض المؤسسات الإعلامية العربية، فيما يتصل بقضايا الوقاية من الإرهاب ومكافحته.

الدوسري وزيرًا للإعلام في السعودية

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، في مارس الماضي أمرًا ملكيًا بتعيين معالي الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري، وزيرًا للإعلام، الذي عد هذه الثقة دافعًا وحافزًا لبذل المزيد من الجهد والعطاء لخدمة الوطن، ومواصلة العمل الإعلامي بما يواكب مكانة المملكة الريادية على مستوى العالم، ومن أبرز محطاته العملية:

- حاصل على بكالوريوس في الإدارة والاقتصاد.
- بدأ حياته المهنية في المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، مراسلاً في صحيفة الاقتصادية.
- مراسلاً في صحيفة الشرق الأوسط بالبحرين.
- مسؤولاً للتحرير في صحيفة الشرق الأوسط بالإمارات.
- مساعدًا لرئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط في مقرها الرئيس بالعاصمة البريطانية لندن.
- (2011م) رئيسًا لتحرير صحيفة الاقتصادية.
- (2014م) رئيسًا لتحرير صحيفة الشرق الأوسط.
- رئيسًا لتحرير مجلة «الرجل»، ورئيسًا لتحرير مجلة «المجلة».
- عضو مجلس تحرير قناتي العربية والحدث.
- (2023م) وزيرًا للإعلام.

مؤتمر الإعلام العربي في دورته الثانية

سُبل مجابهة الهيمنة الرقمية العالمية عربيًّا

|| تونس - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم اتحاد إذاعات الدول العربية في مقره الدائم بتونس في منتصف يناير الماضي الدورة الثانية من مؤتمر الإعلام العربي بعنوان: «الهيمنة الرقمية العالمية وسُبل مجابهتها عربيًا»، بمشاركة إعلامية عربية ودولية واسعة. وأوضح رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية والرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون بالمملكة العربية السعودية، الأستاذ محمد بن فهد الحارثي، في كلمته الافتتاحية أن الإحصائيات المتزايدة أكدت خطورة الهيمنة الرقمية التي تحكم التوجهات والانقسامات السياسية والأيدولوجية، بالإضافة إلى تهديدها للبنية الثقافية والقيمية للمجتمعات في كافة مناطق العالم، فقط لوحظ ارتفاع في اشتراكات الفيديو عبر الإنترنت المدفوعة بنسبة (77%) تقريبًا بشكل سنوي في العالم العربي خلال عام 2020م، لتصل إلى ما يزيد قليلاً عن ستة ملايين اشتراك في نهاية عام 2020م، وقد بلغت الإيرادات الناتجة عن خدمات الفيديو بالاشتراك (OTT) في منطقة العالم العربي (350) مليون دولار أمريكي في عام 2020م، بزيادة قدرها (55%) عن عام 2019م.

كما أكد الحارثي أن التحول الرقمي حقق الكثير، ولكن في الوقت نفسه كانت له تأثيرات جانبية عميقة عانت منها البلدان التي لم تسهم في التغيير واكتفت بجني ثمارها ومكاسبها، مضيفًا: إنه أسوة بما أقره الاتحاد الأوروبي من حوكمة لنموذج الأعمال الخاصة بعمالقة التكنولوجيا، فإنه يتعين علينا في المنطقة العربية، العمل على إستراتيجية تواجه تلك الهيمنة، ومعالجة المسألة ومناقشتها بوعي كامل، اعتبارًا لكونها ترتبط بجوانب متعددة، منها أمن البيانات واستخدام الذكاء الاصطناعي، واستخدام سحابات البيانات، بالإضافة إلى أمن الشبكات والخطاب الاجتماعي وتكيف وسائل الإعلام التقليدية.

وفي ختام عمل المؤتمر الذي دام يومين، صدرت عدد من التوصيات، من أهمها:

التعامل مع المنصات الرقمية العالمية

- تطوير إستراتيجية متكاملة وموحدة للتعامل مع المنصات الرقمية العالمية، بناءً على دراسة أفضل النماذج الدولية في التعامل مع هذه الشركات.
- وضع دراسة فنية لجمع البيانات المطلوبة عن أنشطة الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية.
- التركيز على تأطير البعد التشريعي في تنظيم العلاقة القانونية مع المنصات الرقمية العالمية، من خلال آليات العمل العربي المشترك، بتحرك عربي جماعي متزامن ومنسق في الطرح، والوصول إلى إطار تنظيمي واضح، بما يحقق معالجة المواضيع التالية:

1. إيجاد آلية لتعويض وسائل الإعلام العربية المنتجة للمحتوى، بكافة أنواعه، عن الربح المالي الذي يذهب إلى المنصات الرقمية العالمية وتطبيقاتها التي تعرض هذا المحتوى، ويؤثر سلبًا على الاستدامة المالية لوسائل الإعلام العربية.
2. إيجاد آلية لتعويض الحكومات عن العوائد الضريبية الفائتة عما تجنيه المنصات الرقمية من أرباح من خلال نشاطاتها الإعلانية.
3. تحديد الحقوق والواجبات بين الدول والشركات الرقمية.
4. إلزام شركات التواصل الاجتماعي بالتصريح عن آلية الحفاظ على أمن وسرية بيانات المستخدمين في أي دولة، وإثبات عدم استخدامها بطريقة غير شرعية وقانونية.
5. التأكيد على الشفافية في التعامل مع رصد المحتوى المسيء وتعريفه بطريقة واضحة، وتحديد الإجراءات الوقائية للحد من انتشاره.

6. وضع وتفعيل قوانين محلية مُلزمة تضمن سرعة استجابة شركات وسائل التواصل الاجتماعي في حذف المحتوى المخالف للقوانين الوطنية.

الإجراءات التحفيزية والإصلاحية على المستويات الدولية، الإقليمية والوطنية

- العمل على تنمية إعلامية شاملة تعزز قدرة الصناعات الرقمية العربية وإدارتها على الابتكار، والنهوض بنوعية المحتوى والخدمات الإعلامية العربية، من خلال مجموعة من الإجراءات التحفيزية والإصلاحية على المستوى الوطني، تستهدف البيئة التشريعية الناظمة للعمل الإعلامي.
- تطوير أنظمة ضريبية إقليمية متسقة ومتماسكة، وإيجاد حل لمواجهة التحديات الضريبية الناشئة عن التحول إلى الاقتصاد الرقمي.
- إدخال تعديلات على النظام الضريبي بالدول العربية، ليشمل الشركات التي ليس لها وجود مادي.
- تحديث القوانين المنظمة للعمل الإعلامي، بما يواكب التغيرات التقنية المتسارعة ويعالج أي فجوات تنظيمية نشأت بسبب التطورات التقنية، كذلك العمل على تحسين القوانين الإقليمية المتعلقة بحقوق التأليف والنشر وحماية الملكية الفكرية.
- استحداث تشريعات لأنشطة منصات الإنترنت في المجال الإعلامي تعادل تلك المطبقة حاليًا على وسائل الإعلام التقليدية، وتشريع ترخيص النشاط التجاري الرقمي بالتعاون مع الجهات المختصة في قطاع التجارة.
- تحديث الآليات المناسبة لمكافحة انتشار المنشورات الوهمية والصور المحرفة والأخبار الزائفة وخطاب الكراهية، ولا سيما على وسائل التواصل الاجتماعي، واستحداث آليات تبليغ عملية وفعالة.
- وضع الآليات المناسبة لمراقبة ومتابعة ما يتم بثه من خلال منصات البث التدفقي مثل (Netflix) وشبيهاتها للمشاهدين العرب، وخاصة الأطفال والشباب.

في تعزيز إنتاج المحتوى الرقمي العربي

- تخصيص ميزانيات لدعم صناعة المحتوى العربي الهادف والبناء.
- تخصيص عائدات أي تشريع أو اتفاق يحصل مع المنصات الرقمية العالمية الكبرى العاملة في مجال الإعلام لصناديق وطنية لدعم الإنتاج المحلي، والمؤسسات الإعلامية العامة والخاصة للنهوض بهذه الوسائل وتطويرها.
- مراعاة التغير الذي يطرأ على أذواق الجمهور العربي وسلوكه الاستهلاكي، والارتقاء بالجودة الفنية للأعمال المقدمة.
- تقديم محتوى درامي عربي يقدم أفكارًا أصيلة معاصرة، وإنتاج محتوى عربي أصلي يراعي القيم والعادات والتقاليد، ومحتوى رقمي هادف بقوالب مختلفة مثل الإنتاج الوثائقي عالي الجودة.

في تطوير منصات المشاهدة حسب الطلب والبث التدفقي العربية

- ضرورة العمل الجماعي من أجل إنشاء منصة أو عدة منصات مشاهدة حسب الطلب ومواقع عربية موازية للشبكات العالمية.
- تعزيز قدرة مؤسسات الإعلام العربي على الابتكار وتحويل نفسها إلى منصات رقمية.
- ضرورة التكامل بين منصات المشاهدة حسب الطلب والتلفزيون، والاستفادة منها كسند إلكتروني لعرض المحتوى الإعلامي.
- ضرورة إلزام المنصات العالمية بتخصيص حد أدنى من المحتوى العربي ضمن المحتوى الذي تقدمه في المنطقة العربية.
- العمل على تحسين سعة وموثوقية الاتصال بشبكات الإنترنت، وهذا غير مضمون في جميع أنحاء المنطقة العربية.

في تطوير العنصر البشري

- إدراج برامج تربية إعلامية في المنظومة التعليمية العربية تكون منسجمة ومستدامة ومرنة في الاستجابة لتطورات صناعة الإعلام.
- تنظيم دور الجامعات العربية ومؤسسات البحث العربي للإسهام في تطوير خوارزميات خاصة تتعلق بالأمن السيبراني.
- تطوير أقسام الصحافة وكليات الإعلام لمناهجها الأكاديمية لتشتمل على مناهج تتعلق باستخدام التقنيات الرقمية، وإنتاج المحتوى الرقمي والتفاعلي، وإدارة المنصات الرقمية، وتطبيقات الهواتف الذكية.

في حماية البيانات والأمن السيبراني

من أجل تعزيز الثقة بالأدوات الرقمية داخل المنطقة العربية، وفي سبيل إيجاد بيئة رقمية آمنة، هناك العديد من التحديات التي يجب مواجهتها:

- الدعوة إلى انضمام جميع الدول العربية إلى الدول الموقعة على اتفاقية مجلس أوروبا (+108) بشأن حماية البيانات، مما يوفر درجة مناسبة من الحماية للبيانات الشخصية، «وكذلك غير الشخصية»، كأسرع طريقة للحصول على حماية فورية مقبولة.
- وضع قواعد قانونية محددة في جميع دول المنطقة من أجل الوصول إلى إطار قانوني مشترك ومتماسك.
- صياغة معاهدة عربية لحماية البيانات الشخصية.
- منع إيواء بيانات المواطنين والدول العربية خارج فضائهم السيادي، والتوجه إلى المنصات العالمية والضغط عليها حتى تتم حماية البيانات العربية وطلب توطينها بالمنطقة العربية.
- تحسين ربط الشبكات والبُنى التحتية، والاستثمار في مراكز البيانات الكبرى.
- استغلال التوجهات التكنولوجية الجديدة كالذكاء الاصطناعي لتوجيه مجالات البحث والتطوير.
- تطوير ثقافة حماية البيانات الشخصية للمجتمعات العربية والإعلام العربي.

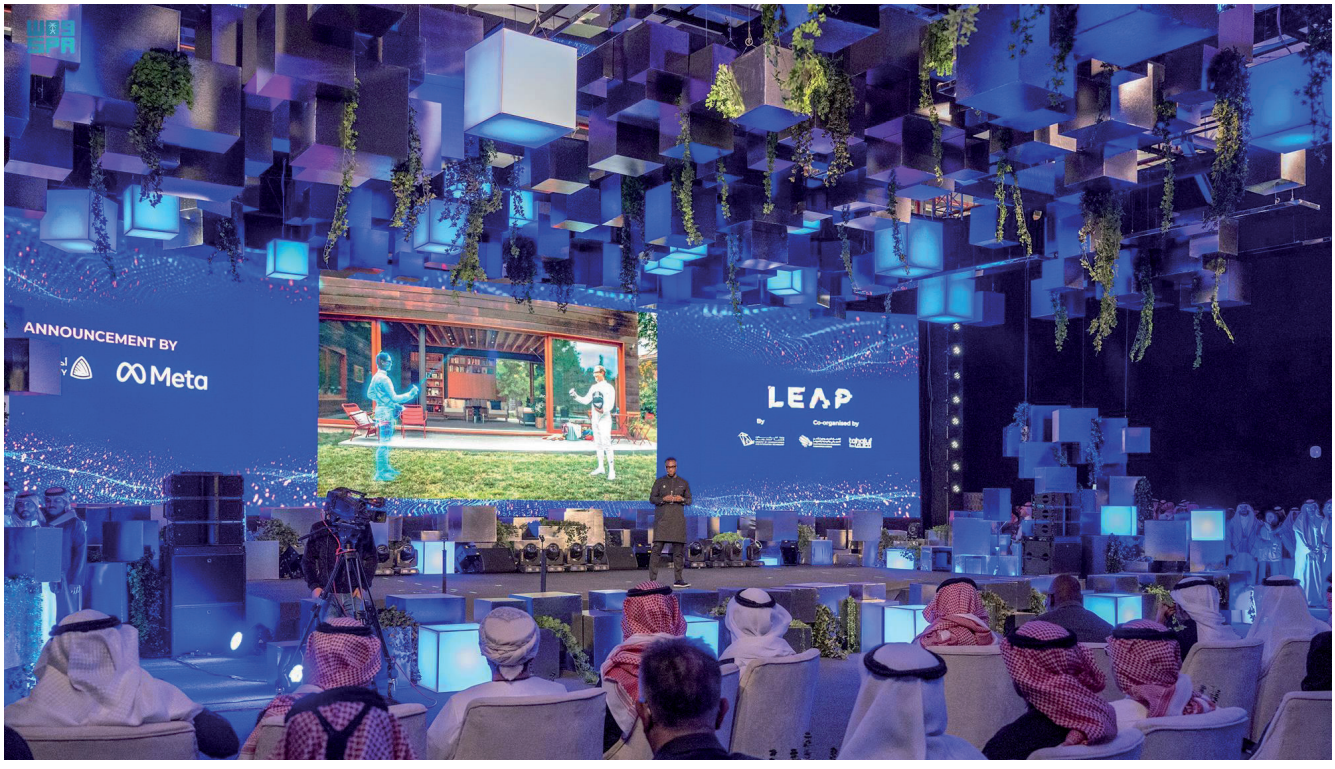

(9) مليارات دولار استثمارات تكنولوجية مستقبلية

الرياض تجمع عمالقة الصناعة والمال في (ليب 23)

الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

عاد المؤتمر التقني الدولي، (ليبLEAP) إلى العاصمة السعودية الرياض في نسخته الثانية، وذلك خلال الفترة من 6 - 9 فبراير 2023م، حيث اجتمع مبتكرون وتقنيون وخبراء من جميع أنحاء العالم، عملوا على اكتشاف الأفكار الخلاّقة والرائدة، وبناء شراكات جديدة، إلى جانب التواصل مع المستثمرين، ويُعد ليب أضخم مؤتمر ومعرض تقني يهتم بمستقبل التقنيات ودورها في ازدهار البشرية، وقد أقيمت النسخة الأولى منه خلال الفترة من 1 - 3 فبراير 2022م.

المؤتمر في يومه الأول؛ شمل إعلان شركة (ميتاMeta) بافتتاح أول أكاديمية للميتافيرس في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومقرها السعودية، بالإضافة إلى إطلاق شركة (WEO Technology) و((Camel lab تطبيق هكتار (Hektar)، منصة التواصل الاجتماعي متعددة المحتوى، وإطلاق شركة (MENA Communication) و(STC) تطبيق بيم (Beem)، تطبيق التراسل الفوري والمكالمات الصوتية والمرئية عالية الجودة، وخصائص الأعمال.

وتحدث كوجو بواكي، نائب رئيس الموجهات العامة في إفريقيا والشرق الأوسط وتركيا، بشركة ميتا، لصحيفة أربيان بيزنس قائلاً: إن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تمتلك جميع الأصول اللازمة لتصبح لاعبًا أساسيًّا في تطوير ميتافيرس واحتضان الفوائد التي ستجلبها للاقتصاد، نحن متحمسون للانطلاق في هذه الرحلة من خلال شراكتنا مع أكاديمية طويق (Tuwaiq Academy) لإطلاق أول أكاديمية ميتافيرس إقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من الرياض، المملكة العربية السعودية كنقطة انطلاق للمساعدة في تسريع تطوير النظام البيئي.

المؤتمر ضم في نسخته الثانية أكثر من (700) متحدثًا ومتحدثة من أكثر من (50) دولة، يمثلون أهم الجهات العالمية

في التقنية والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي كجوزيف برادلي، والدكتور ساتيام بريدارشي، وفاليري مورينانت، وعبد الرحمن الذهيبان، وصوفيا جرافلوند، وبيغي جونسون، وإدوسا ادارو، وراجيف راماسوامي ونخبة من المتحدثين.

وشارك في هذه النسخة من المؤتمر أكثر من (900) شركة عالمية ومحلية، منها «أريكسون، وSTC، وهواوي، وآي بي إم، وموبايلي، ونيوليب، ونيوم، وساب، وأرامكو، وسايت، وعلم، وقوقل كلاود، وأمازون، وديل، ومايكروسوفت، وسيسكو، وأوراكل، وعلي بابا كلاود»، وشركات أخرى في مجال التقنية، بالإضافة إلى أكثر من (400) شركة تقنية ناشئة عالمية ومحلية، وتناول مواضيع متنوعة منها: الاقتصاد الابتكاري، والتقنيات المالية، والمدن الذكية، والتقنيات الصحية، والثورة الصناعية الرابعة، والتقنية النظيفة، والتجارة بالتجزئة.

في دورة هذا العام واصلت دول الخليج العربية بناء تجربتها في العالم الافتراضي، وآخر التطورات التي حملها المؤتمر مع افتتاحه، ما أعلنه وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات السعودي، عبد الله السواحه، أن السعودية جذبت استثمارات في مجال التقنية المستقبلية بأكثر من تسعة مليارات دولار من شركات مثل العملاق الأمريكي مايكروسوفت وشركة أوراكل اللتين تبنيان مناطق سحابية في السعودية.

تشمل الاستثمارات التي كشف عنها السواحه ما يلي:

1. مايكروسوفت تستثمر (2.1) مليار دولار في سحابة عالمية فائقة التطور في المملكة.
2. أوراكل تستثمر (1.5) مليار دولار لتوسيع أعمالها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من خلال إطلاق مناطق سحابية جديدة في المملكة.
3. هواوي تستثمر (400) مليون دولار في البنية التحتية السحابية لخدماتها في المملكة.
4. زووم تطلق منطقة سحابية في المملكة بالشراكة مع أرامكو.
5. إلى جانب استثمارات عالمية ومحلية بـ(4.5) مليارات دولار في مجالات متعددة.

السواحة أكد أن هذه الحزم من الاستثمارات الضخمة جاءت بدعم من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وتمكينه لقطاع التقنية، الذي يُعد من القطاعات الواعدة التي تشهد دعمًا غير مسبوق إيمانًا بأهمية الاستفادة من الآفاق المفتوحة والمجالات النوعية على مُختلف أشكالها الاقتصادية الرقمية، وإنترنت الأشياء، والتقنيات البيولوجية والصحية، والعلوم الكمية، والفضاء والأقمار الصناعية، والتقنيات المالية، والمصادر المفتوحة.

ومع إسهام (ليب 23) لتسريع التحول الرقمي في البلاد، أوضح السواحة أن ولي العهد لا يزال ملتزمًا بتسريع التنمية التي ستساعد المملكة العربية السعودية على تحقيق أهداف رؤية (2030م) من خلال الاستفادة من تقنيات المستقبل في القطاعات الواعدة.

وتأتي هذا الجاذبية في صناعة التكنولوجيا مع استمرار المملكة في ريادتها كأكبر سوق رقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، باستثمارات نشطة تزيد عن (42) مليار دولار، ففي جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، يعمل أكثر من (340) ألف شخص حاليًا في القطاعات الرقمية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، حيث تبلغ مشاركة الإناث الآن (32.5%)، وهو معدل أعلى من كل من الاتحاد الأوروبي ووادي السيليكون.

على هامش المؤتمر أعلن الرئيس التنفيذي للعمليات والشريك المؤسس في شركة ذا ساند بوكس، سيباستيان بورجيه، عن توقيع مذكرة شراكة بين ذا ساند بوكس غيم (Game The Sandbox) وهيئة الحكومة الرقمية في السعودية خلال المؤتمر، قائلاً: «نتطلع إلى استكشاف وتقديم المشورة والدعم بشكل متبادل في عمليات تفعيل ميتافيرس».

وقد احتوي المؤتمر على سبع منصات أقيمت فيها أكثر من (400) كلمة رئيسية وجلسة حوارية، وهي:

- المنصة الرئيسية، وأربع منصات للجلسات المتخصصة، تم طرح موضوعين في كل منها، ومنصة المستثمرين التي شهدت صفقات استثمارية ضخمة بتواجد كبرى الجهات التقنية على مستوى العالم.
- منصة «ديب فيست» التي أطلقت أعمالها تحت عنوان: «أبعد من الخيال»، حيث سلطت الضوء على مبادرات الذكاء الاصطناعي، وأحدث الابتكارات في العديد من القطاعات، وضمت المنصة مسارات رئيسية، هي: «عالم الميتافيرس، وNFT، والتقنية الفضائية، وتمكين المرأة في التقنية»، حيث مثلت المنصة مكانًا رئيسيًا لتقنية الذكاء الاصطناعي، بحضور نخبة من علماء البيانات، وصُنّاع التغيير والتقنية، والعديد من الشركات الكبرى والناشئة، ورجال الأعمال المبتكرين، لتشكل بذلك إضافة مهمة لمؤتمر «ليب» خاصةً فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي.

هنا تم جمع قادة صناع الذكاء الاصطناعي ليكشفوا عن المبادرات في مؤتمر القيادة الفكرية والمسارات الخاصة بالقطاع والدورات التدريبية والعروض التوضيحية الحية وأنشطة الشركات الناشئة، فضلاً عن معرض ضم الشركات التي تعمل في تغيير العالم الذي نعيش ونعمل فيه.

علاوة على ذلك أسهم مؤتمر «ليب» في نسخته الثانية على دعم الشركات الناشئة، وذلك من خلال مسابقة «روكت فيول» التي تنافست فيها (90) شركة ناشئة على جوائز تتعدى مبلغ مليون دولار، وقدم «ليب» دعمه للعديد من الشركات الناشئة من خلال حضور أكثر من (500) مستثمر لمساعدة أصحاب الشركات الناشئة.

يأتي تنظيم السعودية لهذا الحدث التقني تأكيدًا وتعزيزًا لمكانتها وريادتها الإقليمية والعالمية من النواحي التقنية والرقمية والابتكارية، وسعيها الحثيث لتحقيق مُستهدفات رؤية (2030م) في المجالات التقنية والقطاعات الواعدة، ويستمد «ليب» أهميته من خلال اهتمامه بمستقبل التقنية ودورها الفعّال، وإيجاد الحلول الابتكارية الرائدة لأهم التحديات التي تواجه القطاع، حيث يبرز «ليب» كعامل جذب للشركات التقنية، والاستثمارات، ولاعبًا مهمًا في عملية التحول الرقمي محليًا وعالميًا.

(شات جي بي تي):

نقلة هائلة في توليد النصوص والمعرفة العامة والذكاء الاصطناعي

|| دكتور عباس مصطفى صادق

الخبير في الإعلام الرقمي

يعتقد بيل غيتس المؤسس المشارك لشركة «مايكروسوفت»، أن برنامج الذكاء الاصطناعي «شات جي بي تي» (Chat GPT) له نفس أهمية اختراع الإنترنت، وذلك في مقابلة مع صحيفة «هاندلسبلات» اليومية الألمانية، نشرت في العاشر من فبراير 2022م.

قال غيتس في تعليقه: «حتى الآن يمكن للذكاء الاصطناعي القراءة والكتابة، لكن لا يمكنه فهم المحتوى، ستجعل البرامج الجديدة مثل «شات جي بي تي» العديد من الوظائف المكتبية أكثر كفاءة من خلال المساعدة في كتابة الفواتير أو الرسائل، وهذا سيغير عالمنا».

وفي العشرين من فبراير 2023م، أجرى «شات جي بي تي» محادثة مع المؤسس بيل غيتس ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، وهو ما اعتبره مراقبون علامة فارقة مهمة في تطوير تقنية الذكاء الاصطناعي.

وقالت صحيفة «بيزنس توداي» الهندية: إن الحدث أظهر قدرة خوارزميات التعلم الآلي على الانخراط في محادثات ذكية مع البشر، حيث استخدمت منصة الذكاء الاصطناعي خوارزميات متقدمة لمعالجة اللغة الطبيعية، لتوليد أسئلة للقائدين بناءً على خطاباتهما السابقة ومقابلاتهما وبياناتهما العامة.

غيتس شارك عبر حسابه على موقع «لينكد إن» مقطعًا مصورًا من المقابلة التي أقيمت في كلية لندن الإمبراطورية للعلوم والتكنولوجيا والطب، ووصفها بأنها كانت محادثة رائعة.

شات جي تي بي، هو روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي طورته شركة أبحاث الذكاء الاصطناعي «أوبن أيه آي» (Open AI) بمدينة سان فرانسيسكو. هذه الشركة يديرها سام أولتمان، ومن بين داعميها شركة مايكروسوفت وقطب التكنولوجيا إيلون ماسك، وقد تم تصنيفه بأنه تطبيق المستهلك الأسرع نموًا في التاريخ. تم إطلاقه كنموذج أولي في 30 نوفمبر 2022م، وسرعان ما جذب الانتباه لردوده التفصيلية وتوضيح الإجابات عبر العديد من مجالات المعرفة.

هذا الروبوت المدهش هو عبارة عن برنامج محادثة توليدية مدرب مسبقًا بواسطة التعلم الآلي والتعلم العميق، يستخدم تكنولوجيا «فهم اللغة الطبيعية» (Natural language understanding) (اختصارًا: NLU) بغية تمييز حاجة المستخدم، مصدر بياناته الكتب المدرسية، والمواقع الإلكترونية، والمقالات المختلفة، والتي يستفيد منها في نمذجة لغته الخاصة استجابة للتفاعل البشري.

عمومًا، يرتكز البرنامج على ما يسمى «الذكاء الاصطناعي التوليدي» (Generative AI)، وهو يستجيب فعليًا لأي طلب بسرعة ووضوح مذهلين، في حين أن كثيرًا من روبوتات المحادثة لا تعرف سوى كيفية الرد على كلمات رئيسة أو محفزات معينة، يمكن لشات جي بي تي الرد على الأسئلة المعقدة وتقديم إجابات شاملة.

وعلى الرغم من أن فكرة «الشات بوت» (Chat bot) أو روبوت الدردشة ليست بالجديدة، فإن ما يميز تشات جي بي تي عن غيره هو قدرته الفائقة والفورية على شرح مفاهيم معقدة بكلمات بسيطة، وبإنتاج محتوى من الألف إلى الياء بدون الاقتباس المباشر من مصادر أخرى.

لقد شهدت روبوتات المحادثة بالذكاء الاصطناعي طفرة كبيرة خلال الشهور الأخيرة، وذلك بعد الإعلان عن إطلاق «شات جي بي تي» الذي أثبت نجاحًا كبيرًا ولفت الأنظار إلى قدرات الذكاء الاصطناعي الحالية والقادرة على القيام بالكثير من المهام.

ويمكن لروبوتات الدردشة استيعاب اللغات البشرية الطبيعية ومحاكاة المحادثات البشرية وتشغيل المهام البسيطة والمؤتمتة، وإضافةً إلى ذلك تستخدم روبوتات الدردشة القائمة على الذكاء الاصطناعي الذكاء التنبؤي للتعرف على تفضيلات المستخدمين واستخدام تلك المعارف لتوفير التوصيات والاحتياجات المتوقعة.

تُستخدم هذه الروبوتات في مجموعة متنوعة من القنوات، مثل: «تطبيقات المراسلات، وتطبيقات الأجهزة المحمولة، ومواقع الويب وخطوط الهواتف والتطبيقات» التي تدعم الصوت، ويمكن تطويرها للتعامل مع عدد قليل من الأوامر البسيطة أو لتكون بمثابة أدوات مساعدة رقمية معقدة ووكلاء تفاعليين، ويمكن أن تكون روبوتات الدردشة القائمة على الذكاء الاصطناعي جزءًا من تطبيق أكبر أو مستقلة تمامًا.

وتوفر هذه الروبوتات المدعومة بالذكاء الاصطناعي في شكلها التقليدي عددًا من الفوائد للشركات، تمتلك العديد من الشركات روبوتات محادثة ذكاء اصطناعي تعمل كمندوبين افتراضيين للتعامل مع مشكلات خدمة العملاء أو دعم الموظفين. بشكل عام، تؤدي خدمة العملاء المحسّنة جنبًا إلى جنب مع انخفاض تكاليف خدمة العملاء إلى ارتفاع عائد الاستثمار للشركات التي تستخدم روبوتات المحادثة لخدمة العملاء.

الذكاء الاصطناعي التوليدي

كما أشرنا ينتمي هذا الروبوت إلى ما يطلق عليه الذكاء الاصطناعي التوليدي، وقد أكد شات جي تي قدرته على إنتاج نصوص مقنعة للغاية لتبدو وكأنها من كتابة البشر. وفي مقابلة مع «شبكة الصحفيين الدوليين»، أوضح د. غسان مراد، وهو أستاذ باحث في اللسانيات الحاسوبية والإعلام الرقمي في الجامعة اللبنانية، أن شات جي بي تي هو نظام لإدارة المعرفة من خلال استخدام مجموعة من القواعد والخوارزميات التي تساعد في كيفية إنتاج المعلومات من خلال البحث في بنوك البيانات المُزود بها روبوت الدردشة، وهو يستخدم ما يسمى بالشبكات العصبية الالتفافية، وهذا البرنامج قادر على التعلُم للوصول إلى جملة معينة لها معنى.

وعلى الرغم من أن الوظيفة الأساسية لروبوتات الدردشة شات بوت، هي تقليد محادثة بشرية، إلا أن شات جي تي بي متعدد الاستخدامات، على سبيل المثال، يمكنه كتابة برامج الكمبيوتر وتصحيحها، وتأليف الموسيقى، والدراما التلفزيونية، والحكايات الخيالية، ومقالات الطلاب؛ الإجابة عن أسئلة الاختبار؛ كتابة الشعر وكلمات الأغاني وعمل كودات البرمجة. ويستخدم التطبيق تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل مختلف، حيث يقوم باستخدام المراجعات البشرية، بالإضافة إلى استخدام قواعد البيانات الضخمة المتوفرة على الإنترنت، لكي يستطيع تعلم وفهم اللغة وسياق الكلام الخاص بها، وكيفية البحث والرد على الأسئلة.

إمكانياته تمكنه من الحوار مع المستخدم ويجيب عن ما يطرح عليه من أسئلة بشكل مفصل، ويتذكر كل ما طرح

عليه من قبل من أسئلة خلال الحوار الذي يتم وكأنه بين شخصين، كما يسمح للمستخدم بتصحيحه إذا ما أخطأ، ويعتذر عن تلك الأخطاء.

وقد دربت الشركة نموذجها باستخدام كميات هائلة من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت وغيرها من المصادر العامة، بما في ذلك حوارات ومحادثات بين البشر، بحيث يستطيع أن ينتج نصوصًا أشبه بالنصوص البشرية، من خلال تعلم خوارزميات تقوم بتحليل عدد هائل من البيانات، لكي يعمل بصورة تشبه الدماغ البشري.

علاوة على ذلك يملك شات جي بي تي قدرة هائلة على الفهم العميق للجمل والكلمات ضمن عدة لغات، وتتجلى مميزاته في دقة الإجابة إلى حد كبير وفهم الحديث وسياقه، وكذلك الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بحديث معين، مثل: أخبرني المزيد، يرجى التوضيح أكثر، وغيرها من الأسئلة المشابهة، كما يملك الدقة في إصلاح الأخطاء البرمجية، حيث يقوم بطلب معلومات تفصيلية حول الأكواد وماهية عملها، حتى يستطيع تقديم أفضل نتيجة ممكنة، وتصحيح الأسئلة الخاطئة، وتقديم إجابة صحيحة بعد تصحيح السؤال، مما يعني صعوبة خداعه بالأسئلة المغلوطة.

ولمعرفة الإمكانيات الهائلة التي جاء بها شات جي بي تي نشرت وكالة الصحافة الفرنسية تقريرًا جاء فيه أن الروبوت حصل على درجة قريبة من تلك المطلوبة لاجتياز امتحان طبي صعب في الولايات المتحدة الأمريكية، على ما أفادت دراسة منشورة في مجلة «بلوس ديجيتال هيلث»، حيث تولى باحثون من شركة «أنسيبل هيلث» اختبار أداء البرنامج في امتحان يُجرى عادة لطلاب الطب في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتضمن أسئلة في مجالات مختلفة، كالمعارف العلمية والمنطق السريري وأخلاقيات علم الأحياء، وسوى ذلك.

ينقسم هذا الامتحان المُسمّى «فحص الترخيص الطبي في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى ثلاثة أجزاء، يخضع الطلاب لأولها بعد نحو عامين من الدراسة، وللثاني بعد أربع سنوات، في حين ينبغي أن ينجحوا في الثالث لكي يتمكنوا من مزاولة الطب.

تولى فاحصان تصحيح إجابات شات جي بي تي ووضع العلامات، فيما فصل ثالث في الفوارق بينهما، وقد راوحت نسبة إجابات «تشات جي بي تي» الصحيحة بين (52.4%) و(75%)، علمًا أن النسبة المطلوبة عمومًا للنجاح في الامتحان هي (60%).

واعتبرت الباحثة في جامعة مدريد المستقلة لوثيا أورتيث دي ثاراتيه أن هذه الدراسة تبيّن «إمكانات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي»، ورأت أنه «يمكن أن يكون مفيدًا للأطباء عندما يتولون التشخيص ووصف العلاج».

وأظهرت دراسة أخرى، أجريت في يناير 2023م، أن في وسع شات جي بي تي أن يجتاز امتحانات إحدى كليات الحقوق الأميركية، ولو حلّ في المركز الأخير في ترتيب الطلاب الناجحين.

الروبوت والإعلام

تابع الإعلاميون بمختلف تخصصاتهم التقارير القادمة عن شات جي بي تي بشيء من الحذر والترقب، بعضهم عبرّ عن شعور بتهديد حقيقي من هذا النموذج من الذكاء الاصطناعي، وكتب هنري ويليامز، في الغارديان:

«أنا كاتب، وأجزم أن الذكاء الاصطناعي سيحرمني من عملي » .

هناك - أيضًا - أسئلة ملحّة أخرى عن الثقة في المحتوى الصحفيّ المولّد آليًا وأصالته، التي تعكس تحيّز المادة الخام التي قام عليها، وأخرى عن القواعد التنظيمية ضمن قطاع الصحافة نفسه على مستوى كل دولة وعلى الصعيد الأوسع عالميًا، وهو ما بدأ يتبلور حاليًا بخطوات متسارعة لوضع أطر ناظمة لاستخدام التقنيات «المولدة للأخبار» في الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، وغيرها.

وتصف دورية «هارفارد بزنس ريفيو» شات جي بي تي بأنه: «النقطة الأقصى تقدمًا في عالم الذكاء الاصطناعي»، حيث يقدم له المستخدم سؤاله، في «صندوق الحوار» فيتلقى الإجابة الفورية باللغة ذاتها، فيمكنه، أي الشات روبوت، أن يكتب مقالات، أو قصصًا خيالية، أو واقعية، أو كودات كمبيوتر، أو ينخرط في محادثات مطولة، ويتميز عن أشباهه في قدراته «فوق الواقعية»، في المهارات الحوارية بما في ذلك القدرة على الإجابة التفصيلية، أو تقديم الأسئلة التتبعية، وتقديم صياغات خالية من الأخطاء التركيبية والنحوية، ومن المستحيل إدراك أن الطرف الآخر في الحوار مع آدمي هو روبوت آلي.

ويصف الصحافي صموئيل غرين غارد على موقع «إي ويك دوت كوم» جهود تصنيع محاور آلي يتحدث باللغات الطبيعية، بأنها مشاركة ما بين العاملين في مجال الخيال، وأقرانهم من العاملين في مجال العلم.

مخاوف من التنافس مع البشر

تقول «بي بي سي» نقلاً عن مجلة «فوربز» التي كتبت مؤخرًا أن أبحاثًا أجرتها مصادر وصفتها بالموثوق بها تتنبأ بأن الذكاء الاصطناعي قد يستحوذ على وظائف حوالي مليار شخص على مستوى العالم خلال السنوات العشر المقبلة، ويؤدي إلى انتفاء الحاجة إلى نحو (375) مليون وظيفة، وبدون إعادة التدريب والتأهيل للعمل في مجالات أخرى، سوف يجد الأشخاص العاديون صعوبة بالغة في الحصول على عمل، بل وسيزداد ذلك الأمر صعوبة في البلدان التي شرعت في التحول بعيدًا عن مجالات تقليدية كالزراعة والتصنيع.

وحتى بنسخته التجريبية الحالية من السهل التنبؤ ببعض المهن والوظائف التي بإمكان تشات جي بي تي أن يؤدي دورًا فيها - على الأقل من خلال مساعدة العاملين بها على تأدية مهامهم، ومن بين تلك الأعمال:

- كتابة محتويات، كالمدونات والمقالات حول العديد من الموضوعات.
- خدمة العملاء، من خلال التواصل معهم ومحاولة حل مشكلاتهم.
- عمليات البرمجة.
- كتابة الإعلانات.
- أعمال السكرتارية.

مع ذلك من المستبعد أن يستبدل روبوت الدردشة هذا أصحاب تلك المهن في الوقت الحالي، ولكن وحده الوقت سوف يخبرنا ما إذا كان ذلك سيتغير في المستقبل؟.

ينتج كتبًا ومقالات كاملة

بعد أيام فقط من إطلاقه، كان شات جي بي تي قد أنتج أول كتبه مع نشر كتاب يحمل اسم (Alice and Sparkle)، لكن وبينما قوبل الكتاب بانتقادات واسعة وردود فعل سلبية من المجتمع الفني بالأخص، فقد كان ذلك بعد أن تم فتح «صندوق باندورا» وسرعان ما تلاه العديد من الكتب الأخرى القائمة على الذكاء الاصطناعي.

ووفق البيانات المتاحة الآن، يتضمن متجر (Kindle) الخاص بالكتب الإلكترونية أكثر من (200) كتابًا، وهو يضيف شات جي بي تي كواحد من مؤلفيه، لكن وبالنظر إلى أن معظم الأشخاص لن يلتزموا بالمصداقية من حيث إظهار استخدامهم للذكاء الاصطناعي في إنتاج كتبهم، فمن المقدر أن هناك آلاف الكتب التي تم إصدارها مؤخرًا باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ونتيجة التدفق المستمر للنصوص التي يولدها الذكاء الاصطناعي، كانت عدة مجلات أدبية كبرى قد أوقفت مؤخرًا استقبال المقالات أو طلبات النشر الخارجية، حيث أظهرت إحداها تضاعف حالات حظر المستخدمين بسبب المحتوى المخالف من أقل من عدد أصابع اليد شهريًا في السنوات السابقة، ليصبح بالمئات مؤخرًا مع محاولة الكثيرين استخدام نصوص الذكاء الاصطناعي للنشر في المجلة.

يقول الكاتب والمترجم الأردني بموقع «الترا صوت» محمد زيدان: إن هذا النموذج الذي يشغل العالم اليوم، أشبه ما يكون بمتعلّم شاطر وسريع، أتقنَ الإنجليزية تمامًا لكثرة ما تعرّض لها ومارسها وقرأ بها في شتّى العلوم والمواضيع والفنون، بمعنى أنه بات قادرًا من الناحية الإحصائية البحتة على تحديد ما يجب أن تكون عليه الإجابات وكيف لها أن تبدو سليمة ومستساغة لدى القارئ أمام الجهاز، لغةً ومنطقًا، إضافة إلى سلامة المعلومات التي تتضمّنها، كلما أمكن.

أما المحتوى العربيّ المحوسب فمن المعلوم أنه ما يزال ضعيفًا ومحدودًا مقارنة بالمحتوى المتوفّر بالإنجليزية، ويصعب الاعتماد عليه في عمليات التدريب الشاملة في مثل هذه المشاريع، كما أن ثمّة قيودًا تقنية ما تزال تعيق تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي تعالج الأوامر بلغة محدودة المصادر الرقمية نسبيًا، كالعربية، بشكل مباشر وتستجيب لها بالدقّة المتوقّعة من النموذج الذي يعتمد على البيانات الضخمة بالإنجليزية.

إجابات خاطئة

في بعض الحالات، يعطي شات جي بي تي إجابات خاطئة أو غير مفهومة، لكن لا يجب أن ننسى أن هذه البداية، وأن الروبوت يتعلم ويتطور، فقد حصل ذلك عند إطلاق أول محرك بحث، حيث كانت النتائج في البداية غير دقيقة وأحيانًا لا تتطابق مع ما يكتبه المستخدم، لكن فيما بعد، تطورت محركات البحث وأصبحت قادرة على تقديم نتائج دقيقة للغاية.

تقول «إم أي تي» تكنولوجي إنه بحسب الإمكانات التي يوفرها شات جي بي تي، لا يمكننا أن نعتمد عليه للحصول على معلومات دقيقة، إذ توفر محركات البحث مثل «غوغل وبينغ» لنا عددًا كبيرًا من نتائج البحث الدقيقة والمطابقة

لما يكتبه المستخدم في خانة البحث، ومن هذه النتائج، يمكننا أن نختار ما نريده لذلك، ستبقى محركات البحث الأداة الأفضل للبحث عن المعلومات الدقيقة، فعدد مواقع الويب في العالم كبير جدًا، لذلك يستطيع الشخص قراءة المعلومات من عدة مصادر والحصول على آراء متنوعة، على عكس روبوتات الدردشة التي توفر نتيجة واحدة لا يمكن تحديد مصدرها والتأكد من دقتها.

منذ تدشينه، شرع العديد من مستخدميه في عرض نماذج على قدراته، على سبيل المثال، أوضح أحدهم كيف ساعده تشات جي بي تي على إصلاح خلل في أحد أكواد البرمجة، في حين نشر آخر الخطاب المفصل الذي كتبه له الروبوت يطلب فيه التقدم لوظيفة بعد أن حدد له المهارات المطلوبة.

وما أثار إعجاب شرائح كبيرة من المستخدمين هو الجانب الذي يعطي انطباعًا وكأنهم يتحدثون إلى شخص ما، ويقول الأستاذ في جامعة «سيراكيوز» جايسون دايفيس: «إن ما توفره البرمجية يشبه المحادثة، وينطوي على سهولة أكبر من البحث عبر محرك غوغل».

ويؤكد رئيس شركة «أوبن إيه آي» سام أولتمان، أنه فوجئ بالحماسة التي حظي بها شات جي بي تي، ويقول في مقابلة مع «ستريكتلي في سي» المتخصصة: «نظرًا إلى التأثير الاقتصادي لهذه التكنولوجيا، من الأفضل أن نواصل تطويرها ببطء».

ويشير إلى أن «الأشخاص والمؤسسات والمسؤولين المنتخبين يحتاجون إلى أن تصبح الأداة مألوفة لهم والتفكير في تبعات استخدامها»، ويلفت إلى أن النجاح الذي يحققه «تشات جي بي تي» هو مؤشر إلى «القوة الفعلية لهذه الأداة».

لكن بعض المستخدمين أشاروا - أيضًا - إلى أن المعلومات التي يذكرها شات جي بي تي في إجاباته قد تكون خاطئة أو تفتقر إلى الدقة في بعض الأحيان. هنا يمكن القول: إن روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مثل شات جي بي تي ما تزال في بداياتها، ومن المؤكد أنها ستتطور في المستقبل لتصبح أكثر دقة، وقد يتم تطويرها لتقدم عدة نتائج من مصادر متنوعة.

أخطار ومنع

في فبراير 2023م، شدد المفوض المعني بالصناعة في الاتحاد الأوروبي تيري بريتون، على ضرورة وضع قواعد جديدة للذكاء الاصطناعي بهدف معالجة المخاوف المتعلقة بمخاطر

استخدام شات جي بي تي وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

ذكر بريتون أن المخاطر التي يشكلها التطبيق وأنظمة الذكاء الاصطناعي أكدت الحاجة الملحة للقواعد التي اقترحها العام الماضي في محاولة لوضع المعيار المرجعي العالمي للتكنولوجيا، ولا تزال هذه القواعد قيد المناقشة حاليًا في بروكسل.

وبينما صرحت دولة الإمارات العربية المتحدة مثلا باستخدامه، حيث قال الدكتور أحمد بن عبد الله بالهول الفلاسي، وزير التربية والتعليم ضمن فعاليات القمة العالمية للحكومات التي عقدت بدبي منتصف فبراير 2023م: إن التعليم مقبل على ثورة جوهرية، خاصة في ظل التقنية الجديدة المسماة شات جي بي تي، حيث سيتم السماح للطلاب في دولة الإمارات باستخدام هذه التقنية المتطورة.

الوزير قال: من مهام وزارة التربية والتعليم أن تتبنى أحدث التقنيات التكنولوجية، وأن تغير آلية التقييم، لأن الطالب سيستخدم هذه التقنية بشكل يومي، فلا نستطيع أن نمنعه منها ونعلمه بالطريقة التقليدية وحين يخرج إلى سوق العمل يصطدم بواقع التكنولوجيا.

في الطرف الآخر يبادر عدد من المدارس والجامعات في أنحاء العالم تباعًا وفقًا لفرانس برس إلى حظر استخدام شات جي بي تي»، وغيره من أدوات الذكاء الاصطناعي، خشية تحوّلها إلى وسيلة للغش والانتحال، فيما يرى المدافعون عن هذه التقنيات «قصر نظر» في رد الفعل.

ومنذ أن بات هذا الروبوت ونصوصه المولّدة تلقائيًا في متناول الجمهور في نوفمبر 2022م، تحاول مدارس ومؤسسات تربوية منع طلابها من استخدامه خلال الامتحانات وكذلك في الفروض المدرسية.

وكان معهد الدراسات السياسية المرموق في باريس «سيانس بو» أول مؤسسة تعليمية عليا أوروبية عملت على التصدي لأداة الذكاء الاصطناعي، فقام بحظره في أواخر يناير 2023م، على طلابه في أبحاثهم سواء الخطية أو الشفهية تحت طائلة طردهم.

ودعا وزير التربية الفرنسي باب نديای، إلى اتخاذ تدابير أوسع نطاقًا، وأعلن عبر إذاعة «فرانس إنتر» أنه «سيتعين التدخل في هذا الشأن، لكنه اعتبر أن النصوص التي يولدها الذكاء الاصطناعي «مختلفة جدًا عن تلك التي بإمكان التلاميذ كتابتها، والأساتذة قادرون على تمييز الفرق».

وفي أربع من ولايات أستراليا الست، تم حظر استخدام شات جي بي تي في منتصف ديسمبر الماضي بمنع المدارس العامة من الوصول إليه بواسطة «جدار حماية»، كما حظر على التلاميذ استخدام التطبيق على هواتفهم المحمولة.

أيضًا وصلت مدينة نيويورك إلى حظره في المدارس العامة على كل الأجهزة، لعدم إسهامه في «بناء تفكير نقديّ» وخوفًا من انتشار «الانتحال»، كما اتخذت مدارس في سياتل ولوس أنجلس قرارًا مماثلاً.

ويشير مقال منشور على موقع جامعة كاليفورنيا، إنه تم الإبلاغ بالفعل عن أربع حالات كان فيها الذكاء الصناعي مشاركًا في أربع أوراق بحثية، وينقل كاتب المقال عن يو دونغ، أستاذ مساعد في علوم وهندسة الكمبيوتر في الجامعة إنه من غير العملي حظر أو منع النموذج الآلي، وبدلاً من هذا «تحتاج الأقسام العلمية والمدرسين إلى تقييم مدى إشكالية هذا الروبوت في تحقيق نتائج التعلم في فصولهم الدراسية».

من المجانية إلى الاشتراك

بعد أن بدأ شات جي بي تي مجانًا أطلقت شركة «أوبن أيه أي» في بداية فبراير 2023م، رسميًا نظامًا جديدًا للاشتراك باسم شات جي بي تي بلس بقيمة (20) دولارًا شهريًا، يمنح المستخدمين أولوية الوصول إلى الروبوت حتى خلال وقت الذروة، حيث يتعين على المستخدمين المجانين الانتظار.

وبالنظر إلى الانتشار السريع لشات جي بي تي، فإن اشتراكًا بقيمة (20) دولار يمكن أن يضع معيارًا لروبوتات الدردشة المدفوعة القادمة بالذكاء الاصطناعي، والتي من شبه المؤكد أنها ستبدأ في دخول السوق، وبالتالي فإن أي تطبيق قادم يجب أن يظهر مزايا كبيرة حال رغبته في البيع بأعلى من هذا السعر.

ولا يعني نظام الاشتراك الجديد تحوّل الروبوت إلى أداة مدفوعة فقط، إذ قالت شركة «أوبن أيه أي»: «إنها ستستمر في تقديم وصول مجاني للخدمة، وإن نظام الاشتراكات لبعض المستخدمين سيساعد في دعم إتاحة الوصول المجاني لأكبر عدد ممكن من الأشخاص».

لقد دفع الاهتمام المتزايد بشات جي بي تي، الشركات المنافسة في عالم التكنولوجيا إلى إطلاق إصداراتها الخاصة، ومن بين تلك الشركات «غوغل»، إذ أصدرت أداتها التي ضمنتها تكنولوجيا روبوتات الدردشة، وأعطتها اسم «بارد» (Bard).

كذلك بدأت شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة «بايدو» (Baidu) استعداداتها لطرح برنامج دردشة وفق «رويترز»، بينما تقوم «أنثروبيك» (Anthropic)، وهي شركة ذكاء اصطناعي أسسها موظفون سابقون في «أوبن أي إي»، باختبار نسختها من تكنولوجيا روبوتات الدردشة.

بدورها، لم تقف «مايكروسوفت» مكتوفة اليدين، فصنعت «روبوت دردشة» ذكيًا وأدمجته مع محرك البحث «بينغ» (Bing)، وفي نظامها الأساسي للمراسلة «تيمز» (Teams). هكذا، فإن كثيرًا من إجراءات العمل اليومية ستكون قريبًا معززة بتكنولوجيا «الذكاء الاصطناعي التوليدي»، وعلى الأرجح من دون أن تدرك أنت ذلك.

مع ذلك يمكن القول: إن روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مثل شات جي بي تي وغيره ما تزال في بداياتها، ومن المؤكد أنها ستتطور في المستقبل لتصبح أكثر دقة، وقد يتم تطويرها لتقدم عدة نتائج من مصادر متنوعة. فالذكاء الاصطناعي التوليدي هو في مرحلة ما يسمى «التوقعات المبالغ بها» من دورة التقنيات الجديدة التي حددتها شركة «غارتنر» المرجعية في هذا المجال، ثم يتبع هذه المرحلة ما يسمى «خيبة الأمل»، قبل أن تصبح الاستخدامات العملية واضحة والتكنولوجيا في مرحلة أكثر استقرارًا.

ليست كلها شرًا

توظيف تكنولوجيا (DEEPFAKE) في بناء شخصيات درامية

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

تكنولوجيا (Deepfake) أو « التزييف العميق»، هي: «وسائط اصطناعية يتم فيها استبدال شخص في صورة أو مقطع فيديو موجود بشخص آخر شبيه للشخصية الحقيقية»، وفي حين أن عملية إنشاء محتوى مزيف ليست جديدة، فإن تقنية التزييف العميق تستفيد من التقنيات القوية للتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لمعالجة أو إنشاء محتوى مرئي وصوتي يمكن خداعه بسهولة أكبر.

وهذه طرق تم استخدامها بشكل واسع على مستويات معملية خصوصًا في مجال «الرؤية الحاسوبية» أحد الحقول الفرعية لعلم الحاسوب، في عام 2017م ظهر فيديو التزييف العميق الشهير للرئيس الأمريكي السابق «باراك أوباما»، وقد كان حصيلة لمجموعة مقاطع تم تجميعها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

لقد حظيت تطبيقات التزييف العميق باهتمام واسع النطاق لاستخدامها المحتمل في إنشاء مقاطع الفيديو للتشهير، والأخبار المزيفة، والخدع، والبلطجة، والاحتيال المالي، وقد أثار هذا ردودًا سريعة من كل من صانعي الإعلام والتكنولوجيا والحكومات للحد منها.

صاغ مصطلح التزييف العميق عام 2017م، أحد مستخدمي موقع «ريديت» (Reddit)، ليصف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة فيه، وهي «التعلم العميق» (Deep learning)، وتعتمد هذه التكنولوجيا على شبكات عصبية عميقة تتضمن مشفرات آلية وتستخدم تقنية تبديل الوجوه في مقاطع الفيديو، فضلاً عن خوارزميات التعلم العميق المبرمجة على حل المشكلات عند مدها بكم هائل من البيانات، لذلك يقوم محرر مقطع الفيديو بتشغيل آلاف اللقطات لوجهي الشخصين المراد إبدالهما، وبمنتهى اليسر يلصق وجهًا فوق الآخر فيصنع مقاطع مزيفة واقعية المظهر وهي مقاطع التزييف العميق.

التقنيات المستحدثة تجعل الفيديو المزيف يبدو طبيعيًا للغاية، ويتم ذلك عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي، التي تتيح قراءة أحجام ضخمة من البيانات، لفهم ملامح الوجه والخصائص الأخرى في الفيديو، لدمجها بشكل طبيعي وتحريكها في المشهد كما لو أنه تم تصويرها بالكاميرا بطريقة عادية، ولا يكشفها سوى مخالفتها للمنطق أحيانًا،

مثل صناعة فيديو يظهر فيه «هتلر وموسوليني»، وهما يشكلان «دويتو» يغني أغنية شهيرة على المسرح أمام الجمهور.

تطبيقات في مجال التمثيل

الأمر ليس كله شرًا، فلا بد من نافذة لإحسان الاستخدام والاستفادة من تقنيات التزييف العميق، فمن الترفيه التقليدي إلى الألعاب والدراما التلفزيونية على سبيل المثال لا الحصر، تطورت تطبيقات التزييف لتصبح مقنعة بشكل متزايد ومتاحة للجمهور، مما يسمح بالاستفادة منها في صناعات الترفيه والإعلام.

حاليًا وبفضل التطور الهائل يستخدم منشئو المحتوى للفيديو والتلفزيون الذكاء الاصطناعي على نطاق أوسع لبناء صورة لممثل يتم تعيينها بعد ذلك على وجهه، وتحريكها واستخدامها كـ«مزيف عميق».

وتُسهم تقنية التزييف العميق في تطورات في صناعة درامية جديدة، وقبل أن يتم هذا الأمر، كانت هناك تصورات حول استخدامه لإنشاء ممثلين رقميين للأفلام المستقبلية، وقد تم بالفعل استخدام البشر الذين تم «إنشاؤهم/تغييرهم» رقميًا في الأفلام من قبل.

وقبل أن يتم ذلك احترافيًا تم بالفعل استخدام تقنية التزييف العميق من قبل المعجبين لإدراج بعض الوجوه المشهورة في بعض الأفلام، مثل إدخال وجه الممثل «هاريسون فورد» على وجه «هان سولو» في فيلم (Solo: A Star Wars Story)، وتم استخدام تقنيات مشابهة لتلك المستخدمة من قبل التزييف العميق لتمثيل «الأميرة ليا» (Princess Leia)، و«غراند موف تاركين» (Grand Moff Tarkin) في فيلم (Rogue One)، كما استخدم الفيلم الوثائقي «مرحبا بكم في الشيشان» لعام 2020م، تقنية التزييف العميق لإخفاء هوية الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، وذلك لحمايتهم من الانتقام.

ومع تقدم تقنية التزييف العميق بشكل متزايد، قامت شركة «ديزني» بتحسين تأثيراتها المرئية باستخدام تقنية تبديل الوجوه المزيفة العميقة عالية الدقة، من خلال تطوير تقنيتها والعمل على التدريب التدريجي المبرمج لتحديد تعبيرات الوجه، وتنفيذ ميزات تبديل الوجه من أجل تثبيت وتحسين المخرجات، على الرغم من أنها تضيف تكاليف تشغيلية وإنتاجية كبيرة، حيث تسمح التكنولوجيا لديزني بالتخلص من الشخصيات العمرية أو إحياء الممثلين المتوفين.

في مجال الترفيه

في 8 يونيو 2022م، تعاون دانيال إيميت، المتسابق السابق في برنامج (America's Got Talent)، مع الذكاء الاصطناعي، لإنشاء تقنية تزييف عميق فائقة الواقعية لجعلها تظهر باسم «سيمون كاول»، وقد غنى إيميت على خشبة المسرح، حيث ظهرت صورة لكاول خلفه على الشاشة في تزامن لا تشوبه شائبة. وفي 13 سبتمبر 2022، تم انشاء نسخة اصطناعية من «الفيس بريسلي» في نهائيات أمريكا «غوت تالانت».

في سياق ذلك تم استخدام مشروع الذكاء الاصطناعي في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا الذي يطلق عليه (AI.15) لإنشاء محتوى للعديد من مستخدمي الإنترنت، لا سيما على وسائل التواصل الاجتماعي.

تجارب في الدراما التلفزيونية

تستخدم هذه الكوميديا المزيفة التكنولوجيا المرئية لإنشاء اسكتشات كوميدية مع ظهور وجوه المشاهير في سيناريوهات مختلفة، يتم فيها تطعيم وجوه المشاهير رقميًا بممثلين يقومون بالانطباعات باستخدام الذكاء الاصطناعي بدلاً من مادة «للاتكس» التي تستخدم عادة في تعديل الوجوه في الدراما.

مؤخرًا تم في بريطانيا استخدام التزييف العميق في مسلسل «حروب الجار المزيفة العميقة» (Deep Fake Neighbour War)، وهو عن أناس عاديون يتورطون في نزاعات تافهة حول الجيران الذي عرضت حلقته الأولى في 26 يناير مطلع هذا العام، وهذا المسلسل هو أول عرض درامي طويل في العالم يستخدم تقنية مزيفة.

يقول كبير الفنيين جو ستاب: «هناك بعض الفروق الدقيقة مع تقنية التزييف العميق، مثل وضع الوجه والظلال التي قد تكون في غير محلها والتلوين غير الطبيعي، لذلك تم الاهتمام بالتعرض الضوئي وتفاصيل وجوه الممثلين بخوارزميات الذكاء الاصطناعي الناعمة، واستخدام العناصر المثلى للوصول إلى شخصيات مصنوعة لا تشوبها شائبة، ونحن نتحدث هنا عن عمليات معقدة تشترك فيها عدة شركات وتقنيات.

مخاوف مبالغ فيها

بالعودة إلى فوبيا التزييف العميق والخوف المتنامي من إساءة استخدامها، أظهرت بعض الكتابات أن الكثير مما يقال عن تلك التقنية مجرد ضجيج، يتعامل مع القضية بصورة غير واقعية، وغير عملية، فبحسب دراسة جامعة «جورج تاون»، فإنه على الرغم من كون «التزييف العميق» إنجاز تقني مثير للإعجاب والقلق، فلا يجب على صانعي السياسة التسرع في الضجيج حول خطورتها، فهي ليست من التقنيات واسعة الانتشار، عميقة التأثير، ومن ثم لا يمكنها حتى الآن التأثير على أحداث العالم الحقيقي، ولا تعتبر مصدرًا للقلق على النحو الذي يتحدث به البعض.

هذا - أيضًا - ما توصلت إليه دراسة شركة «سينستي»، التي تم خلالها مراجعة الآلاف من مقاطع الفيديو المنتجة بأدوات وتقنيات التزييف العميق على مدار العامين الماضيين، حيث تبين من التحليلات أن (96%) من مقاطع الفيديو المزيفة بعمق، عبارة عن مواد ترفيهية وفكاهية، تظهر بصورة عفوية من قبل مستخدمين أفراد، بغرض مشاركة الآخرين في أشياء تحقق المتعة والتسلية، و(4%) فقط منها هي التي ظهرت بها دلائل على أنها أنتجت وفق خطط مسبقة.

أخيرًا صناعة الدراما التلفزيونية والسينما لم تهمل هذه التكنولوجيا، بل هي مهتمة جدًا بها وبتطوير استخداماتها، على الأقل من خلالها يمكن أن يظهر نجوم الأفلام الذين رحلوا عنا منذ زمن بعيد في أفلام جديدة، كما يمكن تحويل شكل الممثلين رقميًا ليظهروا أصغر سنًا.

منصات الإعلام والترفيه الرقمي الجديدة

(ESPN+) شبكة الرياضة الأولى في منظومة البث التدفقي

|| دكتور عباس مصطفى صادق
الخبير في الإعلام الرقمي

لزمن طويل سادت الإعلام الدولي أسماء إمبراطوريات معروفة، مثل: «تايم وارنر، وإكسل شبرنغر وبرتلزمان، وديزني وغيرهم». الآن دخلت وجوه جديدة تصنع محتوى جديد كليًّا ويعرفها جيل الشباب، أسماء مثل: «نيتفليكس، فايس ميديا، وبزفيد، وفوكس، وإم إيه سي ميديا، وأمازون برايم فيديو، وهولو وإم إيه سي، ودرودج ريبورت، وبارامونت بلس وهوتستار، وتلفزيون آبل، وسبوتيفاي، وساوند كلاود، يوتيوب تي في، وبيكوك، وإيه إس بي إن بلس»، هم عمالقة جدد في الإعلام والترفيه الدولي، بأحجام وتأثيرات واتجاهات مختلفة، بعضهم حقق نجاحًا منقطع النظير وبعضهم تعرض للفشل.

نشأة وشراكة

(إيه إس بي إن بلس ESPN +) هي خدمة بث فيديو رياضية أمريكية باشتراك، تعود إلى الشبكة الأم «إيه إس بي إن»، وهي اختصار عن (Entertainment and Sports Programming Network)، بالنسبة للأخيرة فقد كانت تلقى دعمًا من الشركة البترولية «جيتي أويل»، وشركة «أنهايزر بوش» والرابطة الوطنية لرياضة الجامعات الشبكة الجديدة.

بحلول عام 1984م، استحوذت شبكة التلفزيون الأمريكية «إيه بي سي» على حصّة لا بأس بها من «إيه إس بي إن»، واندمجت «إيه بي سي» مع شركة (Capital Cities Communications) قبل أن تستحوذ شركة «والت ديزني» على الشركة المُدمَجة - وبالتالي على شبكة «إيه بي إس إن» - عام 1996م.

أما «إيه إس بي إن بلس»، فهي مشروع مشترك بين شركة «والت ديزني»، التي تمتلك حصة بنسبة (80%) و(Hearst Communications)، التي تمتلك الـ(20%) المتبقية، وهي واحدة من العلامات التجارية الرئيسية الثلاث للبث بالاشتراك في ديزني بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب «ديزني + وهولو»، وتعمل باستخدام تقنية «بامتيك» (BAMTech) التابعة لشركة ديزني، والمعروفة الآن باسم «ديزني ستريمنغ». يتضمن المحتوى المميز على «إيه إس بي إن بلس» الرياضات القتالية (بما في ذلك تغطية بطولة القتال النهائي والملاكمة ذات التصنيف الأعلى)، والرياضات الجامعية، والهوكي، واتحاد الرجبي، وكرة القدم، والجولف، والتنس، والكريكت، على الرغم من أن الشركة أمريكية إلا أن العديد من الشركات التابعة تغطي البث العالمي.

تباع الحزمة الرياضية خارج السوق من دوري البيسبول الرئيسي، والتي يتم تشغيلها - أيضًا - من خلال بامتيك، من خلال المنصة كإضافة، وتتميز الخدمة - أيضًا - بمحتوى الأرشيف والأفلام الوثائقية الأصلية لمنصة «إيه إس بي إن»، حيث يبلغ إجمالي عدد المشتركين في «إيه إس بي إن بلس» (24.9) مليون مشترك.

انتشار واستحواذ

في أغسطس 2016م، استحوذت شركة «والت ديزني» على حصة أقلية في بامتيك، وهي شركة منبثقة عن أعمال تكنولوجيا البث في (MLB Advanced Media)، مقابل مليار دولار، مع خيار الحصول على حصة أغلبية في المستقبل.

كما تم الإعلان عن أن شركة «إيه إس بي إن» كانت تخطط لتطوير خدمة فائقة تعتمد على تقنية بامتيك باعتبارها «مشروع استكشافي لنظم توفير المحتوى التلفزيوني والأفلام عبر الإنترنت بناءً على الطلب وبما يتناسب مع متطلبات المستهلك الفردي»، مستمدًا بشكل أساسي من الحقوق المملوكة لشركة «إيه إس بي إن» للأحداث التي لا يتم بثها على التلفزيون.

لقد لاحظ الرئيس التنفيذي لشركة «ديزني» بوب إيجر، أنه على الرغم من الانخفاضات في صناعة التلفزيون المدفوع، «ازدهر البث الحي للرياضة، حتى في عالم يوجد فيه الكثير مما يمكن للناس القيام به ومشاهدته.

في ديسمبر 2017م، أعلنت ديزني عن نيتها في الاستحواذ على شركة «فوكس 21 سينشري» بعد عرض بعض الشركات، وكان من المقرر أن تشمل الصفقة مجموعة فوكس الرياضية للشبكات الرياضية الإقليمية.

وفي 31 أكتوبر 2018م، تم تعيين راسل وولف، المدير التنفيذي لإيه إس بي إن، نائبًا للرئيس التنفيذي ومديرًا عامًا، وفي أكتوبر 2019م، بدأت «إيه إس بي إن بلس» في إضافة إعلانات ما قبل التشغيل إلى المحتوى عند الطلب على الخدمة.

بالتزامن مع إطلاق «ديزني بلس» في 12 نوفمبر 2019م، تم تقديم حزمة ديزني، مما يسمح للمستخدمين بالاشتراك في «إيه إس بي إن بلس»، و«ديزني بلس»، والأجزاء المدعومة بالإعلانات من شبكة «هولو» مقابل (12.99) دولارًا شهريًا.

الدفع مقابل المحتوى

في يوليو 2022م، أعلنت ديزني أن السعر الشهري المستقل لإيه إس بي إن بلس، والذي وصل إلى (6.99) دولارًا شهريًا في عام 2021م، بعد زيادتين أصغر، ليقفز بمقدار ثلاثة دولارات أو (43%) إلى (9.99) دولارًا شهريًا بدءًا من أواخر أغسطس 2022م، وقد تكهن المراقبون بأن الزيادة كانت تهدف إلى تعزيز استيعاب حزمة ديزني، والتي استمرت عند نقطة السعر الحالية البالغة (13.99) دولارًا، مع الحفاظ على قدرتها التنافسية مقارنة بخدمات البث الرياضي المستقلة الأخرى. يتضمن محتواها الملاكمة، والأنشطة الرياضية الجامعية، وتغطية البطولات الكبرى للتنس، بالإضافة إلى منافسات الكريكت الدولية التي تشمل: «الكريكت الوطني الهندي، والكريكت الإيرلندي، والكريكت النيوزيلندي».

كما يتضمن المحتوى - أيضًا - منافسات ودوريات كرة القدم، بما في ذلك دوري كرة القدم الإنجليزي، والدوري الإيطالي، والدوري الهولندي، والدوري الاسترالي، وكأس الأمم الأوروبية وغيرها، فضلاً عن منافسات الرجبي وكره القدم الأمريكية.

في أكتوبر 2018م، حصلت الخدمة على حقوق دوري كرة القدم السويدي والدوري الدنماركي الممتاز أيضًا، وفي فبراير 2021م، حصلت على حقوق دوري المحترفين البلجيكي، وحصلت الخدمة على حقوق حصرية لجميع مباريات شيكاغو فاير (Chicago Fire) المتلفزة إقليميًا.

في مارس 2019م، أعلن المؤتمر الرياضي الأمريكي عن صفقة حقوق إعلامية مدتها (12) عامًا مع «إيه إس بي إن»، والتي بموجبها تولي «إيه إس بي إن بلس» غالبية الأحداث التي لا تبثها قنوات «إيه إس بي إن». وفي سبتمبر 2019م، استحوذت «إيه إس بي إن بلس» على حقوق دوري كرة القدم الألماني بدءًا من عام 2020م، بموجب صفقة مدتها ست سنوات.

خدمات وميزات

خلال جولة ضمن موسم دوري البيسبول الرئيسي لعام 2020م، قدمت «إيه إس بي إن» خدمة تضمنت عمليات بحث حية وتحليلاً لألعاب مختارة. وفي 10 مارس 2021م، أعادت «إيه إس بي إن» الحصول على حقوق دوري الهوكي الوطني بموجب صفقة جديدة مدتها سبع سنوات تبدأ في موسم (2021 - 2022)، بموجب هذا العقد تمتلك «إيه إس بي إن بلس» حقوقًا حصرية لـ(75) لعبة في الموسم، والتي كانت متاحة - أيضًا - على «هولو»، وحقوق البث المتزامن لجميع الألعاب على «إيه بي سي».

بعد أسبوع، كجزء من تجديد «إيه إس بي إن» لحقوقها في اتحاد كرة القدم الأميركي، حصلت «إيه إس بي إن بلس» على حقوق البث المتزامن لبث كرة القدم بدءًا من موسم 2021م، للرابطة الوطنية الأمريكية لكرة القدم، وبدءًا من عام 2022م، احتفظت «إيه إس بي إن بلس» بالحقوق الحصرية للعبة واحدة من سلسلة الرابطة الوطنية لكرة القدم الدولية لكل موسم.

وفي سبتمبر 2021م، بدأت ديزني في إنهاء النسخة الأمريكية من «وهوتستار»، وهي خدمة بث تستهدف الأمريكيين الهنود، وترحيل محتواها حصريًا إلى «إيه إس بي إن بلس وهولو، وعلى وجه الخصوص، يشمل حقوقها في المباريات المنزلية لفريق الكريكت الوطني الهندي، والدوري الهندي الممتاز، والتي تم ترخيصها من الباطن «لإي إس بي إن بلس» عبر شبكتها الشقيقة «ستار سبورت».

في هذا المجال يجب ألا نخلط بين «إي إس بي إن بلس» و«إي إس بي إن»، فالأولى خدمة بث تدفقي على الإنترنت بالاشتراك على نسق «نيتفليكس، وديزني بلس، وأمازون برايم فيديو»، والأخيرة لديها عدد كبير من النوافذ التلفزيونية والإذاعية.

وعلى الرغم من أن متابعي هذه الشبكة هم من محبي الرياضة بأنواعها ومنافساتها المختلفة، إلا إنها تجتذب جمهورًا جديدًا حينما تغطي المهرجانات المرتبطة بالرياضة وأخبار المشاهير وقصص نجاحات الأبطال.

تميّزت محاور جلساته بشمولية المستهدفات ومواكبة التطورات

المنتدى السعودي للإعلام.. ملتقى مهني يشكّل «الإعلام في عالمٍ يتشكل»

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت عاصمة المملكة العربية السعودية، الرياض، يومي 20 - 21 فبراير 2023م، «المنتدى السعودي للإعلام»، في نسخته الثانية، والذي جاءت أنشطة وفعاليات هذه الدورة منه، بتوسع وتنوع مواكبين لتطورات صناعة الإعلام محليًا وعالميًا.
تجلّى ذلك فيما تضمن برنامج المنتدى من فعاليات، فاقت (100) جلسة علمية، ولقاء وورشة وورقة عمل، جرت في ثناياها نقاشات معمقة، تمحورت حول تحديات وتطورات القطاع في العديد من جوانبه المهنية، بحضور تجاوز (1500) من الإعلاميين والأكاديميين والقيادات الإعلامية، إلى جانب وزراء ومسؤولين وخبراء ومحللين، من الدول العربية ومختلف دول العالم.

ريادة سعودية وإقبال عالمي

برزت المشاركة الدولية الواسعة، لأفراد وهيئات من مشاركين وحضور، كإحدى سمات «المنتدى السعودي للإعلام» التي شهدها المتابعين والمهتمين بالمنتدى، في دورته لهذا العام 2023، إذ شكّل تفاعل الأوساط الإعلامية المختلفة، أحد مؤشرات نجاحه وأهميته، والتي عكست الدور الريادي للمملكة العربية السعودية، المنسجم مع مستهدفات رؤية 2030 الطموحة، في ظل سعي المملكة لتعزيز سبل التعاون، وتبادل الخبرات، وبناء وتطوير مشاريع ومبادرات من شأنها أن تخدم المنطقة والعالم في مختلف المجالات، ولا سيما مجال الإعلام؛ إيمانًا بدوره المحوري في البناء والتنمية، وتعميق الصلات الإيجابية، وتجلية الصورة الإعلامية، في خضم التغيرات والزخم اللذان يشكلان الفضاء الإعلامي في هذه الحقبة، وتأكيدًا على أثر كل هذه العوامل، في شتى أنحاء العالم، على مجال الإعلام؛ جاء المنتدى تحت عنوان « الإعلام في عالم يتشكل» .
ما بيّنه الرئيس التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون بالمملكة

العربية السعودية محمد الحارثي، عبر كلمة ألقاها في المنتدى، وضّح فيها أن دافع تطوير صناعة الإعلام، هو تطوير الإنسان؛ كونه جوهر رؤية السعودية 2030، مؤكدًا أن الإعلام جزء أصيل في عملية التطوير بكل أبعادها التي تشمل مختلف المجالات، في كل مناطق المملكة.

بينما ذكرت (واس)، أن المنتدى «يتيح بيئة مهنية متقدمة لتعدد الآراء ومناقشتها؛ من أجل إثراء المعرفة المتخصصة في مجالات الإعلام والاتصال». وأن اهتمام المملكة العربية السعودية بإقامة مثل هذا المنتدى يأتي من منطلقاتٍ عدة، حيث «تمثل المملكة نقطة ارتكاز مهمة في مواطن النشاط حول العالم؛ لما تمثله من ثقل متنوع المصادر، ودور فاعل في تقريب وجهات النظر»، والذي نتج عن «حرص القيادة السعودية على مسيرة التنمية الشاملة، فمن خلال (400) شركة إعلامية، و(25) قناة تلفزيونية محلية، و(80) بيت للإنتاج الإعلامي، إضافة إلى (20) إذاعة محلية متخصصة، تتربع الرياض على عرش الأكثر أهميةً وتأثيراً في الشرق الأوسط، وأكبر سوق إعلامية وإعلانية في المنطقة، إضافة إلى أنها بيئة غنية بالتجارب الإعلامية، بشتى أنواعها وإمكانياتها ومرافقها المتقدمة».

التحديات والتحولات الإعلامية

سلّط المنتدى الضوء خلال جلساته، على أهم التحديات والركائز التي يشتكل الإعلام وفقها حاليًا، بدءًا بالمحتوى ومتغيرات صناعته الأحدث، والمنصات الإعلامية بمختلف أشكالها، وصولاً للتطورات التقنية الأبرز في إطار الذكاء الاصطناعي، وثورة مخرجاته التي أنتجها للعالم، وتلك المتوقع إنتاجها مستقبلاً، مع ما ستحمل من عوامل مؤثرة على قطاع الإعلام، والعاملين فيه، وأدواته بشكل عام، كأحد أوجه التحولات الرقمية الإعلامية المتسارعة.

وشهدت الجلسات والورش مشاركة حشد من أبرز المتحدثين القادة والخبراء، من أهم المنظمات المحلية والإقليمية والعالمية، حيث جرت بينهم حوارات واسعة، تناولوا فيها أبرز التجارب الإعلامية الحديثة، وجهود تطوير الحقل الإعلامي ومستقبله، من حيث تأثره وتأثيره في شتى القضايا الاجتماعية والسياسية والرياضية والاقتصادية؛ مستعرضين أفكارهم ورؤاهم النابعة من واقع الممارسة الفعلية لكلٍ منهم في مجاله، بمختلف اهتماماتهم الإعلامية، وما خصصت له كل جلسة وعنونت به.

جلسات المنتدى.. شمولية ومهنية

تفرعت محاور جلسات «المنتدى السعودي للإعلام» لتغطي كافة أشكال المنتج الإعلامي المرئي، والمسموع، والمطبوع، والرقمي، كما شملت جوانب أصيلة في مسارات وحالات وآليات شتى في مجال الإعلام، الأمر الذي هيأ تناولها بقدرٍ من المهنية، حيث تولى مهمة ذلك على مدى يومي المنتدى، مختصين وممارسين خبراء في تلك الجوانب، ما يؤكد أن التطور والتشعب الذي يزخر به المجال مؤخرًا، يتطلب العناية بالتخصص الدقيق، الذي يضمن جودة التناول والأداء.

اليوم الأول للمنتدى

تنوعت مستهدفات جلسات ولقاءات المنتدى في يومه الأول، الذي واكبت انطلاق فعالياته متابعة وتغطيات موسعة من مختلف وسائل الإعلام، وحضور شخصيات مؤثرة من القيادات والخبرات من المهتمين بالشأن الإعلامي العربي والعالمي، وفيما يلي ومضات مما طُرِح عبر بعض تلك الملتقيات:

افتتح المنتدى أعمال يومه الأول بجلسة تحت عنوان «جيل

الإعلام الجديد المتغيرات والفرص»، تناولت مستجدات الإعلام الرقمي، ومقارنة محتواه مع ما يقدم الإعلام الرسمي، من حيث الثقة والموضوعية.

تلتها جلسة خاصة بعنوان «رحلة تحولات الطاقة»، تحدث فيها الأمير عبدالعزيز بن سلمان آل سعود، وزير الطاقة، عن أهمية الدور الذي يؤديه ويمثله كل قيادي حكومي في ظهوره الإعلامي، إذ يجب أن يكون ممثلاً للدولة، وأن يحجّم أثره الشخصي، ويبقي حضوره في إطار التمثيل الرسمي اللائق، بعيدًا عن اعتداده بذاته، وأدارت الحوار الإعلامية السعودية وئام الدخيل.

القوة الناعمة.. وتمكين المرأة

توالت جلسات اليوم الأول تباعًا، ومنها جلسة بعنوان «صناعة الأحداث الرياضية.. قوة ناعمة»، جمعت كلا من مساعد وزير الرياضة للإعلام والتواصل في السعودية رجاء الله السلمي، والمذيع الرياضي مصطفى الأغا، والكاتب الرياضي الإسباني (خوسيه فيلكس دياز)، ومما قال «السلمي» خلالها: «إن مصطلح القوة الناعمة ليس له علاقة بالسياسة؛ لأن الرياضة وسيلة جذب؛ نظير قدرتها على الوصول إلى كل الشعوب».

كما تضمن برنامج المنتدى جلسة خصصت للحديث عن «تمكين القيادات النسائية»، جمعت الإعلامية البحرينية عهدية أحمد، والمتحدثة الرسمية باسم التعليم العام في السعودية ابتسام الشهري، إلى جانب الوكيلة المساعدة لوزارة الاقتصاد والتخطيط لتنمية رأس المالي البشري في السعودية صفاء الراشد، والتي ذكرت أن الصعوبات التي واجهتها تكاد لا تُذكر، في ظل دعم القيادة لتمكين المرأة.

مستقبل الوكالات.. وثورة التقنيات

ضم المنتدى جلسة حوارية عنوانها: «وكالات الأنباء بين كان وسيكون»، أوضح خلالها رئيس هيئة وكالة الأنباء السعودية فهد عقران «أن وكالات الأنباء هي المصدر الرئيسي للأخبار، وكانت تستخدم وسائل جماهيرية متنوعة، متوقعًا أن يكون لها مستقبل مشرق».

وفي جلسة أخرى حملت عنوان: «ملامح وتحديات الثورة القادمة (chat gpt)» تحدث عدد من المختصين عن مستجدات هذه التقنية، مشددين على أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصرًا رئيسيًا في ابتكار الأفكار، وترجمتها إلى منتجات إعلامية.

تجارِب.. وتحليلات.. واتجاهات

فيما نفذت العديد من الجلسات واللقاءات الحوارية المتخصصة الأخرى، ومنها جلسة « الفنون الكورية تبهر العالم»، والتي تحدث فيها السيد (سي هيانق لي) عضو فريق تخطيط السياسات بقناة «كوريا» عن الإنتاج الإعلامي الكوري قائلاً: «ننظر إلى المستقبل والمحتوى الكوري بعمق، ونركّز على السوق العالمي، وأسواق بلدان الشرق الأوسط بالذات، والتي نملك فيها شعبية كبيرة»، وعلى الصعيد التقني، تناولت إحدى الجلسات «الآثار الأخلاقية والعلمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام وإنشاء المحتوى».

وتنوعت عناوين ما تم تنظيمه من ملتقيات وجلسات اليوم الأول، لتشمل جوانب أخرى عدة، مثل: «قطاع الإعلان في الإعلام»، و«مستقبل الإعلام العربي»، و«ثقافة التنمر الالكتروني، الأسباب والحلول»، و«التحول إلى غرفة أخبار رقمية»، و«النخب في العالم الرقمي الجديد»، و«كيف يعزز الإعلام الحصانة ضد الاحتيال المالي؟»، و«صناعة المحتوى عبر عالم الميتافيرس»، و«مؤسسات الفكر والإعلام.. تشخيص الأزمات ومواجهة التحديات»، و«مراكز الأبحاث وقياس نسب المشاهدة، من ولمن؟»، و«صناعة المحتوى وتصدير الإبداع السعودي»، و«المؤثرون الرقميون إعلاميون أم إعلانيون؟».

كما أقيمت بالتزامن مع جلسات اليوم الأول، مجموعة من الورش، ناقش فيها خبراء في الإعلام اتجاهات علمية وعملية مختلفة، ومنها: «القيادة الإعلامية، مرتكزاتها وأدوارها» و«الإعلام المتخصص.. النشأة والتطوير والأهمية» و«مهن المستقبل والتحول الرقمي» و«الألعاب الذكية.. صناعات كبيرة لشاشات صغيرة»، و«مدخل الأنيميشين»، و«صناعة المحتوى السياسي»، و«المدن الإعلامية ومستقبل البث الفضائي»، و«المعلومات مقابل التفسير في عصر الذكاء الاصطناعي

والهواتف الذكية»، و«فن وأسس تصميم الشخصيات».

اليوم الثاني للمنتدى

تواصلت أعمال المنتدى في يومه الثاني، بإقامة عدد من الجلسات الحوارية التي تطرقت إلى: «صحافة الروبوت في مواجهة الحس والموهبة»، و«رؤية 2030 الحدث المحلي والتأثير الدولي»، و«الشائعات وعبور الأزمات من يشكل الرأي العام؟»، و«صنّاع المحتوى بين التأثير والشهرة»، و«التلفزيون سوق قديم ولاعبون جدد»، و«المنصات العالمية منافسة لا تتوقف».

تقنيات فنية.. وخطط اتصالية

كما بحثت الورش التي أقيمت بالتزامن مع جلسات اليوم الثاني عددًا من الموضوعات الإعلامية الفنية، مثل: «تقنيات التحرير الإعلامي.. خطوات وتجارب»، و«رسم تعابير الوجه». كما تضمن برنامج المنتدى في يومه الثاني والأخير جلسة تحت عنوان: «كيف تطلق العنان لإبداعك»، وأخرى كان عنوانها: «قواعد الإنتاج التلفزيوني»، تلتها جلستين أخيرتين، تناولت إحداهما: «الذكاء الاصطناعي في غرفة الأخبار»، بينما تطرقت الجلسة الأخيرة إلى: «بناء العلاقات المهنية.. خريطة الطريق».

«كن مذيعًا».. صناعة واستثمار المواهب

أطلق المنتدى بالتزامن مع فعاليات هذه الدورة، المبادرة النوعية «كن مذيعًا»، كأول مبادرة من نوعها؛ لتأهيل المذيعين السعوديين، بمشاركة هيئة الإذاعة والتلفزيون ومجموعة (MBC)، وشبكة قنوات روتانا، وقناة العربية، إذ شملت المبادرة تجارب ميدانية، لتقييم المواهب الشابة، عبر لجنة تحكيم متخصصة، مكونة من كفاءات إعلامية ذات خبرات متنوعة. وقد وفرت المبادرة بيئة حاضنة للمواهب الواعدة في مجال الإعلام المرئي والإنتاج المسموع، بغية تمكينهم من مواكبة المستجدات الإعلامية؛ لتشكل فرصة مثالية لخريجي الإعلام، والشباب الواعد المهتم بمجال الصناعة الإذاعية والتلفزيونية و(البودكاست)؛ لإظهار قدراتهم والاستفادة من الإمكانات التي أتاحتها الشبكات الإعلامية المنظمة للمبادرة.

جائزة المنتدى حافز تنافس وإبداع

تنافس (720) عملًا إعلاميًا على جائزة «المنتدى السعودي للإعلام» في دورتها الثانية، حيث أتت جائزة المنتدى ضمن أهم وأبرز برامجه التي يستهدف أن يستمر تنظيمها سنويًا، إلى جانب المنتدى ككل، والذي يعد من أبرز الملتقيات المهنية لقطاع الإعلام في المنطقة.

الختام.. وفاء للراحلين وتكريم للمبدعين

اختتمت فعاليات ثان دورات «المنتدى السعودي للإعلام»، بحضور وزير الإعلام السابق د. ماجد القصبي، وكوكبة من النخب الإعلامية، من داخل المملكة وخارجها بعرض مرئي حمل عنوان: «راحلون باقون»، لأبرز الإعلاميين السعوديين الذين توافهم الله، ممن أسهموا وأثروا المشهد الإعلامي السعودي.

وعقب ذلك، أعلنت جوائز المنتدى، حيث فاز بجائزة الحوار الصحفي، رئيس تحرير صحيفة عكاظ، جميل الذيابي، وفي فئة المقال الصحفي فازت الكاتبة تغريد الطاسان، فيما حققت الصحفية بجريدة الوطن يُمن لقمان جائزة التقرير الإخباري، وفي فئة التحقيق الصحفي، توجت بالجائزة «مجلة الحرس الوطني».

ونال جائزة الحوار الإذاعي، مذيع (روتانا FM) خالد عبدالعزيز، أما فئة الحوار المرئي فقد حصد جائزتها مذيع قناة «العربية» خالد مدخلي، وفي فئة الإنتاج العلمي (الرسائل الإعلامية) فازت الباحثة الأكاديمية شهد هرموش، بينما فاز الإعلامي أحمد العرفج في فئة الإنتاج العلمي (الكتب والبحوث)، وكان الفائز بجائزة المحتوى النوعي الكاتب والمؤلف محمد الرطيان. وقد سلّم الفائزين جوائزهم عددٍ من الشخصيات الإعلامية البارزة، فيما توّج رئيس تحرير صحيفة الجزيرة، ورئيس هيئة الصحفيين السعوديين، خالد بن حمد المالك، بجائزة شخصية العام الإعلامية.

معهد رويترز لدراسة الصحافة..

اتجاهات وتوقعات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا لعام 2023م

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

تحت عنوان اتجاهات وتوقعات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا لعام 2023م، أصدر «معهد رويترز لدراسة الصحافة» تقريره السنوي عن اتجاهات الصحافة الحالية، استنادًا إلى آراء (203) صحافيين وخبراء من (53) دولة، في محاولة لاستشراف المشهد الإعلامي لعام 2023م.

من المهم الإشارة إلى تصديره لتوقع استمرار تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على صناعة الصحافة، وتأكيده على تأثير توابع أزمة كورونا وأزمة التغيير المناخي.

مخاوف بشأن استدامة بعض وسائل الإعلام

وفقا للتقرير، سيكون عام 2023م، عامًا من المخاوف المتزايدة بشأن استدامة بعض وسائل الإعلام على خلفية التضخم المتفشي، والتحديان الرئيسيان للصحافة في العام الجاري، هما :

- عزوف الجمهور عن الأخبار.
- تقسيم الأخبار وتوزيعها حسب احتياج وتفضيلات كل شخص .

وذلك على خلفية التضخم المتفشي، والضغط العميق على إنفاق الأسر، فقد أدى غزو روسيا لأوكرانيا، والتأثير المدمر المتزايد للاحتباس الحراري، إلى جانب الآثار اللاحقة لوباء كوفيد إلى انتشار الخوف وعدم اليقين لدى الكثيرين من الناس العاديين.

مؤشرات التقرير الثماني

التقرير تضمن مؤشرات تهم المتخصصين، لكنه مهم في خطوطه العريضة للقارئ أيضًا، هي:

- التضخم وعدم اليقين والضغط على الإنفاق يحجب آفاق الصحافة.
- الأمل في الاشتراكات الرقمية والحُزَم والصفقات.
- ذروة الإنترنت وتحدي تجنب الأخبار.
- تغيير في تغطية وسائل الإعلام لحالة الطوارئ المناخية.
- معاناة المنصات التقنية.
- الابتكار في التنسيق: التحول إلى الصوت والفيديو مستمر.
- تطوير المنتجات بناء على احتياجات المستخدم.
- عام اختراق للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال الصحافة.

بالتفصيل فقد تواصل تأثير وضع التضخم الاقتصادي وحالة عدم اليقين الموجودة في العالم الآن سلبًا على أفق الصحافة، وإعطاء الاشتراكات الرقمية طاقة أمل لصناعة الإعلام، ووصول الإنترنت بوصفها مصدرًا للأخبار إلى الذروة، وتواصل تحدي «تجنب الأخبار»، وتواصل معاناة المنصات الرقمية من

التجاوزات والغطرسة، والمنافسة الجديدة، واستمرار الانتقال من المحتوى المكتوب إلى الوسائل السمعية والبصرية، وتعزز وضوح الإنتاج فيها، وسيادة الإحباط بشأن مدى حجم خطوة التغيير، وتتويج 2023م، بوصفه عام اختراق الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في عالم الصحافة.

يتوقع التقرير - أيضًا - أن يصارع الجيل القديم من وسائل التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك» و«تويتر» من أجل البقاء، بعد أن بدأت الأجيال القديمة في تركه، وهرعت الأجيال الجديدة إلى منصات أحدث مثل «تيك توك»، وهو صراع ربما تحدث عنه البعض من قبل، لكنه يشير - أيضًا - إلى أن الطرفين أصبحا مهددين بموجة جديدة من منتجات الذكاء الاصطناعي ليس من بينها «ميتافيرس»، وهي إشارة تسندها الشواهد، بعد أن بدأ العالم في الفترة الأخيرة يتحدث عن توقعات تأثير نوعي لـ«شات جي بي تي».

توقعات خارج الصندوق

يتبنى التقرير - أيضًا - توقعين مهمين لكنهما خارج الصندوق، وهما:

توقع أن تقود الصحف، كي تتميز، حملات معينة تتمحور حول قيمة ما تقدمه للجمهور، أو ترتبط بقضايا محددة وفي ظل هذه الظروف، غالبًا ما ازدهرت الصحافة، لكن الطبيعة المحبطة والقاسية لأجندة الأخبار لا تزال تبعد الكثير من الناس، فهل يمكن أن يكون هذا هو العام الذي يعيد فيه الناشرون التفكير في عرضهم لمعالجة التحدي المزدوج المتمثل في تجنب الأخبار والانفصال، لتقديم المزيد من الأمل والإلهام والفائدة؟

علاوة على ذلك ستتعرض منصات التكنولوجيا الكبرى لضغوط هذا العام وليس فقط من الانكماش الاقتصادي،فسوف تكافح شبكات التواصل الاجتماعي من الجيل الأول مثل: «فيسبوك، تويتر» للاحتفاظ بالجماهير، حيث يشعر كبار السن بالملل ويهاجر المستخدمون الأصغر سنًا إلى شبكات جديدة مثل «تيك توك» وسط هذا الاضطراب، هناك بعض الأمل في أن المجموعة التالية من التطبيقات ستركز بشكل أكبر على الروابط والمحتوى الجيد للمجتمع بدلاً من تلك التي تسبب الغضب، مع وجود جماهير ضخمة متاحة للاستيلاء عليها، يمكننا أن نتوقع (أو نأمل) أن نرى بذور شيء أفضل في هذا العام 2023م، مع ظهور مجموعة من الشبكات والنماذج الجديدة.

مزيد من الفرص مع الذكاء الاصطناعي

في الوقت نفسه، فإن الموجة التالية من الابتكار التقني موجودة بالفعل، ونحن لا نتحدث عن «ميتافيرس»، وقد كشفت التطورات غير العادية في الذكاء الاصطناعي في عام 2022م عن المزيد من الفرص، والتحديات - الفورية - للصحافة، حيث يوفر الذكاء الاصطناعي الفرصة للناشرين (أخيرًا) لتقديم المزيد من المعلومات والتنسيقات الشخصية، للمساعدة في التعامل مع تجزئة القناة والحمل الزائد للمعلومات، لكن هذه التقنيات الجديدة ستجلب - أيضًا - أسئلة وجودية وأخلاقية إلى جانب المزيد من التزييف العميق، وغيرها من الوسائط الاصطناعية.

هنا ووفقًا للتقرير، أدى الانهيار الداخلي المحتمل لتويتر تحت إشراف إيلون ماسك إلى تركيز العقول على قيمته بالنسبة للصحفيين، حيث يقول نصف المشاركين في الاستطلاع (51%) أن الخسارة أو الضعف المحتملة لتويتر ستكون ضارة بالصحافة، لكن (17%) أخذوا رأيًا أكثر إيجابية رأي يشير إلى أنه يمكن أن يقلل الاعتماد على وجهات نظر غير تمثيلية ولكن تمثل النخبة، وظهر موقع لينكد إن (42%) باعتباره البديل الأكثر شعبية، يليه ماستودون (10%)، وفيسبوك (7%)، ويكافح آخرون لإيجاد بديل آخر.

على كل هذه الخلفية، فإن المؤسسات الإخبارية التي لم تتبن الرقمية بالكامل بعد ستكون في وضع غير مؤات للغاية، لن يتم تحديد السنوات القليلة القادمة من خلال مدى سرعة تبنينا للرقمي، ولكن من خلال كيفية تحويل المحتوى الرقمي لدينا لتلبية توقعات الجمهور المتغيرة بسرعة.

الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب

في سياق آخر يقول التقرير أنه في الظروف الصعبة، يتوقع أن تركز وسائل الإعلام الإخبارية أكثر عن مهمتها وجودة صحافتها المرتبطة بقضايا محددة مثل الحرب في أوكرانيا وحالة الطوارئ المناخية.

وفي دراسة حديثة، وجدت أن معظم العلامات التجارية الإخبارية (72%) قد بدأت في تطوير مواقع تؤكد على أوراق اعتمادها الصحفية أو مبادئها التوجيهية، تسلط (La Vanguardia) في إسبانيا الضوء على عبارة «الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب» عند بيع الاشتراكات، وتؤكد (Vox Media) على مهمتها المتمثلة في التمكين بالمعلومات عندما تطلب الدعم، بينما تؤكد صحيفة «الغارديان» على صحافتها المستقلة التي لا تعرف الخوف.

زيادة الاشتراكات الرقمية وتقليص عدد الطبعات

وينبه التقرير - أيضًا - إلى أن الصحف تركز الآن على زيادة الاشتراكات الرقمية، بديلاً عن انخفاض الإعلانات، ويضرب في ذلك مثلاً بـ»نيويورك تايمز» التي زادت اشتراكاتها بنسبة (15%) هذا العام، وتخطط للوصول إلى رقم (15) مليون مشترك بحلول عام 2027م.

توقع التقرير أن تقوم المزيد من الصحف بتقليص عدد الطبعات، والتوقف عن النشر سبعة أيام في الأسبوع، وحتى إغلاق الطبعات المطبوعة تمامًا، ومع بيع عدد أقل من النسخ .

بالنسبة للإعلان ومع تعرض عائداته للضغط، يعلق الناشرون ذوو الخلفية الطباعية آمالهم على النمو المستمر في الاشتراكات الرقمية والعضويات والتبرعات، والتي كانت نقطة مضيئة لبعض العناوين. «لقد أضفنا (70) ألف مشترك في العام الماضي»، كما يقول إدوارد روسيل، رئيس قسم التكنولوجيا الرقمية في صحيفة «تايمز أوف» لندن، مع ناشرين آخرين أبلغوا - أيضًا - عن مكاسب قوية.

الأخبار قد تأخذ حيزًا في منصات البث

بالنسبة للتلفزيون وصناعة الفيديو يشير انهيار (CNN+) العام الماضي إلى أنه لا يوجد مستقبل كبير للاشتراكات في مؤسسات الأخبار المستقلة، ولكن نتوقع أن نرى محاولات متزايدة لتجميع الأخبار عند الطلب والأخبار الحية في خدمات منصات البث.

تقوم «سي إن إن» بدمج المحتوى «الأصلي» مع عرض «ديسكفري بلس» وتضع (ITVX) تحديثات الأخبار في قلب خدمة البث التي تم تغيير علامتها التجارية، وفي الوقت نفسه، بدأت هيئات البث العامة، مثل هيئة الإذاعة البريطانية، في إيقاف بعض خدمات البث الإذاعي وستوقف التلفزيوني خلال العقد المقبل مع انتقال المستهلك إلى المنصات الرقمية.

تقرير رويترز حول اتجاهات وتوقعات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا يشرف عليه نيك نيومان، وهو صحفي ومحلل إستراتيجي رقمي، يؤدي دورًا رئيسيًا في تشكيل خدمات الإنترنت في «بي بي سي» على مدار أكثر من عقد.

استخدم تقنيات الذكاء لرصد مؤشرات التفاعل

«مسقط» للكتاب.. عناية بالمشتركات الثقافية واعتزاز بالذاكرة العُمانية

|| مسقط - إذاعة وتلفزيون الخليج

شـهدت مدينة مسـقط، عاصمة سـلطنة عُمان، «معرض مسـقط الدولي للكتـاب 2023»، في دورتـه (27)، الذي أقيمت فعالياتـه خـلال الفترة 22 فبراير - 4 مـارس 2023م، وذلك في مركز عمـان الدولي للمعارض، وكانـت المحافظة العمانية (جنوب الباطنة) ضيف شـرف المعـرض هذا العام.

وشـهدت هـذه الـدورة مـن المعـرض، إقامـة أسـبوع ثقافي بحرينـي؛ باعتباره مدخلاً لتعزيز العلاقـات الثقافية والفنية بين البلديـن الشـقيقين وتعميقها، كمـا ذكر خـلال مؤتمر صحفي خـاص بالمعرض، رئيـس لجنته المنظمة، سـعيد البوسـعيدي، موضحًا أن هـذه الاسـتضافة الثقافية الخليجية تأتـي «انطلاقًا ممـا تحققه مثـل هـذه الفعاليات من تبـادل ثقافـي تاريخي بيـن المثقفين والأدبـاء والكتاب من أبنـاء البلدين، على مختلف الأصعـدة الثقافية والعلميـة والأدبية».

الإقبال العالمي والتنوّع المعرفي

تميـز المعرض هـذا العام، بزيـادة عدد الـدول المشـاركة فيه؛ إذ بلـغ (33) دولـة؛ فـي مقدمتهـا دول مجلس التعـاون، ودول عربية أخـرى منها العراق ومصر ولبنان وسـوريا والمغرب والأردن والسـودان والجزائـر، إضافـة إلى مشـاركات عالمية لعـدة دول، مثل المملكة المتحدة وإيطاليا والسـويد وروسـيا وتركيا والصين وغيرها.

وارتفـع مـع هـذا الحضـور العالمـي المتنوع عـدد دور النشـر المشـاركة؛ لتتجـاوز (826) دارًا للنشـر؛ حيـث شـاركت (656) دارًا منها بشـكل مباشـر، و(170) دارًا بشكل غير مباشـر، حسبما أورد الموقـع الرسـمي للمعرض.

وعبـر (1194) جناحًـا، علـى امتداد أكثر مـن (11) ألف متـر مربع، طرحـت الـدور المشـاركة مـا تجـاوز (543) ألـف عنوانًـا؛ فاقت العناويـن العربية منهـا (338) ألف عنوانًا، فيمـا قاربت العناوين الأجنبيـة (200) ألف عنـوان، إضافةً إلى مشـاركة البلد المضيف بحوالـي (23) ألـف عنوانًا، بينما شـكلت الإصـدارات الحديثة من مجمـل العناوين المطروحة أكثـر من (7650) إصـدارًا حديثًا، في مختلـف المجالات العلميـة والثقافية.

الذكاء الاصطناعي يقيس الحضور والتفاعل

إلى جانب ما سلف من إحصاءات، فعّلت إدارة المعرض تقنيات الذكاء الاصطناعي في هذه الدورة؛ بهدف معرفة عدد الزوار وأوقات الذروة وتواجد الحضور، وتحديد الفئات العمرية الزائرة للمعرض، وغيرها من البيانات الضرورية، التي تتيح لمنظمي مثل هذه الفعاليات إمكانية القياس والتقييم، ومما رصدت مخرجاتها العامة أن إجمالي عدد زوار المعرض بلغ (316) ألف زائرًا.

البرنامج المصاحب.. مشتركات ثقافية وفنون

أعدت اللجنة الثقافية بالمعرض برنامجًا ثقافيًا تضمن (331) فعالية، انقسمت بين (165) فعالية عامة، و(166) فعالية خاصة بالطفل، نفذت على مدى (11) يومًا؛ تنوعت بين ندوات علمية، وجلسات حوارية، وحلقات نقاش، وورش عمل، وكان من بين الفعاليات العامة، جلسة حوارية بعنوان «السلطة الرابعة إلى أين؟»، وأخرى بعنوان «الصحافة الثقافية والتحول الرقمي.. الفرص والتحديات».

وفي إطار تواصل الثقافات والشعوب، تمت جلسة حوارية ناقشت «المشترك الثقافي بين العرب وإسبانيا»، وفي اتجاه ثقافي تاريخي آخر، نفذت الفعالية الحوارية «ذاكرة الصحراء»، وفي محور الشعر العربي تمت محاضرة عن الأندلسيات و«تاريخ الخيمياء في الشعر العربي».

ومواكبةً لمستجدات الموضوعات الثقافية المعاصرة، كانت ضمن الأنشطة محاضرة عن «تحولات الثقافة في الزمن الراهن»، وأخرى عن «اللهجات واللغات»، فيما كان للرواية العربية نصيبها من التناول عبر محاضرة «الرواية العربية والتاريخ»، وندوة «اللغة الشعرية في الرواية العربية».

وكان لجامعة السلطان قابوس، ممثلة في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، حضورها عبر مجموعة من الفعاليات، منها: ندوة تحت عنوان «الهوية والاندماج الثقافي: تجربة تنظيم كأس العالم في قطر نموذجاً»، وفعالية «ساعة مع مقطوعات من الموسيقى والأغاني العُمانية الأصيلة»، وحلقة عمل تناولت موضوع «تهيئة الكتب الورقية إلى قارئ الشاشة للأشخاص ذوي الإعاقة».

ذاكرة عُمان ومطبوعاتها التاريخية

أطلق ضمن الفعاليّات المصاحبة، معرض مطبوعات نوعيّ، تحت مسمى «أوائل المطبوعات العمانية»، ضم عددًا من المطبوعات التاريخية الثرية، التي كانت في الخارج لدى بريطانيا وزنجبار وغيرها من الدول، بالتعاون مع مركز ذاكرة عما ن .

ضيف الشرف وإرثه الوطني العريق

حضرت محافظة جنوب الباطنة، ضيف شرف المعرض هذا العام، عبر جناحٍ خاص أتاحت من خلاله للزوار معرضًا تاريخيًا وأثريًا احتوى العديد من مقتنيات ومنتجات الإنسان العماني قديمًا، يعود بعضها لأكثر من (200 - 300) عام مضت، من مخطوطات طبية، ووثائق تاريخية، وخرائط، إضافة إلى بنادق وسيوف وخناجر بأنواع مختلفة، منها ما هو مستخدم حتى عصرنا الحالي؛ كثقافة أصيلة لأهالي السلطنة.

دراما المنصات .. في ظل الاستخدامات والإشباعات

|| أ. د. فايزة يخلف

مقدمة:

أفرزت البيئة الإعلامية الجديدة على غرار الكثير من الأفكار والأدوات المستحدثة نمطًا مغايرًا في إنتاج وبث المحتوى الدرامي عززته المنصات الرقمية، وما تمخض عنها من ديناميكيات فرضت حتمية تجديد النقاش الفكري والأكاديمي على أكثر من صعيد.

وفي هذا الإطار، تعاظم الجدل الكوني حول طبيعة هذه المنصات التي تشكل قالبًا بحثيًا جديدًا بالنظر إلى ما أوجدته من رؤى وممارسات مغايرة تتعلق بالطابع المؤسسي لعمليات إنتاج المضامين التي أضحت تقوم بها شركات تتنافس حول تقديم الأفضل في مجال الدراما، الأمر الذي انعكس على تغيير مفهوم الكتابة، التمثيل والإخراج ونظام المشاهدة.

ولم تتوقف تأثيرات هذه المنصات على صناعة المحتوى الدرامي فقط، بل أضحت موضوعًا لمساءلة مصير الدراما التلفزيونية في ظل تنامي الإقبال على هذه الأدوات الجديدة للإنتاج والبث الدرامي. فما المقصود بدراما المنصات؟ كيف أثرت على الجمهور؟ وكيف تعامل الجمهور مع هذه الأدوات الجديدة؟ ومن مستقبل الدراما التلفزيونية التقليدية في ظل الاستخدامات والإشباعات التي تتيحها هذه المنصات الرقمية؟.

1-دراما المنصات: أبعاد ومحددات المفهوم

دراما المنصات في تشكلها وتجلياتها محتوى فني مستوحى من الدراما التلفزيونية المشتقة بدورها من الفعل اليوناني «دراؤ» (Drao) بمعنى «اعمل»، فهي إذا تعني أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح[1].

وإذا نظرنا إلى كلمة «دراما» على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي في نهاية الأمر محاكاة، وحدود هذه المحاكاة يمكن أن تتجسد في التلفزيون كما في أي وسيط آخر يعتمد على الصورة والكلمة.

من هذا المنطلق، اتجه صناع الدراما للاستثمار في الوسائط الرقمية من أجل إنتاج وبث المواد الدرامية، مما غير في مفاهيم صناعة الدراما وقوانينها كما في عادات وتقاليد المشاهدة[2].

دراما المنصات - إذن - هي إحدى نواتج «الميديا الجديدة» التي تحققت في صيغة محتويات فنية إلكترونية مخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت، وهي منظومة تفاعلية متكاملة - أيضًا - يمكن الوصول إلى محتواها عن طريق نظام الدفع أو الاشتراك(3).

هكذا كرست هذه المنصات طابعًا مؤسسيًا خاصًا في التعامل مع المشتركين من خلال تبني القائمين على صناعة الدراما

لخدمات (Video on demand)، واعتمادها كطريقة لنشر المحتوى وربط المستخدمين بخدماتهم.

كما أرست هذه المنصات قانونًا آخر في التسويق يختلف عن ذلك المعتمد في الفضائيات - والمقصود هنا الأعمال التي تنتج للفضائيات وليس تلك التي تعرض عليها فحسب - الأمر الذي أوجد منافذ جديدة للتوزيع والإنتاج وأسهم في انتعاش سوق الدراما.

وعندما نتحدث عن إسهامات المنصات في نشر ثقافة المشاهدة عند الطلب، فإننا نحاول تبيان تداعيات ذلك على مفهوم «الاحتكار» الذي كانت تمارسه القنوات المشفرة للإنتاجات الدرامية والسينمائية، والذي تحول بشكل آخر إلى المنصات الرقمية تحت مسمى «المسلسل الأصلي»، و هذا يعني أن على المشاهد الذي يريد أن يتابع هذا المسلسل أو ذاك النجم أن يشترك في هذه المنصة أو تلك[4].

على هذه الشاكلة، أعادت المنصات الرقمية قولبة سوق التوزيع الفني ودفعت بالمقابل شركات الإنتاج الدرامي إلى التحول من بيع المسلسلات الجديدة للقنوات التلفزيونية إلى تسويقها عبر المنصات الرقمية التي أصبحت تعمل كمحرك أساسي للتفاعل[5].

ويعزي خبراء الاتصال سبب رواج الدراما التلفزيونية التي يتم توزيعها عبر الإنترنت من خلال منصات الفيديو عند الطلب مثل: (Hulu ,Amazon Netflix,) أو بعض المنصات العربية الحديثة كمنصات «شاهد وواتش إت» (Watch it و Shahid Plus) إلى مجموعة من العوامل لعل أهمها:

أ-أن «مسلسلات المنصات» قد استطاعت التحرر من أسر الموسم الرمضاني من خلال التركيز على نمط جديد من الأعمال المفضلة لدى الجمهور، خاصة بعد ظهور فكرة المواسم (Seasons) التي تختصر حلقات العمل الدرامي في أسلوب فني مكثف وجذاب.

ب - توفر دراما المنصات فضاءً مفتوحًا لحرية الإبداع بعيدًا عن الرقابة، وهو ما أدى إلى تزايد واختلاف عدد الأعمال الدرامية، ما يعد مؤشرًا على تنامي هذه المنصات الجديدة وانتشارها مستقبلاً.

ج-استطاعت دراما المنصات أن تتجاوز رتابة المشاهدة الاعتيادية للمسلسلات التي يفرضها منطق حشو الإعلانات الطويلة التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم مشاهدة العمل.

د-أعادت دراما المنصات تخطيط خريطة الدراما، فقدمت نوعًا جديدًا ينبض بالحياة و لقصص الحقيقية في إيقاع سريع وأنماط درامية جديدة في التصوير والإخراج والقصة، كما فتحت المجال لتألق ممثلين خارج موسم رمضان[6].

هـ-أبانت دراما المنصات عن توجه جديد في الكتابة للشاشة ومعايير مختلفة في انتقاء الممثلين (Casting)، فبدلا أن يكتب السيناريست ثلاثين حلقة تلفزيونية تم التوجه للتعاقد مع كتّاب شباب في ورش جماعية من أجل فتح الباب أمامهم لطرح موضوعات جديدة على غرار مسلسل «دون» السعودي. كما كانت هذه الدراما وراء بروز الكثير من المواهب الشابة في التمثيل دون الالتفات إلى الأسماء المشهورة والخضوع لمنطق نجوم الشباك، وهو ما قضى على المحسوبية والمحاباة وموضة توريث الممثلين في الميدان الفني[7].

و-تتيح هذه المنصات الإلكترونية آلية لقياس نسب المشاهدة لا تستطيع القنوات التلفزيونية توفيرها، الأمر الذي يحتاجه المعلنون لقياس التأثير الترويجي لمنتجاتهم وخدماتهم.

هذه الخصوصيات التي انفردت بها دراما المنصات، والتي تحققت بفصل التقدم التكنولوجي المتسارع قد كشفت عن حركة تغيير أخرى طالت نظام المشاهدة ومفهوم الجمهور ذاته، فكيف أضحت عادات المشاهدة في ظل هذه الوسائط الجديدة؟ وما المفهوم الجديد الذي أوجدته هذه المنصات للجمهور؟ أسئلة تفضي دون شك إلى الحقل الذي يمكن أن نرى فيه جاذبية التأثر والتأثير المتبادلين بين المجتمع ووسائل الإعلام.

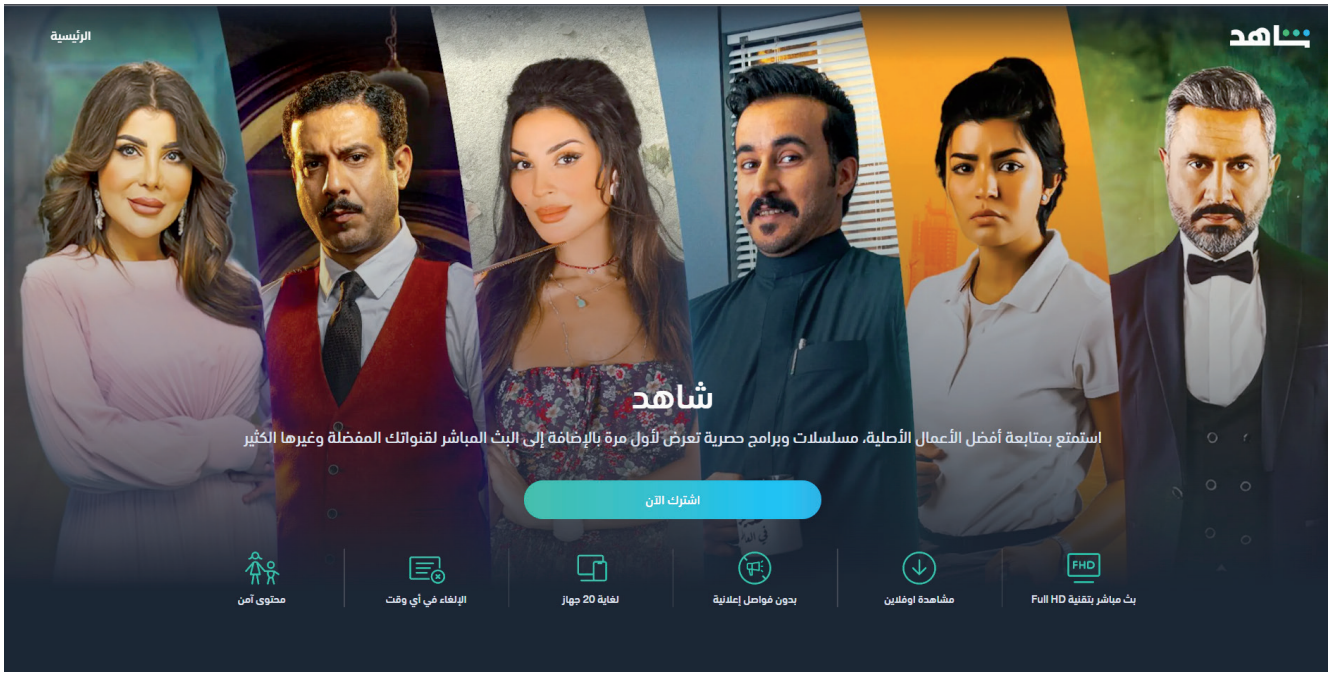

2-منصات البث الرقمي: رؤية مختلفة للجمهور والمشاهدة

يعد الجمهور في دراسات وبحوث الإعلام الحديثة جوهر العملية الاتصالية، فهو المتدخل في تشكيل مضامين الكثير من الرسائل الإعلامية وهو مقرر الإبداعات المنهجية في قياس التلقي، وهو المحدد لأنماط التأثير التي تحولت من المفهوم التقليدي والذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى ما يفعل الجمهور بها[8].

وعبر تلك العلاقة، تبلور المفهوم الجديد لجمهور منصات البث الرقمي، فأصبح جمهورًا عابرًا للحدود (Transnational audience) بعد أن شهد تحولات عميقة في سياق تشظي الجمهور (Audience fragmentation) بسبب التخصص المتواصل في متابعة القنوات التلفزيونية وتنامي الاستهلاك متعدد الأنشطة (Multitasking)[9].

وكما يدل عليه اسمه يحمل مفهوم «جمهور عابر للحدود» معنى أوسع وأشمل لمواصفات جماهير الإنترنت التي تستخدم منظومات التواصل والتفاعل التي تتيحها شاشات الهواتف الذكية (Smartphones)، الحاسوب اللوحي (Tablets) أو أجهزة الحاسوب المحمولة (Laptops)[10].

عمليًا، تحولت جماهير الإنترنت إلى جمهور نشط (Active audience) يتسم بالإيجابية والقدرة على الاختيار الحر والواعي للمضامين ولكيفيات التعرض إليها، فبعد أن كان المشاهد يتحكم فيما يعرف بظاهرة القنوات التلفزيونية المتعددة في ماذا ومتى يشاهد؟ فإن العصر الرقمي قد أعطى للمشاهد التحكم في أين وكيف يشاهد؟.

تنم هذه الأسئلة عن بروز علاقة عضوية جديدة بين التكنولوجيا ممثلة في الوسائط الجديدة والجمهور الذي أبان عن ممارسات مختلفة في تلقي ومتابعة مضامين هذه الوسائط[11].

هنا تغدو - المشاهدة - معطى نقدي يستوجب الوقوف عنده لاستجلاء معالم تحولاته في سياق البيئة الرقمية، فبعد أن كانت المشاهدة في زمن التلفزيون تفرض على المتابع وضعيات وأماكن بعينها «الجلوس في البيوت أو المقاهي أو في قاعات الانتظار...» تحرر المشاهد مع البث الرقمي من قيود المشاهدة السابقة، حيث أصبح بإمكانه متابعة كم كبير من المسلسلات يعرض في الوقت ذاته على المنصات الرقمية، كما يمكنه مشاهدة المسلسل دفعة واحدة دون أن يكون مضطرًا لانتظار تتابع الأحداث لثلاثين حلقة أي لثلاثين يومًا متتالية، وعلى ضوء مشاهداته الأولى «حلقة أو إثنين» يقرر إذا ما كان يواصل في متابعة المسلسل أم لا[12].

ونظرًا للإقبال الكبير على مشاهدة أكثر من حلقة أو موسم كامل من مسلسل في نفس الجلسة الواحدة دون انقطاع من طرف شريحة كبيرة من جمهور المنصات، ارتبطت هذه المشاهدة بمفهوم الشراهة (Binge watching)، وهو تعبير مجازي وظفه الخبراء لوصف حالة الاستهلاك المكثف للدراما التلفزيونية[13].

وفي هذا السياق، يشير الباحث والأستاذ الجامعي في جامعة ريدنغ البريطانية (Samuel Addotey) إلى أن معظم مشاهدي دراما المنصات يعتبرون المشاهدة الكثيفة للمسلسلات طريقة عادية ومقبولة، وأن تقبل هذا المفهوم قد انعكس عليهم بشكل سلبي من خلال بروز ظاهرة جديدة هي (FOMO)، وهي اختصار لحالة (Fear of missing out) ومعناها الخوف من فقدان متابعة أمر ما أو الخوف من الإحساس بحالة من الوحدة لعدم مجاراة ما يتابعه الآخرون[14].

ومما يؤكد حالة الانغماس في هذا النوع من المشاهدة ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من الباحثان (Swati Panda & Satyendra C Pandey) من جمهورية الهند، التي خلصت إلى أن قطاعًا كبيرًا من جمهور التلفزيون، وخاصة الشباب منه يتجه في السنوات الأخيرة نحو الاستهلاك المكثف للأعمال الدرامية

عبر الويب، وأن هذه الأدوات الجديدة - أي المنصات - توفر قطاعًا كبيرًا من الناس وفقًا لنظرية الاستخدامات والإشباعات[15].

وبالحديث عن المحتوى، يجب الإقرار أن هذه المنصات قد انفردت بتقديم مسلسلات ذات إيقاع سريع لا تتجاوز عشر حلقات على الأكثر بمتوسط لا يزيد عن (400) دقيقة، بعيدًا عن كل ضروب الحشو والإطالة والإسهاب الممل.

كما أنها استطاعت برأي عديد النقاد أن تتناول موضوعات جديدة تناسب عدة أجيال مجتمعة ما يرشح لاختفاء تدريجي للقالب التقليدي في السرد الدرامي والتحول إلى النماذج العالمية المتمثلة في المسلسلات القصيرة التي تجعل المتفرج يتفاعل مع سياق الأحداث اجتماعيًا ونفسيًا كما مكانيًا وزمانيًا[16].

أما إشباع العملية، فإنه يتجلى في تحويل المشاهد المتلقي إلى مستخدم نشط (Active user) قادر على الاستحواذ والسيطرة على التكنولوجيا، من خلال القيام بعمليات التواصل مع الآخرين ودعوتهم لمشاهدة مسلسل أو محتوى درامي معين ضمن ما يعرف بالمشاهدة التزامنية أو التشاركية[17].

وفي إطار إشباع العملية يندرج - أيضًا - تشجيع المشاهدين بعضهم البعض للتوجه نحو منصة دون أخرى أو مسلسل دون آخر، ويكملون التفاصيل لمن لم يكمل متابعة مسلسل ما ويعلقون على بعض المسلسلات، ويشير هذا النموذج التفاعلي مع الدراما على انفتاح الجمهور على ثقافة المشاركة التي تشجعها الميديا الجديدة[18].

على صعيد آخر، أنتج المحتوى التفاعلي الذي يميز البث الرقمي للمنصات مفاهيم جديدة أسهمت في فهم آليات البرمجة في هذه الأدوات المستحدثة، يتعلق الأمر هنا بمفهوم الكاتالوج (Catalog).

ويؤشر هذا المفهوم الذي نشأ في سياقات معرفية وثقافية وافدة على اللغة العربية إلى خريطة المحتوى في المنصات الرقمية، وهو المقابل للخريطة البرامجية في التلفزيون التقليدي.

والمقصود بالكاتالوج في هذا السياق هو الجزء الأساسي الذي يحتوي على المضمون الأصلي الذي تنتجه المنصة أو المضمون الذي حصلت المنصة على رخصة لإذاعته، والذي يقدم من خلال منصة ما في وقت محدد[19].

ويختلف الكاتالوج عن الخريطة البرامجية للتلفزيون التقليدي في كونه محتوى تفاعلي يتضمن قواعد بيانات مختارة من قبل المشترك، والتي تحدد نوع الخدمة التي يرغب فيها ونظام الدفع: تأجير مضمون أو اشتراك دوري[20].

ومما لا شك فيه، أن هذه التغيرات التي شملت طرق المشاهدة والبرمجة قد أثرت على تفاعل الجمهور مع الدراما التلفزيونية التقليدية، وهو ما فجر السؤال عن:

3-مستقبل الدراما التلفزيونية التقليدية في ظل البث الرقمي ومشروعه التحديثي المتواصل:

ألهب هذا الانشغال سجالاً نقديًا محتدمًا بين فريقين، أحدهما يمثل التوجه الاحتفائي الذي يشيد بدور التقنيات الجديدة في صناعة وبث المحتوى الدرامي، والاتجاه الثاني الذي يرافع لصالح الدراما الطويلة التي لا تزال تحتفظ بعرشها وبقطاعات كبيرة من جمهورها الذي يشده الحنين إلى الزمن الجميل ومسلسلات الخامسة أو السابعة مساءً التي تفيض أبعادًا فنية وعمقًا لا نظير له في معالجة قضايا تهم وتشغل المجتمع العربي، مثل «الحالات الفنية» المتميزة التي شكلتها مسلسلات لا تزال راسخة في الذاكرة العربية: «الشهد والدموع»، «ليالي الحلمية»، «المال والبنون»... وغيرها من الأعمال التي تبارت في دائرة الجمال والإبداع والالتزام الفني.

هكذا يرى أنصار هذا التيار أن دراما المنصات لا تعدو أن تكون ضربًا فنيًا من «الوجبات الجاهزة» التي تساير وتيرة العصر وتخضع لمنطق تسويقي هدفه الربح وتعويد الجمهور على مشاهدة المنصات الرقمية، كما تفعل عدد من القنوات العربية عبر تطبيق «شاهد»، وشركة «سينرجي» عبر تطبيق «واتش إت» .... إلى غير ذلك من المنصات الرقمية.

خاتمة:

نخلص مما سبق إلى أنه على الرغم من كون سوق الإنتاج والعرض الإلكتروني سوقًا واعدة وتحقق أرباحًا وتستقطب جمهورًا واسعًا خصوصًا الجيل الصغير، إلا أن ذلك لا يعني بأي حال من الأحوال أفول نجم الدراما التلفزيونية التقليدية، وإلا كان التلفزيون قضى على السينما، خاصة إذا علمنا أن نجاح أي عمل درامي يبدأ من الكتابة وما الوسيط إلا وعاء ناقل لفكرة العمل، وعليه فإن الكتابة وحدها هي المقياس فقيمتها الحقيقية تبرز عندما يتم تجسيدها فنيًا بغض النظر عن الوسيلة التي تبثها، فهي بالنسبة لظلام الشاشة مصابيح مشتعلة تنم عن مقدار جودة العمل وأصالته.

الهوامش:

(1) حمدي محمد إبراهيم، نظريات الدراما الإغريقية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1994م، ص10.
(2) Ciaran Mccullagh., Media Power: A sociological introduction, China Palgrave 2002; P120.
(3) Esteve Sanz, Digital media platforms and video - on - demand, Article Media and communcation, 2018, P16.
(4) Ibid, P17.
(5) J.M.Kang, The emerging web drama, Rootledge, London, 2015; P33.
(6) Ibid, P35.
(7) Ibid, P36.
(8) Dominique Wolton, L'audience: Television internet, edition Gallimard, Paris, 2017, P64.
(9) Ibid, P65.
(10) T.Poell, Three challenges for media studies in the age of platforms, Mc Growhill, New York, 2017, P126.
(11) Dominique Wolton; Op cit, P71.
(12) Ibid, P72.
(13) Jenner, M., Binge watching: Video - on - demand, Quality TV and main streaming fandom, international journal of cultural studies, Vol 20, N3, P313.
(14) Samuel, M, Time Wasting and contemporary television – viewing experience-, university of Toronto Quartelrly, Vol86, N4, P78.
(15) مي أحمد أبو السعود، أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية، دراسة ميدانية على عينة من المراهقات، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد 16، ص430.
(16) J. M. Kang; The emerging web drama, op cit, P45.
(17) T. Poell: Three challenges for media studies in the age of platforms, op cit, P187.
(18) Ibid, P188.
(19) Tuner, G., The internet television network, Syracuse university, New York, 2018, P43.
(20) Ibid, P44.

الفيديو تحت الطلب: من نشاط تجاري هامشي إلى نمط من البث

|| د. نصر الدين لعياضي

من منكم يتذكر أكشاك تأجير شرائط نظام الفيديو المنزلي «في إتش إس» (VHS)، كان بعضنا يقصدها، في ثمانينات القرن الماضي، سائلاً عن الجديد في عالم شرائط الفيديو؛ أي عن أخر المقتنيات من الأفلام السينمائية؟ وبعد دردشة قصيرة مع صاحب الكشك عن عالم السينما وحياة أبرز الممثلين، يترك الأمر له لينتقي ما يشاء من الشرائط، فيدفع ثمن تأجير الشريط لمدة (24) أو (48) ساعة، وتسلم له بطاقة الهوّية كضمان، ولا يستردها صاحبها إلا إذا أعاد شريط الفيديو وتم التأكد من سلامته، وكان بعضنا يهوى جمع شرائط الفيديو، ويصطفها في رفوف مكتبته لتضاهي الكتب، ويتباهى بأخر ما يقتنيه من أفلام، بل يكاد يطير فرحًا وهو يشاهد الأفلام السينمائية على جهاز الفيديو في منزله مع أهله أو أصدقائه. كيف لا وقد أصبح من المحظوظين القلائل الذي يملكون هذا الجهاز الساحر.

لقد ولى ذاك الزمان دون أن ندري أنه كان منذرًا بانقلاب كبير في أشكال الصناعة (السمعية/البصرية) وتلقّي منتجاتها، فبعد أن كان تأجير شريط الفيديو نشاطًا تجاريًا ثانويًا تحوّل إلى نمط من البثّ أعاد هندسة اقتصاد القطاع (السمعي/بصري). بالفعل، لقد برز، في العقد الأول من القرن الماضي، العديد من الوسطاء في مجال الصناعات الثقافية المرئية الذين طوروا عروض المواد (السمعية/البصرية) غير المادية التي انفصلت عن حاملها، ولجأت إلى المنصّات الرقميّة. هذا بصرف النظر هل هذه العروض شرعية أم غير شرعية؟.

يقترح هؤلاء الوسطاء منتجات سينمائية وتلفزيونيّة لتقديمها وفق الطلب؛ أي بمنأى عن دوائر البثّ والتوزيع التقليديّة، وخارج ما تعرضه قاعات السينما من أفلام، وما تبثّه القنوات التلفزيونيّة، هؤلاء الوسطاء هم الشركات الاستثمارية العملاقة الناشطة في ميدان المعلوماتية والإنترنت، مثل: «غوغل، وآبل، والفيسبوك، وأمازون، والميكروسوفت، ومزودو خدمة الإنترنت، وشركات الاتصالات، والشركات التلفزيونية الكبرى، ومالكي شركات الكيبل للبثّ التلفزيونيّ».

التعريف

يعرّف المرصد الأوروبي (للسمعي/البصري) «الفيديو وفق الطلب» بأنه خدمة تجمع حزمة واسعة من التكنولوجيات هدفها المشترك هو السماح باختيار محتوي الفيديو لإيجاره أو شرائه عن بُعد في صيغته غير المادية، من أجل مشاهدته في الوقت ذاته أو لاحقًا عبر العديد من الحوامل: «الكمبيوتر، والتلفزيون، والهاتف الذكي، واللوح الرقمي»، لمدة معينة أو غير محدودة.

ويعرف قاموس المصطلحات الصادر عن شركة «غرانتر» الأمريكية، المختصة في مجال الخبرة والدراسات في تكنولوجيا الاتصالات، «الفيديو تحت الطلب»، بأنه يغطي العديد من المجالات، ويشمل محتوى الفيديو المختار وفق طلب المستخدمين، ويمكن أن يكون فيلمًا لم يعرض بعد في قاعات السينما، أو لم يدرج في شبكة البرامج التلفزيونية، أو شرائط للتظاهرات الرياضيّة والفنيّة، وقد يضمّ - أيضًا - المحتويات التي ينتجها المستخدمون ذاتهم، هذا فضلاً عن مالكي القنوات التلفزيونية التي تبث عبر شبكة الإنترنت بمقابل مالي، والتي تشرع في بيع برامجها، التي بثتها خلال (24) أو (48) ساعة الأخيرة، وفق طلب المستخدمين، فالمعروف عن هذه القنوات التلفزيونية أنها تحتفظ بمحتويات ما تبثه لهذا الغرض، ويستطيع المشاهد أن يشتري الفيديوهات المطلوبة بالقطعة أو بالجملة؛ أي من خلال اشتراك جزافي شهريًا لعدد من البرامج التلفزيونية التي تبثّ عبر شبكة الإنترنت.

يتضح من التعريفين السابقين أن التحمّيل المجاني للمضامين (السمعية/البصرية) من شبكة الإنترنت من أجل رفع عائدات الإعلان أو للاستيلاء على بيانات المستخدمين الشخصية لبيعها إلى الشركات والمؤسسات التسويقية لا تندرج ضمن مسمى «الفيديوهات تحت الطلب».

يعود تاريخ الفيديو تحت الطلب عبر شبكة الإنترنت إلى بداية الألفية الحالية في الولايات المتحدة الأمريكية، لكنه تطور بسرعة فائقة خلال بضع سنوات فقط، نتيجة تعدّد الأطراف المشاركة في الإنتاج والتوزيع، خاصة بعد بروز خدمة الفيديو المجاني (free on demand)؛ أي الذي تموله الإعلانات، والرسوم التي تقتطع من الصناعات الثقافيّة، ومن هبات الجمعيات الخيرية، وتسمح للمتلقين من مشاهدة هذا الإنتاج دون مقابل مالي.

فرض «الفيديو تحت الطلب» نفسه منذ عام 2008م، بجانب التلفزيون الاستدراكي، أو التلفزيون وفق الطلب الذي يسمح للمشاهد بانتقاء ما يريد من برامج بعد بثّها أو قبل ذلك، واستطاع أن ينافس منصّات تقاسم المحتويات السمعيّة البصريّة، مثل منصّات «اليوتيوب، والدلي موشن، وفيميو» التي تعرض شرائط الفيديو مجانًا.

تركز خدمة «الفيديو تحت الطلب» على «برامج التخزين»؛ أي التي لا تفقد قيمتها مع مرور الزمن، مثل الأفلام السينمائية والوثائقية والمسلسلات التلفزيونية. لذا لا غرو أن نجد عدد مشاهدي الأفلام السينمائية عبر «الفيديو تحت الطلب» يتجاوز كثيرًا عدد من يشاهدونها في قاعات السينما في العديد من الدول الغربية، الأمر الذي دفع هذه الدول إلى اتخاذ جملة من التدابير القانونية لحماية قاعات السينما والإنتاج السينمائي من الاندثار، فحسب الشركة البريطانية المختصة في الاستشارات في مجال التكنولوجيا المتطورة، إنّ عدد المشتركين في خدمات «الفيديو تحت الطلب» قفز من (10%) من الأسر في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2009م إلى (55%) بعد عشر سنوات من هذا التاريخ.

إذا، منذ السنة 2019م، والتنافس بين عمالقة الإنتاج (السمعي/البصري) الأمريكيين، على أشده على هذه الخدمة، إذ دخلت كلّ من شركة «والد ديزني» (Disney Walt)، و«ورنر ميديا» (Warner Media)، و«فوكس» (Fox)، و«إسبن» (ESPN)، و«سي بي أس أل أكسس « (CBS All Ac-cess)، و«شوتايم» (Showtime)، و«هوبو ناو» (HBO Now)، و«يوتيوب تي في» (YouTube TV)، و«بلي ستيشن فيو» (PlayStation Vue)، وغيرها، مجال منافسة شركة «نتفليكس» (Netflix)، التي بسطت يدها على هذه الخدمة، حيث بلغ عدد مشتركيها في السنة الماضية (223) مليون مشتركًا بمقابل مالي، لقد خدمتها جائحة كورونا كثيرًا لمدة سنتين، فمصائب قوم عند قوم فوائد.

إن كان مقدمو خدمة «الفيديو تحت الطلب» التقليديون، مثل: «نتفليكس» (Netflix)، و«أمازون برايم» (Amazon Prime)، وغيرهم يركزون في إستراتيجياتهم على إقناع المشاهدين بالتخلي عن اشتراكهم التقليدي في القنوات التلفزيونية التي تبثّ عبر الكيبل، فإن مقدمي هذه الخدمة الجدّد يسعون إلى إزاحة هؤلاء من الصدارة معتمدين على نوعية الأفلام التي يقدمونها من جهة، والأسعار التي يقترحونها من جهة أخرى، فالمدير العام لشركة «والت ديزني» بوب إيجر، على سبيل المثال، لم يذكر سعر الاشتراك الشهري لمشاهدة ما تقدمه شركته من فيديوهات، إلا أنه أكد على أنه سيكون أقل من سعر الاشتراك في خدمات العملاق نتفليكس الذي يتراوح ما بين (8 - 14) دولار شهريًا.

تشبيه

شبه «جيم نايل» (Jim Nail) المحلّل لدى الشركة الأمريكية فورستر (Forrester) المختصة في الاستشارات ودراسة الأسواق الرقمية تزايد الشركات التي تقدم خدمة «الفيديو تحت الطلب» بالانفجار «الكامبري»، الذي حدث قبل (542) مليون سنة؛ أي على إثر نهاية العصر الجليدي، فذوبان الجليد في الكرة الأرضية أدى إلى مضاعفة انبعاث أنواع الكائنات الحية من حيوانات ونباتات.

يمكن أن نتأكد من صحة هذا التشبيه على مستويين: المستوى الأول، ويتمثل في مضاعفة عدد المؤسسات العملاقة، التي أصبحت تنشط في جلّ بلدان العالم، والتي لم تعد تكتف بشراء حقوق بثّ الأفلام السينمائية والوثائقية والمسلسلات التلفزيونية لإدراجها في خدمة «الفيديو تحت الطلب»، بل شرعت في خوض غمار الإنتاج السينمائي والتلفزيوني من أجل تقديم الجديد الذي لم يسبق عرضه على المشاهدين بأي وسيلة كانت، وتزايد عدد الشركات الصغرى ذات الطابع المحلي في الدول النامية والتي بدأت تفرض نفسها في مجال «الفيديو تحت الطلب»، ففي بلدان أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال، برزت العديد من الشركات، يمكن أن نذكر بعضها من باب التوضيح وليس الحصر، مثل شركة «غلوبو بلاي» (Globo Play) في البرازيل، و«لوب 13» (Loop 13) في الشيلي، و«فيديو بلاي» (Veo Play) في المكسيك، و«أمريكا تيفي غو» (América TVGO) بالبيرو، و«فيرا تيفي» (Vera TV) بالأرغواي، و«فيفو بلاي» (Vivo Play) بفنزويلا التي تعتبر البلد المتأخر عن ركب بقية بلدان أمريكا اللاتينية في هذا المجال.

بات الانتشار المتسارع لهذه الشركات يهدد وجود القنوات التلفزيونية التي رأت أن منافستها لخدمة «الفيديو تحت الطلب» محدودة جدًا، وذلك لكونها تخضع لجملة من القيود القانونية والتجارية، منها: بث الإعلانات وفق سقف معين وعدم تجاوزه، واشتراط بثّ، وحتى إنتاج، نسبة معينة من المواد الدرامية المحلية أو الوطنية، وعدم الاكتفاء ببثّ أو إعادة بثّ الإنتاج الدرامي الأجنبي، خاصة الأمريكي. لذا نلاحظ أن الكثير من القنوات التلفزيونية العالمية والوطنية اتجهت إلى الاستثمار في مجال «الفيديو تحت الطلب».

أما المستوى الثاني، فيتمثل في التنافس بين صناع التكنولوجيا الرقميّة من أجل تقديم أفضل البرامج التي تسمح بمشاهدة شرائط الفيديو التي تبث عبر الإنترنت وتحمّيلها، فتضاعف عدد هذه البرامج التي نذكر منها « مايكروسوفت سيلفرلايت» (Microsoft Silverlight)، و«فلاش بلاير أدوب» (Flash Player)، و«وكويك تايم آبل»، وبرنامج « مايكروسوفت ميديا بلاير» (Microsoft Media Windows Player) الذي ظلّ مهيّمنا، حيث كان يقتطع نسبة (50.7%) من السوق في عام 2009م، ثم بدأ يتراجع بعد أن أزاحه برنامج «أي تون آبل»(iTunes Apple) من الصدارة، في مطلع عام 2012م.

عادات جديدة

غَيّر «الفيديو تحت الطلب» علاقة المشاهد بالمادة (السمعية/البصرية) فوثق صلته بعالم المسلسلات بفضل العُدّة الرقميّة، التي تسمح بمشاهدة ما يريد، ومتى يريد، وأين يريد، وبالوسيلة التي يريد، والمدة التي يختارها، فإن اختار مسلسلاً تلفزيونيًا فيمكن مشاهدته حلقة بعد حلقة أو يشاهد كل الحلقات دفعة واحدة، كما يستطيع متابعة أخبار الممثلين والممثلات، والبحث عن الرواية التي اقتبست منها المسلسلات، والانخراط مع المعجبين بهذا الفيلم أو ذاك المسلسل التلفزيوني الذين ينشئون له صفحات في مواقع الشبكات الاجتماعيّة، وإبداء الرأي فيه، ويمكن لهذا المشاهد أن يجمع ألبوم الصور عن أبطال مسلسلاته المفضلة، وترى أستاذة الأدب المقارن في جامعة «نيم» الفرنسية، «كلير كورنيون»، أنه يمكن للمشترك أن يقوم بمزج بعض المقاطع المختلفة من مسلسله المفضل لينشئ محتوى جديدًا ويرسله لأصدقائه.

وكشفت البحوث الميدانيّة التي أجريت مع بعض المشتركين في خدمة «الفيديو تحت الطلب» عن بعض الأحاسيس والمشاعر التي يشعرون بها أثناء مشاهدة المسلسلات والأفلام السينمائية التي عاصروها في طفولتهم أو شبابهم، فالبعض يقول إنّها تثير فيه الحنين إلى ماضيه ومراهقته، والبعض الآخر يهتم ببعض التفاصيل التي لم يلتفت إليها في مشاهدته السابقة، ويؤكد الذين يطلبون دائمًا بإعادة مشاهدة المسلسلات القديمة أنهم يجدّدون علاقتهم العاطفية بالممثلين، وكأنهم يزورون أصدقاء لم يرونهم منذ مدة طويلة!.

إن الخطر الذي تمثله خدمة الفيديو تحت الطلب يكمن

فـي دور الخوارزميـات في تنميـط ذوق المشـاهدين وتعمّيمه، فالشـركات التـي تعرض هـذه الخدمـة توجه مشـتركيها نحو نوع معين من المسلسـلات والأفلام التي ترتبها حسـب نسـبة مشـاهدتها، فمن النادر ألا يلتفت المشـاركون إلى هـذا الترتيب ويتجهـون رأسـا إلى عناويـن الأفـلام والمسلسـلات الموجودة فـي مكتبات هذه الشـريكات، والأدهى أن المسلسـلات والأفلام التـي تحظى بإقبـال كبير تتحـوّل إلى نمـوذج ناجـح - تجاريًا بالطبـع - يحتذى به، ويؤثر علـى اختيار الصناعات السـينمائية والتلفزيونيّة.

صعوبات

إضافـة إلـى خدمـة «الفيديـو تحـت الطلـب» التـي تقدمها الشـركات الدوليـة العملاقة، مثـل «نتفليكس» فـي المنطقة العربيـة، بـدأت بعـض المؤسسـات العربيـة في تقديـم هذه الخدمـة، مثـل اتصـالات الجزائـر تحت مسـمى « جزائـر بلاي» (Dzair Play)، إذ تقتـرح على المشـتركين في شـبكة الإنترنت، الفيديوهـات التـي تتضمّـن أفـلام سـينمائية ومسلسـلات تلفزيونيّـة جزائريـة مجانًا، لمشـاهدتها عبر الأجهـزة المتحركة التـي تعمـل وفـق نظـام الآندرويـد: الهاتـف الذكـي، واللوح الرقمـي، والكمبيوتـر المحمول.

نعتقـد أن تطور خدمـة «الفيديو تحت الطلـب» تواجهها جملة مـن الصعوبـات فـي المنطقـة العربيـة، يأتي فـي مقدمتها تبايـن البنيـة القاعديـة للتكنولوجيـا الرقميـة بيـن الأقطـار العربيـة؛ إذ تعانـي بعـض الأقطار العربيـة، القليلة من حسـن الحـظ، مـن عجز فـي توفيـر تغطيـة كاملـة لأقاليمهـا، ومن بـطء تدفـق الإنترنت وضيق سـعتها، ففي الجزائر على سـبيل المثـال، تتطلب الاسـتفادة من خدمة الشـركة المذكـورة أعلاه الاشـتراك في شـبكة الإنترنت بسـرعة لا يقل تدفقهـا عن (15) ميغابايت في الثانية. إن هذا الشـرط يحرم شـرائح واسـعة في المنطقـة العربيـة مـن الاشـتراك في خدمـة «الفيديـو تحت الطلب» لضعـف قدرتها الشـرائية.

تشـهد المنطقـة العربيـة تزايـدًا مذهـلاً فـي عـدد القنوات التلفزيونيـة، إذ بلغـت في عام 2016م حوالـي (1122) قناة تعود ملكيـة (965) منها إلـى القطاع الخاص، حسـب إحصائيات اتحاد إذاعـات الدول العربيـة بتونـس، وبالمقابل يعانـي العديد من هـذه القنوات من عجز فـي الإنتاج، إذ يلجأ إلى اسـتيراد البرامج من القنوات التلفزيونية أو مؤسسـات الإنتاج (السـمعي/البصري) الأجنبيـة، وذلـك نظـرًا لسـعرها الزهيـد مقارنة بارتفـاع كلفة الإنتـاج المحلي للأفلام السـينمائية والمسلسـلات التلفزيونية، أي المادة الأساسـية التي تغـذي «الفيديو تحـت الطلب».

هذا عـلاوة علـى أن بعض البلـدان العربيـة لا تشـجع القطاع (السـمعي/ البصـري)، أي لا تمنحـه الإعانـة التـي يحظـى بها فـي بعـض الـدول الأوروبية ضمـن سياسـتها الثقافيـة، مثل التمويل الكامل أو الجزئي لمشـاريع الإنتـاج الدرامي وفق مراحل إنجازها، وإعفـاء الشـركات المختصة في الإنتاج السـينمائي من الرسـوم والضرائـب المختلفـة، والترويج لها، والتكفـل بمصاريف مشـاركة الأفلام فـي المهرجانـات الدولية.

مـن المتعـارف عليـه أن رأس المـال الخـاص يخشـى المغامرة والاسـتثمار فـي قطـاع تتسـم دورة رأسـماله بالبـطء، وعائده المالـي غيـر مضمون مسـبقًا، مثل قطـاع (السـمعي/البصري). لـذا من المحتمـل أن تلجأ الشـريحة الاجتماعية المقتـدرة ماديًا وثقافيًا فـي المنطقة العربيّة إلى متابعة الأفلام والمسلسـلات الغربيـة الرائجـة في الأسـواق العالميـة عبر خدمـة «الفيديو تحـت الطلـب» التـي توفرهـا الشـركات العالميـة المعروفـة، خاصة وأن بعضهـا أصبح يقدم «فيديوهاتـه» مدبلجة بالعديد مـن اللغـات، مثـل شـركة «نتفليكس»، ممـا يسـمح للجمهور بالتغلـب علـى عائـق اللغة. أمـا الفئات الشـعبية، فسـتدمن علـى متابعـة الفيديوهـات المجانيـة المتداولـة فـي مواقع الشـبكات الاجتماعية، مثل: «ديلي موشـن» و«يوتيوب» و«تيك تـوك» وغيرها، وهذا يُسـهم بشـكل لا إرادي في توسـيع الهوة الثقافيـة بين أبنـاء المجتمـع الواحد.

لا زال لألق الوسيلة الأعرق شعوره وجمهوره

ملامح خليجية تاريخية للإذاعة في يومها العالمي 2023

|| خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

احتفل العالم، في 13 فبراير الماضي، باليوم العالمي للإذاعة، والذي سجل لهذا العام 2023م، دورته (12)، منذ أن أعلنت دول (اليونيسكو) في 2011م، هذا الموعد السنوي يومًا عالميًا للإذاعة، والذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميًا في 2012م، فيما خصص لهذه الدورة موضوع «الإذاعة والسلام»؛ ترسيخًا لدور الإذاعة في دعم مساعي السلام ومبادراته، عبر العمل المهني الأمثل والمستقل، حسب موقع المنظمة الرسمي.

الإذاعة في الوجدان العربي والخليجي

يشرق هذا الاحتفاء بالوسيلة الإعلامية الأعرق، بذات الألق الذي عرفها به الإنسان منذ فجرها الأول، قبل قرن مضى، وذاك هو الحال في عالمنا العربي، والذي قد يكون ارتباطه بها أعمق من سواه، إذ ارتبطت ذاكرة إنسانه، منذ أربعينيات القرن الماضي بالإذاعة، ككائن حي، بعثت ترددات المتقطعة إلى مسامعه ألوان الطيف!، قبل أن تبثها التقنية الأحدث، بل ارتسمت مشاهدًا حيةً أشبعت احتياجه المعرفي، ورسخت في وجدانه، تاريخ، وأحداث، وعلوم، ودراما، وفنون، وحياة تشكلت ملامحها وتنامت، ولا زالت فتيّة الطلة، بهية الحضور، بشهادة الجمهور.

وفي دول الخليج العربية، تتفوق الإذاعات اليوم، مع ازدهار وسائل الإعلام الأخرى، ومزاحمة ومدافعة الضفة الرقمية، لعذبها الجاري من إذاعات متنوعة، فلم يخفت تعطش الجمهور لها، وظلت تتجدد، حتى مع ظهور نسخ هجينة لرسالة الصوت الخالدة!، فبقيت الإذاعة الأقرب اتصالاً، واعتدالاً، بميلها نحو النهج الرصين الذي انبثقت عنه، وعناية من أؤتمن على رعايتها من الإذاعيين المبدعين، ومن المسؤولين والقادة الملهمين.

العناية بالإذاعات الخليجية امتداد تاريخ ومستقبل

مع بذل الكيانات الإعلامية الرسمية الخليجية، الغالي والنفيس، في سبيل تطوير وسائلها، ومواكبة كل مستجد يبرق في فضاء الإعلام الرحب، في زمن رابع الثورات الصناعية، عُززت الإذاعات في دول الخليج، بكل ما أثبت علو كعب الإعلام الخليجي، من تقنيات وأدوات وآليات؛ لتصبح ما هي عليه اليوم من تنوع وتفرع؛ لتغطي مختلف المجالات والاهتمامات، التي تطلع إليها الإنسان الخليجي.

إلا أن للمناسبة العالمية، لذة النظر بعيدًا وعاليًا هناك، نحو تاريخ الإذاعات الخليجي، وملامح نشأتها الأولى، في كل دولة من دول الخليج، ما دفعنا لسرد مقتضب، لأوائل ما وثق من

بريــق تاريخهــا الثري، في الأســطر التالية:

الإمارات..

يذكــر أن أول إذاعة صدحت في دولة الإمــارات العربية المتحدة، هــي إذاعة صوت الســاحل، في منطقة المرقاب بإمارة الشــارقة، حيث تأسســت فــي عام 1962م، واســتمر بثها لســنوات، قبل أن تتوقــف فــي العــام 1970 عن البــث، ليحــل أثير إذاعــة «دبي» على التــردد ذاته.

بينمــا انطلقــت إذاعــة أبوظبــي فــي 1969م، حينمــا افتتحت ببــث كلمة مســجلة بصوت الشــيخ زايــد بن ســلطان آل نهيان - يرحمــه الله - وجّهــت للشــعب الإماراتــي، متضمنــة وصايــاه بالتمســك بالقيم الإســلامية والأصالة العربية، واستمرت الإذاعة بــذات الاســم، إلى أن تم تغييــره في عــام 1971م، ليكون «صوت الإمــارات العربية مــن أبوظبي»، ولتصبح بذلك الإذاعة الرســمية للدولة.

البحرين..

كانــت مملكــة البحريــن، أول دول الخليــج تعرفًا علــى الإذاعة تاريخيًــا، إبان الحرب العالمية الثانية، في العام1940م، واســتمرت لخمــس ســنوات فقــط، باتجاهات بث محــدودة، بظــروف تلك المرحلــة التاريخية.

وفــي العــام 1955م، تم إطــلاق إذاعــة البحرين، حيــن افتتحها الشــيخ ســلمان بن حمد آل خليفــة -يرحمــه الله- كأول إذاعة بحرينيــة تبث باللغــة العربية، وتلتهــا إذاعــة بحرينية ناطقة باللغــة الإنجليزيــة، واكبــت بذلــك تزايــد أعــداد الناطقيــن بالإنجليزيــة فــي البحريــن ودول الخليــج، وكان طابــع برامجها دينيًــا ومعرفيًــا فــي المقــام الأول، مــع تقديــم بعــض الأخبار والإعلانات.

السعودية..

شــهدت المملكــة العربيــة الســعودية، ميلاد الإذاعــة في عام 1949م، فــي عهــد الملك عبدالعزيــز بن عبدالرحمن آل ســعود، حيث أعلــن في منتصف ذلك العام، مرســومًا ملكيًــا وضع الإطار العــام للإذاعة ونظــام عملها، تبعه إنشــاء أول محطــة إذاعية في مدينــة جدة، بينما انطلــق بثها الفعلي، مطلــع أكتوبر من العــام ذاته 1949م، والــذي وافق «يوم عرفة»، حيــث افتتح بثها بتســجيل صوتي للأمير فيصــل بن عبدالعزيز آل ســعود، (الملك فيصل فيما بعــد)، وتضمنت كلمته تهنئة الحجيج بمناســكهم، والترحيب بقدومهم إلــى المملكة.

ثــم أنشــئت فــي العــام 1965م، إذاعــة الريــاض، ليســتقل بث البرنامــج العــام مــن العاصمة الريــاض، ويســتمر بــث البرنامج الثانــي مــن مدينــة جدة.

عُمان..

أطلقــت الإذاعة في ســلطنة عمان، مع تولي الســلطان قابوس بن ســعيد -يرحمــه الله- مقاليــد الحكــم، في منتصــف العام 1970م، حينمــا تمكــن ســكان العاصمة مســقط من ســماع أول إذاعــة وطنيــة، وفــي آخر العــام ذاتــه، بــدأ الإرســال الإذاعي مرحلــة أخرى من محافظــة صلالة، حيث كانت تبث (5) ســاعات فقط، واســتمر توســيع نطاقها التــرددي، وزيادة ســاعات بثها، حتى بلــغ في العــام 1974م، إلى (14) ســاعة.

قطر..

أنشــئت أول إذاعة فــي دولة قطــر، في العام 1965م، بمســمى (إذاعــة الجامــع الكبيــر)، حيــث كانــت تبث فــي أيــام الجمعة والمناســبات، القــرآن الكريم والبرامــج الدينية والأخبــار، فكانت هــي النــواة الأولى لإنشــاء إذاعــة قطر رســميًا منتصــف العام 1968م، والتــي بــدأت بثهــا علــى موجة متوســطة، لمــدة (5) ســاعات باللغــة العربيــة، انقســمت علــى فترتيــن صباحية ومســائية، حتى شــهد العام 1969م زيــادة مقدار البــث إلى (9) ســاعات، ثم إلى (13) ســاعة فــي العــام 1970م، وتطــور ازديادًا حتــى بلــغ (19) ســاعة فــي 1982م، بينمــا أطلقــت أول إذاعة قطريــة بلغــة أجنبية (إنجليزية) فــي العام 1971م، بســاعة بث واحــدة يوميًا.

الكويت..

تأسســت إذاعــة الكويــت 1951م، حيــن أطلــق أول بــث إذاعي بجهــود نســبت لمبارك الميال، الــذي خاض تجربــة تطوير جهاز إرســال يســتخدم للعمــل الأمني، فــي مقر عمله بقطاع ســلاح الإشــارة، بعــد أن أذِن له الشــيخ عبدالله المبارك، مســؤول الأمن العــام آنــذاك، ليطــور الميــال إمكانيــة بــث طولي، من شــمال الكويــت إلــى جنوبهــا، ويوثق ذلــك العمل البســيط ببث قصير لمــدة ســاعتين يوميًا، لمواد منوعــة، فيما لقيــت التجربة قبولاً واســعا لــدى مواطني الكويــت حينها.

فكانــت تلك هي البــذرة الأولى التــي نمت وتشــكلت في العام 1960م، حيــث طــورت تلــك التجربــة البســيطة؛ لتصبــح إذاعة تملــك موظفيــن، وأجهزة بث، لتــذاع أول نشــرة إخبارية إذاعية فــي منتصف ذلك العــام، وتوالت بعدها التحســينات بزيادة مدد البث، وإضافــة الأدوات المتطورة.

مشتركات إعلام الخليج منجزات وعراقة

فيمــا مضى من إشــارات تاريخية، قصص تطــول روايتها، ما زالت تكتمــل وتتســامى؛ بدعم ســخي، من لــدن قــادة دول الخليج، توالــى على مــدى الســنوات الماضية، وحتى عصرنــا الزاهر.

وبوعي إعلامي، ممــن احترف هذه الصنعــة الإبداعية، والمهمة الإنســانية الوطنيــة، ممن التحــق بركب إعلام الخليــج، في كل دولة مــن دوله، من روّادٍ أرســوا قواعــد نجاحاته وتفوقه.

وبهمــةٍ عاليــة، لأفــذاذ خلفوهــم وواصلوا مســيرته، بشــغف وإخــلاص، حتــى أضحــت قطاعــات الإذاعــة فــي دول مجلس التعــاون العربيــة، ما هــي عليه الآن من بســوقٍ وإثمــار، وثباتٍ وعمــار، تنعكس عمــا تملكه من قــدرات وخبــرات، وتتمثل فيما تحقــق من إبــداع وإتقــان، وفي شــرف خدمــة الأوطان.

وإذ ننعــم فــي خليجنا الواحــد، بمشــتركات زاخرة عــدة، منها مرحلــة البدايــات العبقــة، وتواريخهــا المتقاربة التي تأسســت فيهــا أوائــل إذاعــات دول الخليج، فيما شــهدت تلــك المرحلة تعــاون بعــض الــدول مــع بعضها الآخــر فــي تبــادل الخبرات والتقنيــات، حُقّ لنــا، انتهازًا للذكــرى التاريخية، واعتــزازًا بالعمل الإعلامــي الخليجــي المشــترك ومنجزاتــه، أن نهنــئ إذاعاتنــا الخليجيــة، ومنســوبيها مــن مختلــف المســتويات، بمــا بلغته من نجاحــات، مســتذكرين تاريخهــا العريــق، بمناســبة ذكراها الســنوية؛ اليــوم العالمي للإذاعــة 2023م.

زلازل الشرق الأوسط أنموذجًا

التعاطي الإعلامي مع الكوارث الطبيعية بين تحقيق السبق والالتزام الأخلاقي

د. وجدان فهد

في مقالي الأخير بالعدد (130) من المجلة بعنوان: «اعلامنا يغطي قضايا البيئة موسميًا»، كنت قد أشرت فيه إلى أن الدول العربية، وعلى وجه الخصوص دول الخليج العربية، ليست ببعيدة عن التحولات المناخية، فقد شهدت بعضها ارتفاعًا في درجات الحرارة وصلت إلى الخمسين درجة مئوية وربما أكثر، في حين تساقطت الثلوج على قمم الجبال وشوارع في مدن مثل: الرياض، وتبوك، والباحة وأبها بالسعودية، ورأس الخيمة بالإمارات، والعاصمة الكويت، كما تم رصد مرور ما بين (15 - 20) إعصارًا سنويًا على المنطقة، بعدما كانت لا تتجاوز خمسة أعاصير.

وأوضحت بأن هناك عوامل طبيعية تسببت في حدوث التغيّر المناخي، إلا أن السلوك البشري غير المسؤول يُعد - أيضًا - عاملاً أساسيًا لا يمكن إنكاره نتيجة غياب الوعي البيئي، مما يعرقل من جهود الدول ومساعيها الحثيثة في مواجهة ظاهرة التغيّر المناخي، لأن جهود الحكومات لا بد أن يوازيها وعي المواطنين وترشيد سلوكهم البيئي.

وخلصت في المقال بالتأكيد على دور الإعلام في تلك القضية المهمة لأن كثير من الدراسات أشارت إلى محدودية اهتمام إعلامنا بقضايا التغيّر المناخي وإبراز خطورتها على حياة البشر حين تؤدي إلى نقص المحاصيل والأغذية، وبالتالي تفشي المجاعات والأوبئة.

وعطفًا على الزلازل التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط مؤخرًا، وتحديدًا في سوريا وتركيا، وتفاعل إعلامنا الخليجي بالتغطية المباشرة لوقائع تلك الكوارث الهائلة والخسائر البشرية الفادحة، وتدشين حملات الإغاثة والتبرعات امام الجماهير، فمن الضروري أن نناقش مسألة اخلاقيات التغطية الإعلامية وعوامل نجاحها في التعاطي مع الكوارث الطبيعية المفاجئة في ظل التنافس الهائل لتحقيق السبق وسرعة النشر.

لقد حفرت صور ضحايا الزلازل ألمًا عميقًا في نفوس الملايين، وسط تنافس الإعلام على سرعة نشر الأخبار، بما لا يسمح للفرد بفرض رقابة ذاتيّة على كميّة الصور والمقالات المنشورة التي يتعرّض لها، في المقابل يجد الإعلامي من الضروري تسليط الضوء على جميع زوايا الكارثة مثل إظهار الجانب الإنساني والسياسي، ناهيك عن الجانب التقني والهندسي والعوامل التي سببت مضاعفة الأضرار والخسائر.

ففي الوقت الذي يؤكد فيه خبراء الإعلام على أن مهمة الإعلاميين هي إخبار الجمهور بأبعاد الكارثة الطبيعية والوضع الإنساني والاحتياجات الأولية وتعميم النشرات التوجيهية، وحث المجتمع والهيئات المدنية على المشاركة في عمليات التطوع والإغاثة وتقديم العون والمساعدة للمتضررين، بالإضافة إلى تأمين سُبل التواصل بين أفراد المجتمع والقائمين على إدارة الكارثة، فضلاً عن القدرة على امتصاص أثرها النفسي والاجتماعي، إلا أن فريقًا آخر من الخبراء يشدد على ضرورة التمييز بين وصف الحقيقة وإظهارها، مدللين على أن العالم العربي يوجد فيه استعداد لإظهار صور وجوه الضحايا الأطفال من أجل كسب العاطفة وإيصال الرسالة لخدمة سياسة مؤسسة معينة مقابل انتهاك خصوصية الأفراد، بينما الإعلام الغربي يمنع ذلك.

وهكذا بين من يطالب بتخفيف عرض الوقائع، وبين من يصّر على أن رسالته هي نقل الواقع بكل مآسيه، ممّا يفتح نقاشًا لا نهاية له، ويضعنا أمام سؤال إن كان ينبغي على الإعلام أن يُظهر بشاعة الواقع من عدمها؟ فأننا نؤكد على أهمية دور الإعلام في التخفيف من وطأة الكوارث الطبيعية من خلال تزويد المتلقين بالحقائق والوقائع لدرء انتشار الشائعات والمغالطات،

وتنويرهم بما يُسهم في تكوين منظومة إعلامية جادة. وللوصول إلى هذا المستوى من الاحترافية من التغطية الإعلامية الفاعلة، ينبغي التطرق إلى طبيعة المعالجة الإعلامية، فهي ذات تأثير واضح على أهمية البعد في التعامل مع الكارثة الطبيعية، لأنها تخضع بدورها لمعايير وضوابط أساسية تتصل بكل مراحل الكارثة الطبيعية، سواء قبل أو أثناء أو بعد وقوعها، وذلك على النحو التالي:

أولاً: مرحلة الاستعداد أو التحضير (قبل الكارثة)

تسعى وسائل الإعلام في هذه المرحلة إلى تجميع وتحليل ومعالجة المعلومات ذات الصلة بالكوارث الطبيعية بالتعاون والتنسيق مع مختلف الأجهزة المختصة والمتداخلة، وتنظيمها وفقًا لإطار محدد بهدف إرساء قاعدة معلومات أساسية تستند إليها في المعالجة الإعلامية لهذه الكارثة، لتسهيل عرضها وأرشفتها وتدريب الفريق الصحفي على جمع وتحليل وإدارة المعلومات وكتابة التقارير وأرشفة المعلومات، وتحديث آلية الاتصال والتواصل مع الشركاء المعنيين وتبادل المعلومات معهم، والبحث باستمرار عن دراسات ومعطيات حديثة لربط قاعدة المعلومات ببيانات معينة، فضلاً عن مشاركة المعلومات والبيانات من بعد معالجتها مع الجمهور. وتسمى - أيضًا - هذه المرحلة بمرحلة نشر المعلومات، وذلك من أجل مواكبة الإعلام لرغبة الجمهور في مزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف من الكارثة الطبيعية ذاتها وأبعادها وتأثيرها.

ثانيًا: مرحلة الاستجابة (عند وقوع الكارثة)

تعني الاستجابة جميع التدابير والإجراءات التي تتخذ مباشرة بعد وقوع الكارثة الطبيعية بهدف إنقاذ الأرواح والتقليص من الآثار الصحية وضمان السلامة العامة، وتلبية الاحتياجات المعيشية الأساسية للسكان المتضررين، وتسمى أحيانا الإغاثة. وحتى تتسم الاستجابة بالفعالية والكفاءة وحسن التوقيت، لا بد من أن تعتمد على تدابير التأهب القائمة على الوعي بمخاطر الكوارث الطبيعية، بما في ذلك تنمية قدرات الاستجابة للأفراد والمجتمع المحلي والمنظمات.

وتأخذ المعالجة الإعلامية في هذه المرحلة أهمية قصوى نظرًا للدور المهم الذي يقوم به الإعلام كمصدر رئيسي للمعلومة، حيث يتعين تزويد الجمهور بمعلومات دقيقة ومضبوطة عن تداعيات الكارثة الطبيعية، وتفسير المعلومات وتحليلها وتقييمها، وتقديم الدعم النفسي والوقائي لمواجهة أخطار الكارثة الطبيعية، وأيضًا التصدي للشائعات والتأويلات التي تبرز خلال الأزمات، خاصة وأن الجمهور في هذه الظروف الصعبة يكون أكثر عرضة وقابلية للاختراق وتقبل الشائعات. وتعتبر هذه المرحلة - أيضًا - توجيهية وتستهدف تأمين الدعم اللازم من كل الفاعلين، وإثارة اهتمام جميع الجهات من خلال تزويدهم المستمر بالأخبار والحقائق والمعلومات والبيانات اللازمة عن الكارثة الطبيعية وتطوراتها وتداعياتها.

ثالثًا: مرحلة التعافي والنهوض المبكر

في هذه المرحلة يتراجع سلم أولويات التعاطي الإعلامي مع الكارثة الطبيعية، وهي مرحلة يتم فيها التنسيق المستمر بين الإعلام والجهات المختصة، وكذلك الأجهزة المشاركة للتصدي للكارثة الطبيعية، حيث تتركز اهتمامات وسائل الإعلام على:

- عرض الأسباب والحيثيات الدقيقة للكارثة الطبيعية.
- تقديم تغطية موضوعية للتخفيف من آثار الكارثة الطبيعية، ومعاناة الساكنين المتضررين وذويهم.
- تفنيد وتكذيب المعالجة السلبية.
- استخلاص الدروس والعبر والنتائج من الكارثة الطبيعية.

الخطة الإعلامية لمواجهة الكارثة الطبيعية

لأن الكارثة الطبيعية لها طابع خاص يتسم بالسرعة في التغير والتحول، فقد أصبح التخطيط الإعلامي ضرورة لا حياد عنها للتعامل مع أحداثها، إذ تعتبر الخطة الإعلامية أحد متطلبات نجاح الجهود المبذولة للتصدي للكارثة الطبيعية واحتوائها، حيث تؤدي دورًا مهمًا في التعامل مع الكارثة الطبيعية، وتقديم المساعدة اللازمة للأجهزة المختصة وفق ما تقتضيه من منهج علمي يعتمد على أدوات ووسائل خاصة كالإحصائيات والبيانات وتوظيفها في إدارة الكارثة الطبيعية حسب طبيعتها وآثارها.

كما تؤدي الخطة الإعلامية دورًا مهمًا في التخفيف من آثار الكوارث الطبيعية، حيث يكون هدف الخطة الإعلامية هو توصيل وتبليغ المعلومات الإيجابية المتوفرة من المؤسسات الحكومية في التوقيت المناسب الذي من شأنه تقليل فرص زيادة التأويلات والتخمينات بين المواطنين، وعدم إصابتهم بالخوف والفوضى وعدم الالتزام، ومحاولة الاجتهاد والحصول على معلومات من جهات أخرى قد تكون معادية.

ويتعين وضع الخطة الإعلامية على ضوء الإستراتيجية العامة لإدارة الكوارث الطبيعية، كما ينبغي أن تتسم الخطة بالشمولية والدقة والمرونة والموضوعية، بحيث يسهل تكييفها مع المتغيرات ومتطلبات الكارثة الطبيعية.

أهم التوصيات لأجهزتنا الإعلامية في التعاطي مع الكوارث

ولعمري أننا في دول مجلس التعاون الخليجي لسنا ببعيدين عن حدوث الكوارث، فجميع دولنا تطل على مياه الخليج العربي، وبالتالي غير مستبعد أن تتلوث مياه الخليج عن طريق التسربات النفطية، وستكون كل دولة خليجية معرضة لأضرار بيئية على سواحلها وعلى الحياة البحرية، ومن هنا فإن الاستنفار وفرق الطوارئ المختصة ستسعى إلى حل المشكلة وإطلاق التحذيرات باتخاذ إجراءات طارئة حتى انتهاء الكارثة عن طريق مركز للكوارث البيئية، تكون مهمته التدخل السريع لمحاصرة أي تلوث بيئي يتعرض له الخليج العربي قبل أن يصل إلى محطات تحلية مياه الشرب على سواحل الخليج.

قد يكون لزامًا على المسؤولين عن البيئة في دولنا الخليجية العمل على تعزيز التعاون بشكل كبير مع وسائل الإعلام من خلال التنسيق المشترك لإبراز مسيرة العمل الخليجي في مجال البيئة، وتبادل الخبرات بين الدول وتنظيم دورات تدريبية هدفها تأهيل الإعلاميين ونشر الثقافة بين أوساط الصحافيين وتعريفهم بدور الإعلام في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، من خلال الدراسات التوعوية في مجال الإعلام البيئي الذي نفتقده حقيقة في صحافتنا المحلية والخليجية، عدا بعض الصفحات الأسبوعية أو البرامج التلفزيونية والإذاعية.

شهد تسجيل «غينيس» رقمًا قياسيًا جديدًا لحضوره

معرض الشرقية للكتاب 2023.. ثراء معرفي وعمق ثقافي

معرض الشرقية للكتاب
Sharqiah Book fair

|| الظهران - إذاعة وتلفزيون الخليج

أقيم في مدينة الظهران، شرق المملكة العربية السعودية، معرض الشرقية للكتاب 2023، والذي أطلقته هيئة الأدب والنشر والترجمة، في الثاني من مارس 2023م، بشراكةٍ ثقافية مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء).

واستمر المعرض على مدى (10) أيام في استقبال قاصديه، على أرض مركز معارض الظهران للمؤتمرات والفعاليات (الظهران إكسبو)، حيث جاء المعرض تحت شعار «معرض - ثقافة - حضارة - فن»، مُدرجًا ضمن فعاليات مهرجان الكُتّاب والقرّاء، في المنطقة الشرقية بنسخته الأولى.

رحابة واكبت ضخم الدُّور وزخم الحضور

امتد المعرض على مساحة قاربت (39) ألف متر مربع، ساهمت في استيعابه لمشاركة ضخمة من دُور النشر، تمثلت في أكثر من (500) ناشر محلي وعربي ودولي، عبر ما يزيد عن (350) جناحًا، وفروا فيها للقُراء مئات الآلاف من عناوين الكتب، فيما اكتظت أروقته بمرتاديه وحضور فعالياته بشكل لافت.

ثراء الفعاليات المصاحبة وشراكة «إثراء»

تزامن مع افتتاح المعرض، إطلاق برنامج ثقافي ثري، تضمن نحو (140) فعالية، قدّمها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، باعتباره الشريك الثقافي لمعرض الشرقية للكتاب، والتي تنوعت ما بين الندوات والجلسات الحوارية، وورش العمل، والأمسيات الشعرية.

وكان من بين الفعاليات المصاحبة لمعرض الشرقية للكتاب،

نـدوة حواريـة أقيمت تحـت عنـوان «دور المؤسسـات الثقافية فـي صناعـة التأثيـر»، تناولـت الـدور المتوقع من المؤسسـات الثقافيـة، وعمـق تأثيرهـا فـي نطاقاتهـا الجغرافيـة، ومـدى فاعليتهـا فـي الوقت الحاضـر، كما نفـذت نـدوة حوارية أخرى بعنـوان «أدب الطفـل وتعزيـز الهويـة الوطنية»، اسـتعرضت ضمـن محاورهـا، الأبعـاد المؤثـرة في تشـكيل ثقافـة الطفل، وأهميـة ربط محتـوى أدب الطفـل بالبيئة المحليـة، وذلك عبر تسـليط الضوء على جوانـب من التاريخ الوطني وترسـيخه لدى الناشئة.

وفي جانـب الأدب والرواية، جـاءت إحدى النـدوات تحت عنوان «بيـن أروقـة الروايـة الشـعرية»، تطرقت إلـى تعريـف الرواية الشـعرية، وأبـرز الفروقات بينهـا وبين الرواية الكلاسـيكية، عبر اسـتعراض نمـاذج من نتـاج هذا الاتجـاه الأدبي.

وفي الشـأن الثقافي العام وإنشـاء مبادراته، نظمت ورشة عمل بعنوان «بناء المشـاريع الثقافية» اسـتعرضت مبادئ وأساسيات في بنـاء المشـاريع الثقافية الصغيـرة والمتوسـطة، من ناحية الرؤية والأهداف، والهيكل التشـغيلي، والأثر المسـتدام.

ومما نفذ مـن النـدوات الحوارية، نـدوة حملت عنـوان «في دهاليـز صناعـة المحتـوى المعرفـي»، خلصت إلـى أن مفهوم المحتـوى المعرفـي لـم يوضع لـه تعريفًا محـددًا بعـد، نظير التسـارع الكبيـر لظهور وسـائل المعرفـة، واختـلاف آثارها، وأنه لا بـد مـن المراهنـة على صناعـة محتوى جـاد وعميـق، رغم إشـكالية عـدم تهيـؤ الجيـل الجديد لذلـك العمـق، إلا أن لكل فئـة عمرية ما يناسـبها مـن المحتوى، مع الاعتراف بأثر وسـائل التواصـل الاجتماعي، كمحرك رئيـس للآلة الإعلاميـة، في كثير مـن المجالات.

كمـا تضمـن البرنامج الثقافـي، حفلًا غنائيًـا للقصائـد المُغنَّاة، أحيتـه الأوركسـترا الوطنية السـعودية في ختام اليـوم الأخير للمعـرض، (11) مـارس المنصرم.

«أدب الطفل» وأثره التربوي والسلوكي

شـهد المعرض في سـابع أيامـه، الأربعـاء(8) من ذات الشـهر، تنظيـم مؤتمـر لأدب الطفـل، كأول مؤتمـر من نوعـه يقام في المملكـة، تنـاول فيه خبـراء وكُتّـاب متخصصون مـن المملكة والعالـم، جوانـب مختلفة من هـذا الأدب، حيث تطـرق المؤتمر إلـى أثر التقنيـة على الطفـل، وسـبل تسـخيرها؛ لتطوير أدب الطفـل، ومـدى أهمية الكتـاب الورقـي للطفل، ومـا يواجه من تحديـات، والاتجـاه العلاجـي، بالمقارنـة مـع الأدب العالمـي، والخيـط الرفيـع الذي يفرق بـه أدب الطفل عـن أدب اليافعين، وكان هـذا التناول الدقيق؛ سـعياً من المؤتمر نحـو تعزيز ثقافة القـراءة الجيـدة لـدى الطفـل، وإبـراز أهمية الأدب في تنشـئة الجيـل الجديـد وتنميـة وعيـه، فضـلاً عـن ترسـيخ مفهـوم «الطفـل المثقـف»، والارتقاء به إلـى فضاءات المعرفـة الرحبة، وأثرهـا السـلوكي والتربوي.

حتى الختام.. إقبال واسع ورقم حضور قياسي

جـاء اليوم الأخيـر من المعـرض، حافـلاً بالأنشـطة والفعاليات الثقافيـة التـي أُقيمت ضمـن برنامجـه الثقافـي، حيث ضمت خمـس جلسـات حواريـة مـع كُتّـاب متوجيـن بجوائـز أدبية، ونُخبـة مـن أبرز المختصيـن والخبـراء المحلييـن والدوليين في مختلـف المجـالات الأدبيـة والمعرفيـة والعلمية، وسـط حضور كبيـر من جمهور المهتمين، قبل أن تسـدل هيئة الأدب والنشـر والترجمـة السـتار على المعـرض ختامًا.

وكان الإقبال الواسـع من دور النشر والقُراء من مختلف الجنسيات، واقعًـا تجلى حجمه الفائق في تسـجيل المعرض لرقم قياسـي في موسـوعة (غينيـس) العالميـة للأرقام القياسـية، عبر ركن «فصـل جديد لكتابك»، الذي شـهد مشـاركة (591) مشـاركاً في سـاعة واحـدة، كأكبـر تبـادل للكتـب الشـخصية مـع الآخرين؛ ليكسـر الرقم المسـجل سـابقاً في مدينـة «ميسـاتو» اليابانية التي سـجلت مشـاركة (539) مشاركاً.

ملتقى الإعلام الاقتصادي الخليجي.. تحديات وطموحات مشتركة

|| الأحساء - إذاعة وتلفزيون الخليج

شهدت محافظة الأحساء السعودية في منتصف فبراير الماضي فعاليات «ملتقى الإعلام الاقتصادي الخليجي 2023م»، الذي نُظم بتعاون مشترك بين الغرفة التجارية بالأحساء، وجمعية العلاقات العامة البحرينية، تحت شعار «اقتصاد المستقبل»، والذي أقيم ضمن فعاليات «منتدى الأحساء 2023م»، وبمشاركة نخبة من الإعلاميين، والكتّاب الصحفيين الاقتصاديين الخليجيين، وطلاب وطالبات كليات الإعلام.

ناقش الملتقى، العلاقة الوثيقة للإعلام مع الاقتصاد والاستثمار بشتى مجالاتهما، متناولاً دور وسائل الإعلام في إبراز المقومات والمزايا النسبيّة والفرص الواعدة، ودفع جهود ومبادرات جذب الاستثمار والتنمية، وفرص دعم الإعلام الاقتصادي، وتقوية أدواره ووظائفه التنموية، عبر تعزيز التشاركيّة بين القطاعات، وتبادل الخبرات، والاطلاع على التجارب الإعلامية الرائدة.

وأشار مستشار ملك مملكة البحرين لشؤون الإعلام، نبيل الحمر، خلال افتتاح الملتقى إلى تأثير الإعلام، ودوره في تحفيز الاستثمار، موضحًا أنّ العالم أمام حقبة جديدة في كل ما يتعلق بقضايا الإعلام، ومعايير وأخلاقيات المهنة، مؤكدًا على أهمية قيام الإعلام الاقتصادي بإبراز قصص النجاح وريادة الأعمال، داعيًا إلى تعزيز العلاقة بين الاقتصاد والإعلام، ودعم تلاحمهما، بما يسُهم في تنمية الوعي، وخدمة أدوارهما التنمويّة.

فيما بيّن رئيس مجلس إدارة غرفة الإحساء، عبد العزيز الموسى: أن المُلتقى جاء مؤكدًا لأهمية تعزيز دور الإعلام الاقتصادي، ومشاركته في صناعة الأحداث الاقتصادية، ومواكبة الفعاليات التنمويّة، مع تأثيره البالغ في تحفيّز النمو، وتفاعله مع التحديات المختلفة، في إطار تسريع وتيرة التحول الاقتصادي، وتحقيق التنمية المستدامة.

ومن جهته أكد رئيس جمعية العلاقات العامة البحرينية، أمين عام الملتقى فهد الشهابي، أن الملتقى مثّل محطة مهمة في تاريخ الجمعية، كأول فعالية ضخمة تشترك في تنظيمها خارج مملكة البحرين، مشيدًا بدعم غرفة الإحساء الكبير لإنجاح فعالياته.

شهد الملتقى ثلاث جلسات حوارية شارك فيها كافة دول مجلس التعاون.

وتناولت الجلسة الأولى التي حملت عنوان: «الإعلام والتنمية»، المرحلة التاريخية التي تشكلت فيها أهمية دور الإعلام في دعم التنمية ومشاريعها في دول الخليج العربية.

أما الجلسة الثانية فقد عُقدت تحت عنوان: «الإعلام الاقتصادي»، حيث تحدث خلالها المستشار والكاتب الاقتصادي السعودي إحسان بوحليقة، إلى جانب وزير الإعلام الكويتي الأسبق سعد بن طفلة العجمي، والكاتب والمحلل الاقتصادي العُماني خلفان الطوقي، ومدير عام المركز القطري للصحافة، الكاتب القطري فيصل المضاحكة، فيما أدارت مجريات الجلسة الإعلامية السعودية تغريد الهويش.

وتطرقت الجلسة إلى الأبعاد المؤثرة في العملية الإعلامية، في إطار المستهدفات الاقتصادية، ومنها فاعلية المادة الإعلامية المُنتَجة، كما فندت الجلسة العوامل المؤثرة في تنمية المجتمعات المحلية.

وخلصت الجلسة إلى الدور الذاتي الواجب على متلقي المعلومات، في عصر الإعلام الرقمي، من حيث تحديد الوسائل الأنسب للمتابعة.

وعُقدت الجلسة الثالثة والأخيرة، بعنوان: «تجارب إعلاميّة رائدة»، وتم فيها استعراض التجارب الرائدة في إطار الإعلام الاقتصادي بمجمله.

واستعرضت الجلسة، نماذج عدة لوسائل إعلامية خليجية، بالتركيز بدايةً على الصحف، منذ عهدها الورقي، وحتى عصر التحولات الرقمية.

نجم الهلال يسطع في فبراير

حصد فضية كأس العالم للأندية وتأهل لنهائي أبطال آسيا

|| الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

استطاع نادي الهلال السعودي أن يحقق إنجازًا كبيرًا وتاريخيًا بعد حصده فضية كأس العالم للأندية لكرة القدم، بعدما قدم لاعبوه أداءً بطوليًا أمام ريال مدريد الإسباني في المباراة النهائية التي جمعت بينهما على استاد المجمع الرياضي بالعاصمة المغربية الرباط، واحتضنت فعالياتها المملكة المغربية خلال الفترة من 1 - 11 فبراير 2023م، والتي توّج بها ريال مدريد بعد فوزه على الهلال السعودي بنتيجة (3/5).

ووصل الهلال السعودي إلى نهائي كأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه بعدما استهل مشواره المونديالي بفوزه على نادي الوداد البيضاوي المغربي بنتيجة (3/5)، في المقابلة التي جمعتهما في ربع النهائي وانتهى الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي (1/1)، ليحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح التي منحت الفوز للهلال، ليواجه نادي فلامينجو البرازيلي في نصف النهائي ليتغلب عليه بنتيجة (2/3) في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب ابن بطوطة في مدينة طنجة المغربية.

ولم يتمكن الهلال من التأهل إلى النهائي مرتين سابقًا، إذ بلغ الدور نصف النهائي للمرة الأولى عام 2019م في قطر وخسر أمام فلامنغو (3/1)، وعام 2021م في الإمارات أمام تشلسي الإنجليزي (صفر/1).

وبهذا الإنجاز التاريخي بات نادي الهلال ثالث نادي عربي وأول نادي سعودي يصل إلى نهائي كأس العالم للأندية، متفوقًا على الأندية السعودية في ختام مشاركته الثالثة بالبطولة، وكسر الهلال رقمه في آخر مشاركتين بحصوله على رابع العالم، وهو نفس إنجاز الاتحاد في نسخة 2005م.

ويحتفظ الهلال بكونه أكثر نادي سعودي مشاركة في كأس العالم للأندية بواقع ثلاث مشاركات، وكذلك أكبر نتيجة بفوزه على الجزيرة الإماراتي بنتيجة (6 - 1) في نسخة 2022م.

وزارة الرياضة وهيئة الترفيه تنظمان حفل تكريم الأزرق الهلالي

احتفاءً بهذا الحدث التاريخي أقامت وزارة الرياضة السعودية بالتنسيق مع رئيس الهيئة العامة للترفيه، تركي آل الشيخ، حفل تكريم لنادي الهلال السعودي، وذلك في «بوليفارد رياض سيتي».

ووجه سالم الدوسري لاعب الهلال السعودي، رسالة للجماهير

الحاضرة في حفل تكريم الفريق، قال فيها: «إن فريقه كان يطمح لتحقيق لقب مونديال الأندية، والمركز الثاني لم يكن طموحنا، كنا نبحث عن المركز الأول لأن مكاننا دائمًا الأول، ولن يتوقف طموحنا عند هذا الإنجاز"، مضيفًا: "ألف مبروك لكم كلمة لن تكفيكم، وإنجاز الهلال المونديالي لا يحسب لنا فقط بل للملكة كلها".

آلية جديدة .. تطبيق تقنية "VAR" في كأس العالم للأندية بالمغرب

طبق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) آلية جديدة لتطبيق تقنية الفيديو (VAR)، خلال منافسات كأس العالم لكرة القدم للأندية 2022م في المغرب، حيث قام الحكام في هذه النسخة، بشرح كافة القرارات التي تم اتخاذها بناءً على خاصية حكم الفيديو المساعد (VAR)، من خلال الاتصالات المباشرة للحكام الذين يتخذون قرارات ذات صلة بحكم الفيديو، ويتم الإعلان عنها عبر ميكروفون للجماهير سواء في الملعب أو عبر المذيعين، إضافة إلى التسلل الآلي وعين الصقر وغيرها.

وصيف العالم يتأهل لنهائي أبطال آسيا على حساب الدحيل القطري

ضرب نادي الهلال السعودي موعدًا مع نادي أوراوا رد دايموندز الياباني في المشهد الختامي من دوري أبطال آسيا، بعد فوزه على نادي الدحيل القطري بسباعية نظيفة في مباراة النصف النهائي التي جمعت بينهما على معلب الثمامة المونديالي بالعاصمة القطرية الدوحة في 25 فبراير الماضي.

ومن المقرر أن يستضيف نادي الهلال نادي أوراوا ريد دايموندز الياباني في مباراة الذهاب بالسعودية في 29 أبريل 2023م، على أن تكون مباراة الإياب في السادس من مايو 2023م - إن شاء الله -.

الخليج والإعلام المؤثر

مجرّي بن مبارك القحطاني

الخليج العربي ظل ينظر إليه لعقود طويلة كمكمن لطاقة العالم وأرض صحراوية قاحلة تسبح فوق بحر من الذهب الأسود يعيش فيها إنسان بدائي اعتاد الترحال والسير بين الرمال، على الرغم من أنه يملك بئر نفط، إلا أنه يعيش يومه منفصلاً عن الدنيا والمستقبل، وظلت هذه الصورة للإنسان الخليجي في وسائل الإعلام عمومًا والأفلام خصوصًا متكررة ومشوهة.

دول وأوساط عديدة استخدمت هذه المشاهد غير المنصفة، وكأن الخليجي لم يكن مؤسسًا هامًا للحضارة البشرية عبر التاريخ ولا يزال الشريان الأهم للحياة الإنسانية وتطورها.

لا شك أن الإعلام كان له دور مؤثر في هذه الصورة النمطية السلبية، نظرًا لضعف الإعلام الخليجي ومحدودية انتشاره وتأثيره بسبب مخاطبته للداخل وكأنه يحاور نفسه ويطبب جراحه.

فلا يوجد في تاريخ الإعلام الخليجي منذ بدايته وحتى نهاية السبعينات أي أداة إعلامية مؤثرة أو فلمًا سينمائيًا رائدًا ينقل الواقع ويفند الوقائع ويزاحم في الساحة.

مع بداية التسعينات ووسط أزمات عديدة انطلق البث الفضائي الخليجي الدولي من عاصمة التأثير والإعلام العالمي لندن، مستفيدًا من تجربة الصحافة الخليجية الدولية التي سبقته بعدة سنوات، لتبدأ مرحلة التأثير والإقرار بقوة الإعلام لتصل إلى قيادة المشهد بعد أن تخطى الإعلام الخليجي الحدود وعبر القارات نتيجة التحول نحو الإعلام كصناعة تواكب القوة الخليجية سياسيًا واقتصاديًا وجغرافيًا وإبداعيًا وتاريخيًا.

الإعلام الخليجي التقليدي والرقمي لم يعد دوره الترفيه والتعليم والأخبار، بل تخطاه كقوة ناعمة ليتصدر بالأرقام عالمًا لا يعترف بالوهن والتردد والركون إلى الماضي. الأرقام تقول - أيضًا - بأن الخليجي من أكثر سكان العالم متابعة واستخدامًا ومشاركة لبرامج التواصل الاجتماعي.

هذا التطور المتلاحق والطموحات الكبيرة حولت الخليج فعليًا وعمليًا إلى ورشة عمل عالمية ومنصة دولية للمستقبل عمومًا وللإعلام خصوصًا.

أتت إقامة المنتديات والفعاليات والمهرجانات الإعلامية الكبرى في المدن والعواصم الخليجية، لتؤسس لمراحل أعمق وأشمل نحو عالم متعاون يرفض الإقصاء ويرسم خريطة مستقبل أجمل.

من المؤكد أن الإعلام رسالة وقوة مؤثرة في زمن مليء بالتحديات والمنافسات وتعدد الخيارات.

الخليج منحه الله نعم ومقدرات كبيرة وثروات عديدة من أهمها الإنسان والمكان والنفط وسقف طموحات عالية مع الاعتزاز بالصحراء والخيمة والرمال والجمال.

إنه زمن إطلاق العنان للحالمين والمبدعين نحو خليج أجمل وأفضل، وإعادة اكتشاف للتاريخ والأرض والفضاء والتراث والآثار والثقافة والفنون وتقديمها للعالم بأسلوب وهدف وتأثير وإعلام لا يستكين.

كم تناقلنا ورددنا شهادة ومديح تأتينا من وراء الأنهار والبحار ونسينا أن «الإشادة على قدر الاستفادة»، وكأنهم يريدون منا الاستمرار والبذل وهم يرددون يا خليج «ساعد غيرك وانسى نفسك».

الشاعر قال والسياق المجازي يردد:

"الوطن (الخليج) يا ابني رقم واحد .. وبعد ميه يجي العالم».

البوابة الإلكترونية لجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

www.gcc-grt.org.sa

جهاز إذاعة وتلفزيون الخليل
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
GULF RADIO & T.V. ORG. FOR THE G.C.C STATES

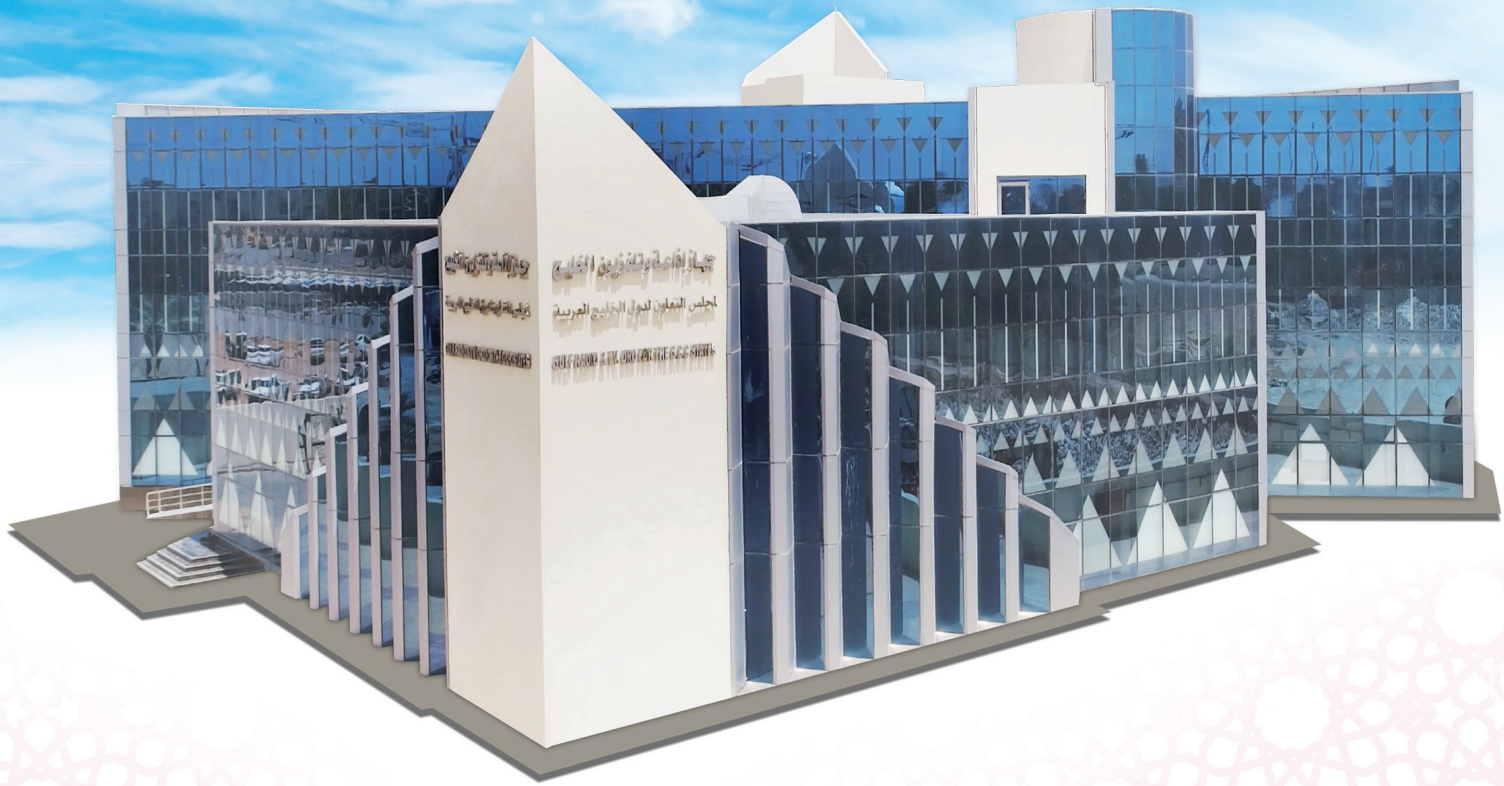

نبني للمستقبل